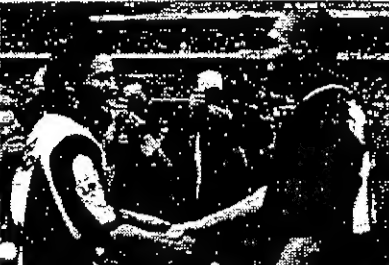


**يوفنتوس يلامس اللقب**  
تخطى يوفنتوس عقبة انترميلان ويات الطريق مهيدا أمامه للاحتفاظ بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم.  
ص ٢١



**اوكتافيو باث**  
ملف عن اوكتافيو باث، الشاعر المكسيكي الذي توفي قبل اسبوع، هوامش جابر عصفور، كتب ومراجعات في الملحق الثقافي.  
ص ١١-١٤



**سورية وايران ترفضان لجنة آنان**  
رفضت سورية وايران أي لجنة يشكلها كوفي آنان «تبحث في كيفية تطبيق القرار ٤٢٥»، واعتبرت الاقتراح الاسرائيلي «مؤامرة».  
ص ٦



## اضراب وشعارات في قم ضد اللصوص ورفسنجاني ألفى زيارتها

# إيران: تجدد الاحتجاجات دفاعاً عن منتظري

«تجنب أي توتر محتمل في اللقاء»، وأشارت إلى أن شعارات كتبت على جدران بعض أحياء قم تطلب الموت للصمصاء بيت المال، وذلك قبل يوم من الاجتماع.  
وكان رفسنجاني تعرض لحملة انتقادات من شخصيات محافظة بسبب دفاعه عن رئيس بلدية طهران غلامحسين كراباسني الذي احتجز ١١ يوماً لاتهامه بالضلوع بـ «اختلاس»، في البلدية.  
وشن انصار الرئيس السابق حملة سياسية وإعلامية مضادة، وكانت الأمور تتطور لتثير قضية سياسية جديدة في إيران بين مؤيدي رفسنجاني وجماعات محافظة ومتشدة، لكن الرئيس السابق رفض التصعيد، مشدداً على أن «المصلحة العليا للنظام والثورة تستدعي وضع حد لأي توتر».

■ عاود مؤيدو آية الله حسين علي منتظري في مدينة نجف أباد، مسقط رأسه، احتجاجاتهم على إخضاعه لرقابة مشددة، من قوات أمن في منزله في مدينة قم. واكتتبت أيضاً من نجف أباد أن سوق المدينة شهدت اضطراباً عاماً، وأضرب أيضاً عدد من المعلمين عن التدريس، ووزعت منشورات تنتقد إبقاء «القبو» على منتظري، وكتبت شعارات تطالب برفع الإقامة الجبرية عنه.  
وتغيب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني عن اجتماع مع وعاز الصورة العلمية ورجال الدين في قم، كان متوقفاً أن يتحدث خلاله، وتباينت الآراء في شأن أسباب غيابها، لكن صحيفة «فردا» القريبة إلى المحافظين عزت السبب إلى رغبة رفسنجاني في

## عائلتا المرزتين البريطانييتين وصلت إلى السعودية

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع على قضية المرزتين البريطانييتين ديبورا كيم باري (٤٠ سنة) ولويسيل ماثيوسلان (٣٧ سنة)، المختبئتين في السعودية منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية أيفون غيلفورد (٦٦ سنة) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران، أن عائلتي المرزتين وصلت إلى السعودية وستورانهما اليوم.  
وأكد المصدر أن العائلتين «متفائلتان باستجابة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز نداء الخماس العفو الذي رفعه إلى الملك من ذوي المرزتين».

## رفض إسرائيلي جديد للاقتراح الأميركي



■ رفضت إسرائيل مجدداً الاقتراح الأميركي بشأن نسيئة الانسحاب العسكري من الضفة الغربية. وأعلنت ذلك وسائل الإعلام الإسرائيلية إثر الجولة الأولى من محادثات المسق الأميري لعملية السلام بنس روس ومساعد وزير الخارجية الأميركية مارتن اندك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وعقدت جولة ثانية من المحادثات بعد ظهر أمس قبل أن يلتقي روس واندك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليل أمس. ولم يعرف ما إذا كان المبعوثان الأميركيان طرحا أفكاراً جديدة تختلف عن تلك التي حملها روس في مهمته السابقة. وأعلن في القاهرة أن اندك سيصل إلى العاصمة المصرية مساء اليوم الاثنين في زيارة قصيرة يجري خلالها مشاورات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى حول المساعي المبثولة لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني.  
وأكد الوزير موسى أن الولايات المتحدة تبتل حالياً من الجهود ما يمكن أن يؤدي إلى قبول كل الأطراف، وبالأخص إسرائيل، لبارتها الأخيرة الخاصة بدفع عملية السلام. وقال موسى في تصريحات صحافية أمس، أن نتيجة هذه الجهود ستوضح خلال أيام في ضوء نتائج الاجتماعات التي ستعقد بين الرئيس حسني مبارك

## تأجيل زيارة البشير إلى القاهرة وإلغاء زيارة وزير التعليم المصري إلى السودان

# فشل المحادثات المصرية - السودانية بعد رفض الخرطوم إعادة الممتلكات

■ وكان آخرهم وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان، وأضاف المصالحات نفسها، أن الوفد المصري فوجئ بان الخرطوم أعدت برنامجاً للحوار والاجتماعات بدلاً من لقاء مختصر يتم خلاله تسليم الممتلكات.

■ استرداد الممتلكات المصرية في السودان. وقالت مصادر قريبة من الوفد المصري، أن مهمته المكلف بها من القاهرة انحصرت في تسليم الممتلكات المصرية المتمثلة في جامعة القاهرة - فرع الخرطوم ومدارس البعثة التعليمية وأستراحات الري حسب وعود مسؤولين سودانيين زاروا القاهرة

## الحادثات الأفغانية: رغبة دولية في حكومة موسعة

■ أجرى ممثلو الفصائل الأفغانية المتناحرة في إسلام آباد أمس الأحد، جولتين من المحادثات برعاية منظمة الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي، واستندت الأطراف جميعاً عن اللاء بأي تصريحات على الآخر، فيما أفيد أنه تم الاتفاق على ضرورة تحديد

ساعة رولكس يخت ماستر  
من جنيف

شاهدوا مجموعة ساعات رولكس لدى:  
الدمام : شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣.٩٠٩  
الجبيل : شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨١٤ ١١١٣  
الهموف : شارع السامد، مركز للمهن التجارية - هاتف ٥٤٦ ٦٤١

**كوهين : على بغداد أن تثبت تدميرها الأسلحة**  
**مجلس الامن يستمع الى العراق للمرة الأولى**  
جلسة علنية رسمية. في غضون ذلك، أعلن وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أن على العراق أن «يثبت بالفعل ما ادعى أنه قام به لجهة تدمير أسلحة الدمار الشامل خصوصاً الأسلحة البيولوجية والكيميائية وأن يبرهن كيف ومتى وأين وفي أي ظروف دمر هذه الأسلحة».  
وقال كوهين في مقابلة تلفزيونية أمس الأحد أنه لم يكن يتوقع أن يؤدي تفحيش المواقع الرأسية العراقية إلى الكشف عن أسلحة دمار شامل فيها، وأن المهم

**موندريال فرنسا ٩٨**  
**تدور الكرة فيلهث العالم**  
□ لندن - محمد حمامة  
بعد ٥٥ يوماً تختصر فرنسا كل شيء فاعتباراً من ١٠ حزيران (يونيو) ستصبح أكبر مطعم في العالم بلغة المأكول والمشرّب، وأضخم محطة بلغة المواصلات البحرية والبحرية والجوية، وأنشط سوق مصرفية بلغة كلال، وأبرز اختيار لرجال مكافحة الشغب بلغة الأمن... كل ذلك لأنها ستكون بكل بساطة عاصمة كرة القدم وخاصة كأس العالم (راجع الصفحتين ٢٢، ٢٣)  
وستكون فرنسا مغناطيس رجال الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع (تحو ٩ آلاف) وآخر مبرعات التكنولوجيا الحديثة والمشجعين، مسالين كانوا أو «فوليفترز»، وحتى

**ESCADA**  
POUR HOMME

سلة العملات النقدية الاستثمار الامثل لأموالك مؤيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني 8003044111

سورة وايران ترفضان لجنة آنان رفضت سورية وايران أي لجنة يشكلها كوفي آنان «تبحث في كيفية تطبيق القرار ٤٢٥»، واعتبرت الاقتراح الاسرائيلي «مؤامرة».

عائلتا المرزتين البريطانييتين وصلت إلى السعودية علمت «الحياة» من مصدر مطلع على قضية المرزتين البريطانييتين ديبورا كيم باري (٤٠ سنة) ولويسيل ماثيوسلان (٣٧ سنة)، المختبئتين في السعودية منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية أيفون غيلفورد (٦٦ سنة) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران، أن عائلتي المرزتين وصلت إلى السعودية وستورانهما اليوم.

رفض إسرائيلي جديد للاقتراح الأميركي رفضت إسرائيل مجدداً الاقتراح الأميركي بشأن نسيئة الانسحاب العسكري من الضفة الغربية. وأعلنت ذلك وسائل الإعلام الإسرائيلية إثر الجولة الأولى من محادثات المسق الأميري لعملية السلام بنس روس ومساعد وزير الخارجية الأميركية مارتن اندك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

تأجيل زيارة البشير إلى القاهرة وإلغاء زيارة وزير التعليم المصري إلى السودان وكان آخرهم وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان، وأضاف المصالحات نفسها، أن الوفد المصري فوجئ بان الخرطوم أعدت برنامجاً للحوار والاجتماعات بدلاً من لقاء مختصر يتم خلاله تسليم الممتلكات.

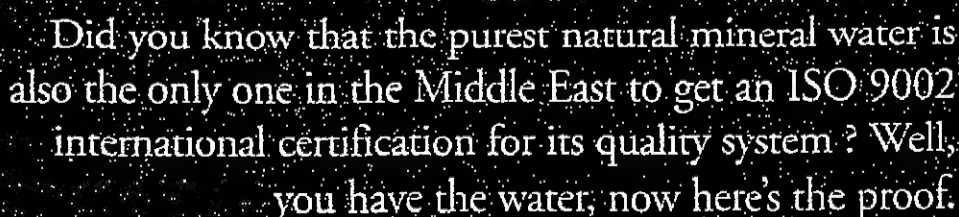
الحادثات الأفغانية: رغبة دولية في حكومة موسعة أجرى ممثلو الفصائل الأفغانية المتناحرة في إسلام آباد أمس الأحد، جولتين من المحادثات برعاية منظمة الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي، واستندت الأطراف جميعاً عن اللاء بأي تصريحات على الآخر، فيما أفيد أنه تم الاتفاق على ضرورة تحديد

كوهين : على بغداد أن تثبت تدميرها الأسلحة مجلس الامن يستمع الى العراق للمرة الأولى جلسة علنية رسمية. في غضون ذلك، أعلن وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أن على العراق أن «يثبت بالفعل ما ادعى أنه قام به لجهة تدمير أسلحة الدمار الشامل خصوصاً الأسلحة البيولوجية والكيميائية وأن يبرهن كيف ومتى وأين وفي أي ظروف دمر هذه الأسلحة».

موندريال فرنسا ٩٨ تدور الكرة فيلهث العالم لندن - محمد حمامة بعد ٥٥ يوماً تختصر فرنسا كل شيء فاعتباراً من ١٠ حزيران (يونيو) ستصبح أكبر مطعم في العالم بلغة المأكول والمشرّب، وأضخم محطة بلغة المواصلات البحرية والبحرية والجوية، وأنشط سوق مصرفية بلغة كلال، وأبرز اختيار لرجال مكافحة الشغب بلغة الأمن... كل ذلك لأنها ستكون بكل بساطة عاصمة كرة القدم وخاصة كأس العالم (راجع الصفحتين ٢٢، ٢٣) وستكون فرنسا مغناطيس رجال الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع (تحو ٩ آلاف) وآخر مبرعات التكنولوجيا الحديثة والمشجعين، مسالين كانوا أو «فوليفترز»، وحتى

ESCADA POUR HOMME









## سيفيل ... لن أدركوا أن الفخامة لا تقتصر فقط على السيارات الألافية.

www.cadillac.com

SEVILLE  
  
Cadillac  
إبداع مسيرات أرقى

سيفيل الجديدة بالكامل تتعلو بفخامة وقوة تعرفها النخبة التي تعيش الظهور التاريخي  
الإنشائي والتصميم الداخلي الترف الراجح، وتتفوق التقنية في سيارة سيفيل  
الجديدة رمز هي لندستها البكرة التي تميزت بنظام توربوتار ونظام ستايلي  
تراك- ونظام التحكم بالتماسك. فجميعها صممت لتتفاعل مع محرك توربوتار التطور  
ذو الإسطوانات الثماني V8، ومع الأداء العالي النبع من ٢٢ صمام، ومع القوة الجارة  
النابعة من ٢٠٠ حصان، لتمتع الائق قوة محكمة وريحية قيادة مترفة. سيفيل الجديدة ...  
مقياس للفخامة الناهية التي يسعى لتحقيقها جميع صانعي السيارات حول العالم.



شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة، الجليل، هاتف: ٢٨٨٠ ٣٦١ • جدة، هاتف: ٥٨٨٨ ٦٦٢ • الخبر، هاتف: ٤١٨٤ ٨٦٤ • دمام، هاتف: ٢٤١١ ٨٢٦ • شركة الجميع للسيارات، جدة، هاتف: ٥١١١ ٦٦٠ • الدمام، هاتف: ٤٤٤٤ ٨٥٩  
• الرياض، هاتف: ٣٧٠٠ ٤٩١ • شركة عيم للطيف العيسى للسيارات المحدودة، الرياض، هاتف: ٢٤٢٤ ٤٠٥ • شركة عمراني بكن باليد المحدودة، جدة، ٤٤٤٤ ٦٤٠ • مؤسسة الناصر التجارية، جدة، ٥٠٧٧ ٦٧٢



### له عرفات مينية في ٨٨٩

من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩

من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩

من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩

### مليون ريال فلسطينية

من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩

محلل زينة	محلل زينة
١٨٨٨	١٨٨٨
٢٨٨٨	٢٨٨٨
٣٨٨٨	٣٨٨٨
٤٨٨٨	٤٨٨٨
٥٨٨٨	٥٨٨٨
٦٨٨٨	٦٨٨٨
٧٨٨٨	٧٨٨٨
٨٨٨٨	٨٨٨٨
٩٨٨٨	٩٨٨٨

من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩  
من بين من عرفات في ٨٨٩







# هل تلاحظون الفرق؟!

لمزيد من المعلومات والاستشارات الخاصة  
يرجى الاتصال بنا علي :  
هاتف ٦٦٩-٦٩٧٧ أو ١٥١٣-٦٦٩



قبل



قبل



تفصيل

26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33 :باريس

145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525 بیفرلی ہیلز:

**IVARI**  
Centre International Capillai  
Paris - New York - Beverly Hills

الأمير سلطان  
يرعى أسبوع  
الإنسان والبيئة

[illegible]

سفير الكويتي جلال  
الحدي السعدية

[illegible]

دية المحدودة  
من فيها

في وفاة  
الدين  
(ركة)

عبد النور

روا السلوان  
ة بالرحمة

18-



تحذير مصري  
من حروب مياه

■ القاهرة - «الحياة» - أعلن وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف ويلي أن بلاده ستواجه عجزاً في المياه عام ٢٠٠٠ بقدر بنحو مليون متر مكعب، وذلك بسبب الزيادة السكانية المستمرة، وأشار إلى أن الزيادة تستهلك ما يزيد على ٨٠ في المئة من حصة البلاد من مياه النيل، والتي تقدر بنحو ٥.٥ مليون متر مكعب، وقال ويلي في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لل مؤتمر الدولي للمياه والزراعة الذي يستمر ثلاثة أيام، أن خطة وزارتي الزراعة والموارد المائية تهدف إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة النقص في المياه، تستند إلى محورين: زيادة الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية، والقضاء على هدر المياه واستخدام الطرق الحديثة في الري.

وتوقع الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية زراعات على المياه، وأكد ضرورة حل الخلافات بالحوار قبل نشوب حروب في هذا الشأن.

تأجيل المفاوضات  
بين الخرطوم وقرنق

■ الخرطوم - كمال حامد

■ أعلنت الحكومة السودانية أمس تأجيل المفاوضات التي كان مقرراً أن تبدأها مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق الخميس المقبل في نيروبي، وذلك إلى الرابع من أيار (مايو) المقبل.

واقترحت الحكومة الكينية الموعد الجديد على أن تسبق اجتماعات تنهية في الثاني والثالث من أيار. وعقدت جولة مفاوضات في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في كينيا التي ترأسها وزيرة الخارجية الكينية، «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة المخدرات» (إيفاد). وفي إطار المفاوضات، زار كينيا أخيراً ريك شارل مساعد الرئيس السوداني رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية خاصة رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير إلى نظيره الأوغندي يوري موسيفيني لتناول تحسين العلاقات المتوترة بين البلدين، ورفض الخرطوم في دور أوغندي لتهمة الأوضاع في جنوب السودان وترتيب لقاء بين مبعوثي البشير الدكتور شارل وبين قرنق قبل بدء مفاوضات نيروبي. وقال شارل في تصريحات صحفية أن الوفد الذي رافقه إلى كينيا ضم ولاة الولايات السودانية الثلاث على الحدود الشمالية لأوغندا وسياسي الجنوب المخضرم صموئيل أبو دوس رئيس التجمع السياسي لجنوب السودان عضو المجلس الوطني، ومطرف صديق مستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام والدكتور ستيفن إبراهيم مباد الأمين العام لمجلس التنسيق.

وسط انتقادات المعارضة للاقتراع على برنامج الحكومة  
رئيس مجلس النواب المغربي  
يبرز التصويت برفع الأيدي

■ الرباط - «الحياة»

المعارضة تقصصت، في إشارة إلى امتناع كتلة الحركة الديمقراطية الاجتماعية عن التصويت، وليس معارضة البرنامج. إلى ذلك أوضح زعيم الحركة الديمقراطية الاجتماعية السيد محمود عرشان أن امتناع حزبه عن التصويت لمصلحة برنامج الحكومة الجديدة، جاء نتيجة عدم وجود إجراءات ملموسة في البرنامج وتضمنه ثغرات كثيرة، لكنه أعرب عن أمله بأن تنجح تجربة التناوب الحكومي.

ودعا النائب الطيب بن الشيخ رئيس كتلة تجمع الأحرار إلى منح الحكومة الوقت الكافي للاطلاع على الملفات، وصرح بأن المعارضة الجديدة بدأت تتعاطى ودورها بجدية، ورأى أن حزبه المشارك في الحكومة يلج لإعطاء الأولوية للقضايا التي يترتب صيغة استعجال ولا تتطلب التزامات مالية كبيرة.

من المقرر أن يستأنف مجلس النواب أعماله بعد غد من خلال طرح مزيد من الأسئلة العاجلة على المسؤولين في الحكومة.

رئيس الوزراء الإسباني  
بأشهر محادثات في الرباط

■ الرباط - إقبال الهامي

■ اجتمع رئيس الوزراء المغربي السيد عبد الرحمن اليوسفي أمس مع نظيره الإسباني خوسيه ماريا أزنان الذي يزور المغرب برفقة وفد وزاري يمثل القضاة الحيوية التي ترغب إسبانيا في التعاون في شأنها مع المغرب، خصوصاً المرتبطة بتنفيذ مشاريع البنى التحتية كالريدين في أفريقيا وأوروبا عبر مضيق جبل طارق والربط بين الشبكتين الكهربائيتين المغربية والإسبانية.

وقالت مصادر أن المحادثات ستشمل وضع مدينتي سبتة ومليلية، وموقف إسبانيا من خطة السلام في الصحراء الغربية. وتحدثت مصادر مغربية عن مبادرة سيجريها اليوسفي لإيجاد صيغة لحل مشكلة سبتة ومليلية، تحافظ على علاقات الصداقة بين الجانبين والمصالح الإسبانية في المدينتين. ويتوقع أن يستقبل الملك الحسن الثاني الضيف الإسباني الملك اليم.

عبد المجيد في الجزائر  
ويزور الغرب غداً

■ الرباط - «الحياة»

■ يبدأ الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد زيارة المغرب غداً بتأشيل خلالها مع الملك الحسن الثاني التطورات الأخيرة بخصوصاً تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الحياة» أن لقاء عبد المجيد مع الملك الحسن الثاني مناسبة للبحث في تعزيز دور الجامعة وجعلها تلعب الدور المطلوب في مواجهة التحديات الطروقة على البلدان العربية. وأضافت أن قضايا أخرى ستطرح للنقاش، خصوصاً اتفاق الاقتراح الإسرائيلي بالتنازل عن الضفة الغربية لليبيا، والوضع في الخليج في ضوء الحرب الكلاسيكية المتصاعدة بين العراق والولايات المتحدة.

والخبر والموقف في شمال أفريقيا بماذا أمر لبعيداً عن الجزائر، وتحتل ضمن الجهود المبذولة لأحياء العمل العربي المشترك.

الجيش الجزائري  
يقتل ٦١ مسلحاً  
وينهي حصار  
الجبل الأبيض

■ الجزائر - «الحياة» - أكدت

صحف جزائرية أمس أن قوات من الجيش قتل ٦١ مسلحاً في عملية، فيما أصيب تسعة تلاميذ بجروح بانفجار قنبلة داخل مدرسة في غرب العاصمة. وأنهى حزب التجمع الوطني الديمقراطي الحاكم مؤتمر أول من أمس بانتخاب محمد طاهر بن بعبين أميناً عاماً بتأييد غالبية أعضاء المجلس الوطني الـ ٢٥١، بينما تاجل انتخاب رئيس الحزب. واستند إلى صفح جزائري، فإن عملية حصار الجبل الأبيض (ولاية تيسسة) التي استمرت أكثر من شهر، انتهت بمقتل ٤٩ مسلحاً بينهم ١٤ امرأة. وأكبت مصادر أن المفاوضات التي جرت بين عناصر في «الجيش» الإسلامي، وحزب الجبهات الإسلامية المسلحة لتسليم أنفسهم قتل أخيراً، مما أدى إلى تدخل الجيش الذي أنهى الحصار مستخدماً دبابات وقذائف صاروخية.

وحاصرت مجموعة أخرى من قوات الجيش جبال الشريعة في أعالي مدينة البليدة وقتلت ١٢ مسلحاً واقتنصت مخبأ ذخيرة يحتوي قاذف «هاون»، وكانت قنبلة «هاون» أطلقت من الجبال سقطت في حي شعبي قرب مسجد في البلدة أخيراً وأدى انفجارها إلى مقتل ٨ أشخاص وجرح نحو ٤٠ آخرين، وأصيب ٩ تلاميذ بجروح أول من أمس بانفجار قنبلة وضعت في غرفة خالصة من الطلاب في مدرسة بن باديس التابعة لبلدية معالة.

الشرع والحياة: محادثات طهران تناولت العلاقات المصرية-الإيرانية  
سورية وايران ترفضان  
لجنة أنان لجنوب لبنان

■ طهران - غسان بن جبو

■ أكدت إيران وسورية اتفاقهما على رفض أي لجنة يشكلها الأمين العام للأمم المتحدة «تبحث في كيفية تطبيق القرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب إسرائيل غير مشروط من الأراضي اللبنانية». وتطرفت محادثات نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في طهران إلى مستجدات الملف العراقي، وشهد الجانبان على رفض أي عمل عسكري ضد العراق.

وقال خدام رداً على سؤال لـ «الحياة»: «ناقشنا كل المواضيع وجهات نظراً متطابقة واحدة، والمشكلة بين العراق والولايات المتحدة هي جزء من المشاكل الأساسية في المنطقة وليست لها علاقة بآزمة حرب ١٩٩٠، بل ترتبط بمجمل الأوضاع في المنطقة، لذلك فإن موقف سورية واضح منذ نشأت الأزمة الأولى (أخيراً) ويركز على الحفاظ على وحدة العراق وسيادته على أراضيه ورفض أي عمل عسكري يوجه ضده».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف الحكومة الإيرانية من اللجنة التي نكر أن الأمين العام كوفي أنان سيبحثها للبحث في كيفية تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وبقائه العربي، وقال نائب الرئيس الإيراني حسن خبيبي: «ما دار في محادثاتنا مع أخواصنا السوريين هو أن هدف جولة سورية وبلقان ونحن نؤيدها».

وكان خدام والوفد المرافق له الذي ضم وزير الخارجية السيد فاروق الشرع التقى الرئيس محمد خاتمي أمس، وبلغه رسالة من الرئيس حافظ الأسد

التي تلك (أ ف ب) أدعى في طهران بيان مشترك إيراني - سوري وصف الاقتراح الإسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان بأنه «مؤامرة» تهدف إلى خداع الرأي العام الدولي، وزرع البلبلة في لبنان. وأكد أن الاقتراح «يهدف أيضاً إلى الإساءة إلى المصير المشترك بين سورية ولبنان، وجندت سورية وإيران دعمهما رفض لبنان لانسحاب إسرائيل مشروط وطالباً بـ «إنهاء الاحتلال الإسرائيلي في كل الأراضي العربية والإسلامية ولا سيما القدس».

وحدثاً أيضاً دعمهما المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية، معتبرين أنها تشكل خطراً مشروعاً. وشهدت طهران ودمشق على معارضتهما أي نوع من التعاون العسكري أو الأمني بين إسرائيل وتركيا، واعتبرتا أنه «يشكل تهديداً لكل الدول» في المنطقة.

## نتانيا هو يصطحب شقيق عزام إلى القاهرة

■ القاهرة - «الحياة»

■ يتوقع أن يصطحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته للقاهرة غداً سامي وفندي عزام شقيقه الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام الذي ينفذ حكماً بالسجن بعد

ادانته بالتجسس في مصر لمصلحة الدولة العربية. وصرح شريف غراب المستشار القانوني للسفارة الإسرائيلية في القاهرة إلى «الحياة» بأن شقيق عزام سيمسرونه في السجن سيلتقي محاميه السيد فريد الدين بنفذ حكماً بالسجن بعد

## المحادثات الأفغانية

تمة الصفحة الأولى

الهدنة المعلقة منذ ١٧ الشهر الجاري، وبلغت مصادر مطلعة «الحياة» أن المحادثات ركزت على ثلاث نقاط: وقف شامل للأطلاق النار وتشكيل لجنة علماء تتولى النزاعات بين الأطراف المتحاربة، إضافة إلى فتح الطرق بين المناطق. وأضاف المصادر أن مسألة تشكيل حكومة موسعة (تتضمن كل الأطراف) قد تطرح في وقت لاحق.

وأضافت المصادر القريبة من المفاوضات أن ممثلي التحالف المناهض لـ «طالبان» أبدوا تردداً في التجاوب مع طلب الحركة تشكيل لجنة علماء تتولى المفاوضات السياسية بين الجانبين، معتبرين أن المشاركين في المحادثات الحالية قادرين على الخوض في النزاعات السياسية، لكن الحركة أصرت على طلبها إجماع المفاوضات السياسية إلى لجنة من العلماء ومطالب بمناقشة مسألة تشكيل هذه اللجنة.

كذلك بلغت مصادر دبلوماسية مطلعة «الحياة» أنه برزت خلال المحادثات رغبة قوية لدى الدول المجاورة لـ أفغانستان وروسيا والولايات المتحدة في دعم تشكيل حكومة موسعة حتى لو أدى ذلك إلى خلافات داخل «طالبان»، وأشار المصادر نفسها إلى أن زعيم الحركة ملا محمد عمر يبدى تردداً في إشراك التحالف المناهض لـ «طالبان» في الحكم على أساس أنه سيق وسمي نفسه «اميراً للمؤمنين»، ما يوجد صعوبة في تنفيذه عن مثل هذا المنصب.

والمبعوث وزير الخارجية الباكستاني جوهو أيوب خان الصحافي أمس أن المحادثات قد تستغرق وقتاً طويلاً. وتعتبر هذه المحادثات الأولى من نوعها منذ ١٢ شهراً بين حركة «طالبان» والتحالف المناهض لها. وتضم المحادثات خمسة ممثلين لـ «طالبان» وسبعة ممثلين للتحالف المناهض لها، وذلك في إطار لجنة تحضيرية يرأسها ملا فضل الهادي شنواري. وأكد الناطقون باسم الأطراف ضرورة الاتفاق والتوصل إلى تسوية سلمية في تصريحاتها إلى وسائل الإعلام، فيما احتفظ أعضاء لجنة التفاوض وممثلو الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي بالحيادية، الأمر الذي اعتبره المراقبون مؤشراً على صعوبات في الاتفاق على جنود الأعمال.

## عائلتا المرزتين البريطانييتين

تمة الصفحة الأولى

ولفت إلى أن «السعودية تعطي اهتماماً لاعتبارات الإنسانية واعتبارات الرافة، بخلافه أن الأمريكيين مسجونين منذ سنة وسبعين، لكن الصين شدد على أن الأنباء في شأن عفو عن المرزتين سيصدر في غضون أسبوعين لا تدعو كوشا توقعاً، فالوضع لدى الجهات السعودية المعنية، التي يمكنها وحدها تحديد الفترة التي يمكن أن يصدر خلالها مثل هذا العفو.

وكانت عائلتا المرزتين رافعتا الأسبوع الماضي التماساً إلى الملك فهد للعفو عن ديبرا ولويسيل وإطلاقهما في أقرب فرصة. وقال السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي إن الملك «يدرس الاقتراح» وينظر إليه بشيء من الحفظ.

يذكر أن فرات غيلفورد، شقيق الفتيلة الإسرائيلية قبل التنازل عن المطالبة بالقبض على المتهمين بقتل شقيقته، مقابل بئره قهراً ١،٢ مليون دولار أميركي، لكنه لم يتسلمها بعد. ووصل إلى مطار طهران الدولي أمس غرانت روج لوسيل، وأخذت ديبرا وزوجها.

وكانت السلطات السعودية سمحت لوسيل بالزواج من صديقتها غرانت في محكمة الدمام في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، خلال فترة سجن لوسيل، إثر تقديمه طلباً للسلطات السعودية للزواج منها.

## تطور الكرة فيلته العالم

تمة الصفحة الأولى

الذين لا يعيرون اللعبة اهتماماً سيجدون أنفسهم حتى «موشتهم» في مستقبها ولو إلى حين، بإرادتهم أو رغما عنهم، لأن الوقوف على الحياض غير ممكن، بل ممنوع.

سيمرور الكرن أعماله حسب موافقات المباريات، ولا فرق بين صغير وكبير ما دام الجميع في حضرة الكرة، ولطالما تجللت جاسات مجالس النواب والوزراء وحتى مجلس الأمن في مسابقات كأس العالم الماضية، أو انعقدت على جناح السرعة خلال الفترة التي تفصل بين مباراتين، وربما بين شوطين.

ستظل فرنسا كأس العالم السادسة عشرة التي تشارك فيها منتخبات ٣٢ دولة ويتضمن ٢٤ مباراة (والأرقام الثلاثة قياسية)، في عشرة ملاعب، وسيكون ملعب استاد فرنسا الجديد في ضاحية سان

## أو عراق أخير بقرنق...

هو تمكن الفلسطينيين من إدارة حياتهم من دون أن تكون لديهم القدرة على تحديد حياتنا... واجتمع أمس وبنك ثلاث ساعات مساء السبت مع تظاهريه ثم التقيهم رؤس الاتحاد لوكالة الصحف حول حجم إعادة الانتشار في الضفة الغربية المؤجلة منذ أكثر من عام وشروط تنفيذها التي تصر عليها إسرائيل. ولم يكشف أي طرف عما دار في هذه المباحثات ولكن مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي داني نافيه أوضح أمس أن إسرائيل لا زالت ترفض الاقتراح الأميركي بإعادة نشر قواتها خارج ١٢ بائنة من الضفة الغربية معتبراً أن ما تقتضيه واشنطن خارج أن يبعد أمن إسرائيل ومن المستحيل أداء ما تقتضيه إسرائيل بالنسبة إلى احتياطياتها الأمنية، ووجهت الصحف الإسرائيلية أمس أن ترفع الحكومة الإسرائيلية النسبة التي وافقت حتى الآن على تنفيذها أي بائنة ١١ بائنة نصف البائنة ٢ بائنة ٢ بائنة ٢ كانت اقترحتها العام الماضي ورفضها الفلسطينيون في حينه. ويستبعد أن يوافق الفلسطينيون على هذا الاقتراح الإسرائيلي الاتفاقي خصوصاً أن المناطق التي ترشها إسرائيل لتنفيذ إعادة الانتشار منها لا تخضع أصلاً لسيطرة إسرائيلية على أرض الواقع.

ويحاول روس وأندكس التوصل إلى صيغة اتفاق تشكل رزمة تحوي مختلف حياتهم من دون أن تعيد إطلاق العملية السلمية، وتشمل ما نضمت عليه رسالة وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر التي تضمنت في اتفاق إعادة الانتشار من الخليل في كانون الثاني من العام الماضي من أن مرحلة ثالثة لإعادة انتداب في الضفة الغربية يفترض أن تتبع تلك التي يجري المفاوضات عليها الآن. وقالت مصادر إسرائيلية أن الإدارة الأميركية ترغب في أن تخذ إعادة الانتشار التي يفترض أن يتفق بشأنها في شكل نهائي في اجتماعات لندن في الرابع من أيار (مايو) المقبل في منتصف الشهر المقبل أو قبل بنهائه.

## فشل المحادثات المصرية-السودانية

تمة الصفحة الأولى

وزارت المصادر، أن الوفد المصري تصرف بحسن نية وارتضى الحلول في المفاوضات تكدياً على اهتمام القاهرة بتطبيق علاقاتها مع الخرطوم وتجاوزاً مع التطورات الإيجابية في علاقاتها مع ليبيا، فوجئ بموقفها الذي اعتبره تعجيزاً من الجانب السوداني في شأن إعادة الانتشار. إذ اقترحت الخرطوم إعادة جامعة القاهرة فرع الخرطوم التي صارتها الحكومة السودانية عام ١٩٩٣ وحولتها إلى جامعة سودانية باسم «جامعة النيلين» بعد تصاني سنوات أي عام ٢٠٠٦، ووافقت على إعادة ثلاث مدارس فقط من مدارس البعثة التعليمية خلال عامين واعتذرت عن رد البقية التي تنتشر في أنحاء عدة من السودان تحت من خلال جنوباً وحتى عطرية شمالاً.

السودان اقتعد من خلال جنوباً وحتى عطرية شمالاً. ووافقت على إعادة ثلاث مدارس فقط من مدارس البعثة التعليمية خلال عامين واعتذرت عن رد البقية التي تنتشر في أنحاء عدة من السودان تحت من خلال جنوباً وحتى عطرية شمالاً.

السودان اقتعد من خلال جنوباً وحتى عطرية شمالاً. ووافقت على إعادة ثلاث مدارس فقط من مدارس البعثة التعليمية خلال عامين واعتذرت عن رد البقية التي تنتشر في أنحاء عدة من السودان تحت من خلال جنوباً وحتى عطرية شمالاً.

## مجلس الأمن

تمة الصفحة الأولى

في عمليات تفتيش القصور الرئاسية كان «دخال مبدأ عدم وجود أي موقع في العراق غير خاضع للمفتشين الدوليين»، وأضاف أنه كان «من غير الواقعي أن يتوقع أحد أن يترك النظام العراقي أي أسلحة في هذه القصور».

وسئل كوهين إذا كانت لديه أدلة تظهر وجود أسلحة بيولوجية وكيميائية لدى العراق، فأجاب أن الوجود هو تقرير لجنة أونسكوم التي سكت عنه هذا الأسبوع والذي يظهر أن صدام حسين لم يف



الرئيس الأميركي وزوجته يتجاهلان بولا جونز خلال عشاء في واشنطن

## استجواب هيلاري كلينتون للمرة السادسة في قضية "وايت ووتر"

واشنطن - رويترز - قال تشارلز روف محامي البيت الأبيض ان كينيث ستار المحقق المستقل في سلسلة قضايا تطلال الرئيس الأميركي بيل كلينتون، استجوب اميركية الأولى هيلاري كلينتون بشأن نشاطها القانوني في ما يتعلق بشركة "وايت ووتر" للعقارات التي يتهم الزوجان بممارسات غير مشروعة أدت الى إفلاسها، عندما كان الرئيس بيل كلينتون حاكماً لولاية أركنسو.

وقال روف في بيان أصدره البيت الأبيض ان المحقق المستقل ستار ومعاونيه استمعوا الى اقوال هيلاري كلينتون لمدة خمس ساعات تقريباً في البيت الأبيض بعد ظهر اول من أمس السبت، ولحقوه لها اتهامات بارتكاب اذى اخطأ.

وانت هيلاري كلينتون بالقول انها بعد اداء القسم وصورت الجلسة بالفيديو لحقيقتها الى هيئة محلفين كبرى في ليل ولله كبرى مدن أركنسو.

وتعلق الاستجواب بالتمثيل القانوني الذي قدمته شركة روس للمحاماة الى مؤسسة مايسون غارانتى للإبحار والقروض وعلاقة كلينتون بأشخاص على صلة بالقضية، وهذه سانس مرة يتم فيها أخذ اقوالها في التحقيق في قضية "وايت ووتر".

وكانت هيلاري كلينتون شريكة في شركة روس كما كانت وزوجها

شريكين تجاريين في شركة "وايت ووتر" مع جيمس وسوزان ماكوفغال، اللذين بدأا بالتحايل على مصرف بسبب تحقيقات مالية لها صلة بصفقة استثمارات في "وايت ووتر"، وتوفي جيمس ماكوفغال الشهر الماضي في سجن في تكساس حيث كان يقضي عقوبة، وتقضي زوجته سوزان حكماً بالسجن لعامين.

من جهة أخرى، تجاهل الرئيس الأميركي وجود غريبته بولا جونز التي تقاضيه بذهمة التحرش الجنسي خلال عشاء لرابطة مراسلي البيت الأبيض، لكنه اضطر رغم ذلك الى اقتسام الاضواء معها، فوجوبها اثار اهتمام الحضور في العشاء الذي اقيم في فندق "هيلتون".

ودعت جونز الى العشاء من جانب العاملين في مجلة محافظة، وجلس كلينتون وزوجته على رأس المائدة الرئيسة بينما جلست جونز الى مائدة في مؤخرة القاعة، وهاجم عدد من المعلقين والصحافيين جونز لقبولها الدعوة بهدف احراج الرئيس وامانته.

ورفضت مونكا لويسكي المخدرة السابقة في البيت الأبيض التي ارتبط اسمها باسم كلينتون وزعماء عن علاقة جنسية بينهما دعوات عدة الى مناسبات مماثلة.

أوساط سياسية تتحدث عن 'انشقاق' في الحزب الشيوعي

## روسيا: ليبيد يضع شعبيته على المحك بخوضه انتخابات محلية في سيبيريا

موسكو، كراسنويارسك - ١٠ أ ب - رويترز - اثار ترشيح الجنرال الكسندر ليبيد لمنصب حاكم منطقة كراسنويارسك في سيبيريا اهتماماً غير معاد في صفوف الناخبين بالنسبة الى هذا النوع من الانتخابات في روسيا، ويخوض ليبيد، المسؤول السابق عن مجلس الأمن القومي، الانتخابات في الوقت الذي تتحدث الأوساط السياسية في موسكو عن خلافات داخل قيادة الحزب الشيوعي.

واعلن نائب رئيس اللجنة الانتخابية في كراسنويارسك الكسندر بوغري ان نسبة المشاركة في عمليات الاقتراع وصلت الى ٣١ في المئة علماً بأن النسبة المطلوبة من أجل صحة الانتخابات هي ٢٥ في المئة. ويعتبر ليبيد ان هذه الانتخابات هي اختبار لشعبيته على طريق تحقيق طموحاته الرئاسية، وقال ان نسبة المشاركة المرتفعة هي لصالحه وستمكنه من الفوز او على الأقل النقاء للدورة الثانية ولان الناس مهتمون بهذه الانتخابات حتى أولئك الذين لا يبالغون عادة بالسياسة.

يذكر ان ليبيد حل في المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية الروسية في ١٩٩٦، واظهرت استطلاعات الرأي التي اجريت قبل انتخابات كراسنويارسك انه سيحصل على ٢٦ في المئة من الأصوات اي انه سيأتي في المرتبة الثانية بعد حاكم المنطقة السابق فاليري

بليز يستقبل ادمار فيما العنف يتزايد في إيرلندا الشمالية

بلفاست - ١٠ أ ب - يستقبل رئيس الوزراء البريطاني توني بليز اليوم الاثنين الزعيم الجمهوري الإيرلندي جيرى ادمار، في وقت تكثفت أعمال العنف التي يقوم بها المتمردين البروتستانت الموالين للحكم البريطاني في إيرلندا الشمالية مع اقتراب موعد الاستفتاء بشأن السلام في الاقليم، المقرر في ٢٢ ايار (مايو) المقبل.

ووقع في إيرلندا الشمالية خلال الاسابيع الماضية سلسلة هجمات اسفرت عن سقوط اربعة قتلى، وقلت الشرطة من أهمية هذه الهجمات معتبرة انها لا تشكل انعكاساً مهماً على صعيد اتفاق السلام الذي تم توقيعه في العاشر من الشهر الجاري، واتجهت اصابع الاتهام نحو المتمردين البروتستانت الموالين للملكية وخصوصاً ميليشيا قوة متطوعي أولستر، التي تعارض اتفاق السلام.

واشار مراقبون الى ان هذه الهجمات جاءت في وقت يستعد خصومهم في حزب "شين فين"، وهو الجناح السياسي للحركة الجمهورية الإيرلندية بزعماء ادمار، لتحديد موقفهم الرسمي من اتفاق السلام، ويتوقع ان يتم ذلك في العاشر من ايار (مايو) المقبل.

وتشير الدلائل الى ان موقف الجمهوريين الطامحين الى الوحدة مع الجمهورية الإيرلندية جنوباً، سيكون ايجابياً، وكان زعيمهم جيرى ادمار اعلن الخميس انه مقنع شخصياً بان الاتفاق سيحظى بالانضمام في استفتاءين في الجمهورية الإيرلندية وفي الاقليم، ذلك ان "الناس يريدون السلام".

واشنطن تهدد بالانسحاب من مجموعة الاتصال ما لم تعاقب بلغراد

## القوات الالبانية في حال تأهب على الحدود مع اقليم كوسوفو



قوات البانية في مناورات قرب الحدود مع كوسوفو، (أ ب)

في مواجهة القمع الصربي، ودعا كل المواطنين في بلاده الى القيام بواجباتهم في الدفاع عن المصالح القومية الالبانية واد ان التطورات الراهنة في كوسوفو اصبحت من أولويات البانيا ومواطنيها، واعتبر تلفزيون بلغراد في تعليق امس ان تصريح نانو واعتراف بمسؤولية البانيا عن تدريب وتسليح الارهابيين الانفصاليين في كوسوفو، ونقلت صحيفة "نيغيني تيغراف" الصادرة

في غضون ذلك، طالب واشنطن بقرض عقوبات جديدة على بلغراد وهدت بالانسحاب من مجموعة الاتصال الدولية اذا رفضت دولها تأييد الموقف الأميركي في اجتماع المجموعة المقرر عقده في روما بعد غد الأربعاء.

وفي حديث الى صحيفة "واشنطن بوست"، حمل مسؤول رفيع المستوى في الادارة الأميركية الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مسؤولية الانتهاكات المسلحة مع البان كوسوفو ودعا الى اجراءات لاجبار ميلوشيفيتش على الخروج في مفاوضات مع ممثلي البان بمشاركة وسيط دولي وصولاً الى "منحهم الحكم الذاتي بدل استخدام العنف ضدهم".

من جهة أخرى، اتخذ مجلس الدفاع في البانيا اجراءات واعلن رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو وقوف بلاده الى جانب المقاتلين البان في الاقليم الذين يهاجمون عن انفسهم

## ضعف الاقبال على الانتخابات البرلمانية يحبط الحكام العسكريين في نيجيريا

ابوجا - رويترز - اعترف الحكام العسكريون في نيجيريا امس الأحد، بانهم اصبوا بإحباط نتيجة عدم اقبال المواطنين على الانتخابات البرلمانية في البلاد، اول من امس، تجاوباً مع دعوة المعارضة الى مقاطعة العملية احتجاجاً على ممارسات الحاكم العسكري الجنرال ساني ابانتشا.

اوسيني وزير شؤون العاصمة ابوجا واحد اقرب مساعدي ابانتشا، "أشعر بخيبة أمل بسبب قلة الاقبال الجماهيري، وأضاف

رداً على اسئلة الصحافيين، "توقع ان ارى اقبالاً كبيراً من الناخبين، ولا اعرف حقيقة السبب في نسبة الاقبال (المنخفضة) هذه".

ولم تعلن ارقام رسمية عن نسبة الاقبال ولكن من المعتقد انها كانت من اثنى النسيب التي شهنتها اي انتخابات في نيجيريا، وافاد صحافيون انه في معظم مراكز الاقتراع التي زاروها، لم يقترع سوى ٣٠ شخصاً من اصل ٥٠٠ مسجلين.

واعترف ذلك انتصار مهم للمعارضة الغاضبة من عزم

### فورد كراون فيكتوريا ١٨

ومنافستها الوحيدة لعام ٩٨

### فورد كراون فيكتوريا ١٨

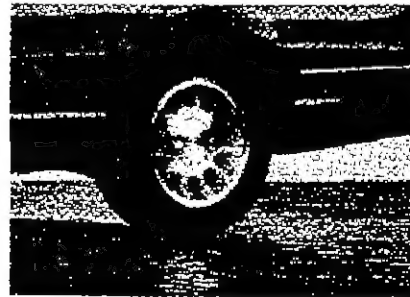
على شكل ٧، ورحابة السيارة الأمريكية المعهودة إضافة إلى تأكيدها على الالتزام

رغم انقطاع المنافسة، ما زالت فورد كراون فيكتوريا تضع التزاماتها أساساً

بالدفع على العجلات الخلفية.

مرة أخرى تثبت فورد كراون فيكتوريا

أنها الاستثمار الأمثل فهي هنا لتبقى.



إلتزام بدفع العجلات الخلفية



إلتزام بقوة المحرك الجبار ٨ سلتير ٧٨



إلتزام براحابة السيارة الأمريكية

للاستمرار ومعياراً للبقاء. وها هو

موديل ٩٨ تأكيد على التزامها بكامل

مقاييس القوة بمحرك ٨ أسطوانات



كراون فيكتوريا البقاء للقيمة والأداء

www.ford.com

الخبر  
طريق الدمام-الخير السريع  
هاتف رقم  
٨٥٥١٥١

الرياض  
طريق خريص  
هاتف رقم  
٣٣١٩٤٤

جدة  
طريق المدينة  
هاتف رقم  
٢٦١٨٢١

شركة نوكيا الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد للمنتج لسيارات فورد ونوكيا بالتملكة العربية السعودية



















# ألا

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث




١٤

قصة لايتالو كالفينو  
في عنوان: «الخروف الأسود» وقصة  
لحمد حيواي في عنوان: «حصاد  
الحزلون» وشعر من جاد الحاج  
في عنوان: «لغتي تناوش النووي».



١٣

يقراً سمير اليوسف سيرتي سليم  
بركات تحت عنوان: «حكايات  
الشمال» ويقراً مورييس ابو ناصر  
كتاب «الاسلام والغرب: خرافة  
المواجهة» لفريد هالديداي.



١٢

قصائد لأوكتافيو باث نقلها  
الى العربية طلعت شاهين نضي  
جانبا من شعرية الشاعر المكسيكي  
الذي اصبح مدرسة في العالم  
الناطق الاسبانية.

الاثنين ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٣٧  
AL HAYAT MONDAY 27, APRIL, 1998 ISSUE NO 12837

## اوكتافيو باث: ممارسة النقد بوصفه الدفاع الوحيد ضد مونولوج السلطة والمتسلطين



تصايل الخجل الذي قد  
يشعر به كل من مارسس وانغز  
لو كان يستطيعها رؤية المحي الذي الت اليه  
أفكارهما بعد قرن ونصف القرن من نشر البيان  
الشيوعي، وحين يلتفت الى المشهد الابي في  
خضم الواقع السياسي الروسي، يقول ان  
نهضة الادب الروسي الجديدة هي نهضة  
معنوية اكثر منها نهضة ابداعية، وسولجنتسين  
يمثل بهذا المعنى وعيلا لا اسلوبيا، ذلك ان  
نتائج شهادة على ربع عالمنا اكثر منه رؤية  
للعالم.

اوكتافيو باث شاهد على احوال العصر  
وتحولاته، ساعده عمله في السلك  
الديبلوماسي على اكتشاف عوالم جديدة  
وثقافات جديدة. وفي لهي حيث اقام ست  
سنوات، انفتح على ثقافات الشرق الاقصى،  
وكان لانفتاحه اثر كبير على نتاجه. وقد عمق  
اهتمامه بثقافات العالم وحضاراته ورؤيته  
لثقافة بلاده التي سبقت مجرى كولومبس، وهو  
شديد الريبةاط بها لما كشف له عن قيم جديدة  
وعن ابعاد انسانية نادرة، وهي ظلت حية في  
نفسه على رغم اندثارها تحت حوافر خيول  
الفاشية.

ولا يدعي هذا المقال الاطاحة بالجناب الفكري  
الشامع الذي تجلى في نتاج اوكتافيو باث  
النقدي، انه محاولة سريعة لاسماء بعض  
جوانب هذا الفكر التي تحتاج مناقشته الى  
دراسات وكتب، خصوصا ان خلفيته الفلسفية  
والشعرية على السواء، تفتح المجال امام نقاش  
واسع في مسائل جوهرية من مسائل هذا  
العصر... إن عصره اوكتافيو باث، وكالذين  
القبيل، هو ابن الازمنة الآتية دائما من جهة  
المستقبل.

الاساسية المطروحة في المجتمعات الحديثة،  
وهو يجمع بين نظريته المنفتحة على الاعداد  
الكونية واهتمامه برصد تفاصيل الحياة  
اليومية، فهو في الحرب الاسبانية وقف الى  
جانب الجمهوريين، وكان من أوائل المهققين  
الاميركيين اللاتينيين الذين قاطعوا الستالينية  
وحذروا من اخثار الحكم القائل على الاستبداد،  
فانقذ التجربة الشيوعية وانفصل عن اصداقائه  
الشيوعيين بعد اغتيال تروتسكي.

في قراته لواقع الروسي، يعتبر باث ان  
ثورة ١٩١٧ احدثت تغيرا كبيرا، لكنها لم تتخذ  
شكل قطعية، بين بطرس الأكبر ولينين، بين  
الانسان الرهيب وسخاين، لا يوجد انقطاع، بل  
تواصل. الثورة البولشفية لم تدمر القيصريّة الا  
لتنسحق الاستبدادية الروسية، بصورة افضل.  
لقد وضعت هذه الثورة حدا للارثوقسيّة  
السيحية، استبدادها بفكر اقل روحية واقل  
تسامحا في ان من الديانة التقليدية، وفي  
تعبيره عن فشل المشروع الشيوعي يقول باث  
«ان خيبة الامل التي يصاب بها مسيحي عاش  
في القرن الثاني لم عاد فبعث حيا واكتشف ان  
القي سنة مضت ولم تحصل العودة الثانية  
للمسيح - العودة التي كانت تُعدّ وشيكة  
الوقوع في زمانه - ان خيبة الامل هذه لن

هل تستشرق علينا الشمس غدا؟ وما يسوغ طرح  
مثل هذا السؤال الاستفهامي والمنظم، للشعوات  
الطبيعية واستنفاد طاقاتها بطريقة لم يسبق  
لها مثيل، وتزايد الحروب والمجاعات والردات  
الاصولية والسلفية والعنف وانتشار الأسلحة  
النووية... وهذا التسوق الاستهلاكي المتعاظم  
الذي يكرس في العالم قيمة واحدة هي المال.  
ويلاحظ باث ان المتوازن النووي اذا كسان  
انقذنا من حرب عالمية ثالثة، فان مجرد وجود  
الأسلحة النووية هو تعطيل لحلمنا في التقدم.  
وإذا كانت التقنية النووية لم تدمر العالم فهي  
ممرت تصورها المثالي لهذا العالم. هكذا تخيب  
شمس التقدم عن الاق و لا تعرف اذا كنا نعيش  
غسقا أم فجرا، وشير باث الى الاصوات التي لا  
تتفك تعلن منذ حوالي قرنين من الزمن، النهاية  
لوشبكة د مجتمعاتنا، ضمن مفهوم الحداد  
الذي يتخذ من حالات النفي الناجمة عنه، من  
سافوريان الى نيتشه ومنه الى فالتيري.  
وتضاعفت في العقود الأخيرة، الاصوات التي  
تتذر بالكارثا. ولم تعد تلك الاصوات مجرد  
تعبير عن ياس منزل أو عن قلق اقلية مهشمة،  
وانما أصبحت مدى لحالة نفسية جماعية.

ان فكر باث المتسرع المتواضع على الفكر  
العالمي، وثقافات الشعوب وحضاراتها، وعلى  
تاريخ الايمان والاسسنيات والادب العالمية،  
ينطلق من تاملاته في المكسيك وهذا ما كرس له  
الكثير من الاحداث والكتب، وبرزها كتابيه  
النصاء، وبالنسبة لفكر الزمان والكان،  
وبالاسئلة الفلسفية والماورائية، وإنما يتميز  
ايضا بوعيه خصوصيته التاريخية والثقافية،  
وباخترانه وجدان شعوب باكلها، وسعيه الى  
وتقابلها وطوقها واحلامها، وسعيه الى  
اعادة الاعتبار الى قيم ثقافته القديمة، بالإضافة  
الى استيعابه للثقافة الأوروبية وتفاعله معها  
وانفتاحه على التيارات والتجارب المعاصرة.

ضمن هذا الاق ننظر اليوم الى تجربة  
اوكتافيو باث والى نتاجه الذي يسم بخرعة  
انسانية خالصة جعلت منه احدي العلامات  
المضيئة في القرن العشرين. ضمن هذا الاق  
ايضا نفهم انتقاده الايديولوجيات السياسية  
المعاصرة والمهققين الذين يخبونها، ويقول  
عنهم «هم مصيدون لور العلف الايديولوجي»  
والسلطة الجائرة، وهو فور مدعي يحمل بين  
قرنيه اعضاء ضحايا كانها اكاثيل زهي... من  
لا يدعي باث الى ممارسة النقد، انبا كان او  
فلسفيا او خلقيا أو سياسيا، بوصفه ضرورة  
ملحة، وبوصفه الدفاع الوحيد ضد مونولوج  
السلطة والمتسلطين. وإذا كان النقد، على حد  
تعبيره، لا يستطاع جده ان ينتج ادبا أو فئا،  
اوحتى سياسة (وايست لك مهمته)، فهو قادر  
على توفير الفضاء اللازم لانتشار الفن والادب  
والسياسة.

ولا نستغرب هذه الازالة التي اطلقها باث  
علما انه صاحب موقف من القضايا والمشاكل

عيسى مخلوف

هو، وما يعنيننا من التوقف عنده اليوم، غداة  
رحيله، هو الوجه النقدي، طالما ان الجانب  
الشعري قيل ويقال فيه الكثير، وهو وحده لا  
يختصم رؤية الرجل ونفاذ بصيرته وثقافته  
المنفتحة على ثقافات الشعوب المختلفة. بل اكثر  
من ذلك، ان فهمه للشعر لا يفصل عن النقد  
بالمعنى الواسع والشامل للكلمة، وهو القائل ان  
«ادبا بلا نقد ليس ادبا حديدا».

والنقد الابني هنا بواجبه، بالضرورة، النقد  
الفكري والفلسفي، وهذا ما نفقد اليه بشدة في  
عالمنا العربي، ونفقد اليه بصورة عامة، دول  
العالم الثالث. وإذا كانت تطالعنا شرات نقدية  
واستغذات في هذا المجال فنحن لم نبلو في  
لغتنا بعد فكريا نقديا حقيقيا، هذا في حين نجد  
العلاقة قائمة بين التفكير (في مجالات الفلسفة  
والعلوم والتاريخ) من جهة، والابداع من جهة  
ثانية، بين الشعرية والشعر، في ثقافات أخرى.

ففي العصر الحديث كان بعض الشعراء  
انفسهم نقاداً، من بولنير الى بورت، وهكذا فإن  
«الادب الحديث، بالنسبة الى باث، هو ادب نقدي  
في المقام الاول ولا يمكن ان يكون إلا كذلك. نقد  
العالم الذي نعيش فيه، نقد النقد ذاته. ان نقد  
لغة ما هو ابداع للغة، وهذا ما تناوله بوضوح  
في معظم بحوثه المتعلقة بالشعر، خصوصا في  
كتابه «الفوس والقشارة» الذي يتناول فيه عن  
اصل الشعر والحركات الشعرية وتاريخ الادب.

من نتاجه الشعري، وقد بلغ ثبوته في  
مجموعته الشعرية الشهيرة «حجر الشمس»  
(١٩٥٧)، وهي قصيدة طويلة حول الحب  
والخبرة، الى نتاجه الفكري والنقدي من كتبه:  
«شفاقيتان» مارسيل دوشان وليفي شتراوس  
ومعاصرة العريضة، والاخت خوانا ايباس دي لا  
كرونة، والفوس والقشارة، والشبهة  
المزجوجة... ترسم معالم نتاج شامع يبدأ  
بالاساطير والشعر والشعرية ولا ينتهي  
بموضوعات الفكر والسياسة والحداثة والحب  
والجنس... اي انه يتسرق الى بعض ابرز  
المسائل التي شغلت المهققين طوال هذا القرن.

في كتاب آخر في عنوان «مسار» يكتب باث  
سيرة العالم الزمان وقضاياها الساخنة  
وتطالعته على عتبة الالف الثالث، ويكشف في  
هذا النتاج عن خيبة امل كبيرة مما آل اليه  
العالم بعدما كان زاهن طويلا على استتباب  
الحرية والديموقراطية. كما يتناول ابرز  
الموضوعات التي عالجه في كتبه ودراساته  
وفي مقدمتها موضوع الحداثة، وهو يقول، في  
هذا الصدد، ان فكرة الحداثة كانت مرادفا  
لاعتبار المستقبل ارضا موعودة. لكن سرعان ما  
ترجع هذا التصور وحل محله السؤال التالي:

عبد وازن

مدح الشعر

■ لم يمدح شاعر الصنيع  
الشعري قطما مدحه اوكتافيو باث.  
واقول الصنيع الشعري وليس  
الشعر فقط تبعا للرؤية الشاملة  
التي يسعى باث من خلالها الى  
قراءة القصيدة في ابعادها كافة.  
ولئن كانت القصيدة قادرة على ان  
تستقل عن الشعر في وصفها عملا  
قائما على المادة الفنية واللغوية فإن  
الشعر قاصر ايضا على ان  
يتخطاها، سابقا اياها في احيان بل  
مضجها امامها كل الاحتمالات.

عبد وازن



## مختارات من شعر اوكتافيو باث

١- الشعر  
لماذا تلمس صدري من جديد؟  
تأتي صموتا،  
سريا،  
ومسلحا،  
تماماً متفماً يأتي المحاريبون الى مدينة نائمة.  
أنت تحرق لساني بشفتيك،  
بترابك.  
وتوقظ في الغليان واللذات،  
وهذا الكرب اللانهائي،  
الذي يشعل كل ما يلهمه،  
ويلد في كل شيء  
شراهة قاتمة.

تصعد من الأعماق،  
في  
من المركز المجهول في جسدي  
جيشا،  
دواراً،  
تتمو  
يغرقتني عطشك،  
ينفجر المستبد  
ذلك الذي لا يستسلم  
لسيفك المجنون

الآن.  
أنت وحده الذي تسكنني  
أنت، بلا اسم،  
السند الغائب  
الشراسة السفلية،  
الهذيان.

أقبض على العالم،  
والمسكن  
أيها العماد اللامرئي،  
انزع روعي من جسدي،  
ومنه تأمل الصراع الذي انخله وأعراسي بالأرض.

تنتصب عيناك بالصورة المعكوسة،  
وبالصورة نفسها،  
وأخرى،  
أكثر عمقا،  
تتكبرها.  
تمتعة حارقة،  
مياه تغرق ماء خفياً ومعتماً.  
في ظلالها الربط،  
حياة وموت  
هدوء وحركة،  
شي واحد.

تلمع منتصرة  
لأنها توجد فقط،  
لأنك توجد  
وفي لساني خلفاً  
ليقولاً وجوبك  
وترانيمك السرية،  
كلمة،  
لا تترك باللمس،  
مستيدة،  
شيق روعي،

أنت حلم،  
يحلّم فيك العالم،  
وصمتك يتحدث بكلماتك،  
عندما ألس صدري  
المس صديك،  
المس كهرمان الحياة،  
عنة الدم،  
حيث يتعاهد فمك القاسي العاشق،  
الشرة الى تحطيم ما يشقه،  
ويعيد الى الحياة ما يحطمه،

مع العالم الذي لا يشعر،  
يبتني دائماً الى نفسه،  
لأنه لا يمسك بأي طريق،  
ولا يبطئ على ما أنجبه.

أحملني  
أيها الوحيد،  
خذي،  
بين الأحلام،  
خذي،  
يا أمي أنا،  
أيقظني من كل شيء،  
لجولتي أحلم حلمك،  
أدهن عيني بزيك،  
لأنني عندما أعرفك،  
أعرفني.

٢- سلام  
برج من جدران العنبر  
شجرة غار وحيدة في ميدان الحجر  
معلوك،  
ابتسامة في ممر مظلم  
جريان نهر ينساب بين القصور

جسد تسير الحياة أسفله  
دائماً.

٣- عيناك  
عيناك وطن البرق والدموع،  
صمت يتحدث  
عواصف بلا رياح  
بحر بلا أمواج،  
طيور سجيئة،  
ووحوش ذهبية ناعسة،  
يراقبت تلمع كالحقيقة،  
خريف في وضوح الغابة  
حيث يغني الضوء  
على كثف شجرة،  
والأوراق عصفافير،  
شاطئ يلتقي بصباح النجوم،  
سلة ثمار نارية،  
كثمة تغذي  
مرايا هذا العالم،  
بويايات البعد،  
نضج البحر الهادي في منتصف النهار  
أطراف المطلق،  
صحراء.

٤- أسطورة  
أزمنة من نار وهواء  
مراقة من ماء  
من الأخضر الى الأصفر  
من الأصفر الى الأحمر  
من الحلم الى المهد  
من التمني الى القتل  
لم تكن هناك سوى خطوة تتقدمها أنت،  
بلا جهد

والحشرات جواهر حية،  
الغصن يتم على حافة البحيرة،  
المطر صفصاف محلول الشعر،  
شجيرة تنمو على كف،  
تلك الشجيرة كانت تقني،  
تضخم وتنتبها،  
تكهناتها تملأ الفضاء بأجنحتها.  
كانت هناك مجزات صغيرة تسمى طيوراً.  
الكل لا شيء،  
كل شيء، كان الكل،  
كانت هناك كلمة عظيمة لا مقابل لها،  
مفردة كالشمس،  
تفتحت يوماً ما الى شظايا صغيرة جداً،  
انها مفردات اللغة التي تتحدثها،  
شظايا أبداً لن تلتئم،  
مرايا محطمة  
ينظر فيها العالم مهزوماً.

أمرأة من حركة النهر،

أمرأة من شفافية إشارات الماء،  
صبية من ماء،  
تقرأ ما ذهب ولن يعود،  
تقرأ بعض الماء حين تشرب العين،  
تربوي الشفاء بجوع واحد،  
للشعر،  
السحاب،  
الفرق،  
أنا الصبية

هـ- بعيداً عن الحب  
كل شيء يتوعدنا  
الزمن، يحطمتنا قطعاً حية،  
مما كنت،  
وما أكون،  
سكين وحية،  
الوعي، شفافية عابرة،  
نظرة عمياء للإطالة،  
مفردات، نقارات ومانيه،  
غبار عقلي على الجشاش،  
ماء، جلد،  
أسماؤنا التي تتصنّب بيني وبينك،  
جدراناً من فراغ لا تهتمها  
للموسيقى.

لا الحلم ولا بقية الضوّر للحطمة  
ولا الهذيان زبدية النوبي  
ولا الحب بأسنانه وأظفاره يكفينا.  
نبتعد الى حدود الكينونة والبقاء،  
حيث تدعونا الحياة.

تنتفس لليلة في الخارج،  
تنتفض  
ملينة بأوراق كبيرة ساخنة  
مرايا متقاطعة،  
شار،  
مخالب،  
عيون  
أوراق  
ظهور يضي،  
أجساد تنفتح  
نفتح طريقاً بين أجساد أخرى.

أطرحي جسدك على الشاطئ ذي الزبد الكثيف،  
الحياة المكثفة تجهلها وتخطئها،  
أنت تنتنن الى الليل،  
انتشري،  
أيها البياض الحي،  
انقبضي أيتها النجمة المنتشرة،  
كأساً،  
خيزاً يميل بالميزان باتجاه الفجر،  
صمتاً نمويماً بين هذا الزمن،  
وأخر بلا نهاية.

٦- قمة وخطورة  
أرى شجرة نابتة  
وأرى الأخرى تزحف،  
تبع من الأشجار  
الثلج يضرب صدري  
إنها الغيمة،  
الزيتي الأخضر،  
أنت مكسوة بالأخضر،  
أنت طابع السنة،  
المحترق،  
جمرة الشيق،  
النجم المشر،  
الساعة تستريح  
فيك كالشمس،  
فوق زهرة الورد  
الريوة تنصب بالطيور،  
تصنع مناظرها الماء،  
أجنحتها تؤكد النهار،  
مزروعة في قمة الضوء  
بين الثبات والنوار،  
أنت

الى مرحلة التضيق وسبحت لأن تبدو الحياة -  
من خلال علاقة الحب اللاتر - أكبر من رقعة  
الآلام والكوابيس والعصاة. ولم يكن ذلك  
ليحدث إلا بعد إخفاء نايبة كنعان من الحياة  
يشكل غامض آثار مسجونة من الإشاعات.  
قالت هناك ربما أدنى حجة، بطلقة تلك احدى  
الشاعرات، أنا لم أصق لأجل كان قاسياً،  
شبهياً، قديماً على الحياة ضد الفكر بغيرها  
كما أنه بعيد عما يفعله لاختيار الموت  
انتشاراً، وقيل أنه قتل خفياً بعد شجار مع  
أحد الزملاء أو تابعيه، تلك إشاعة أخرى، وقيل  
هناك من سأل له الخزيق، وتلك شاعرة ثالثة،  
وقيل أنه بعاني تعبا في القلب فمات بعد ليلة  
صاخبة وثلاث أيام محطمة، أما من سيذكر  
الصحيح فذلك أمر متروك للزمن.  
وهكذا تغيب الروح الشريرة المهيمنة على  
الوجود كله بجها شكلت رؤية العالم لشخص  
موسى كبري في نهايات صفه.  
وهل تستقل الرؤية المأسوية للعالم تشكل  
نفس الروائي العراقي وتحدد قسماً بذاك  
الروائي؟  
لعل الروائي طه حاتم الشبيب في روايته  
الثنائية (الابجدية الأولى) أجاب على هذا  
السؤال مع تقدم الزمن. لكن إجابته في نصه  
الروائي تخطف بالآلام ولا مغفوليته كعظمي  
والقي وهو في الوقت الذي يكتب نوعاً من  
سيرة الأمل الإنساني فإنه يحاول أن يلغيه  
بشكل قاطع. لقد استطاع الشبيب أن يبني  
عالمًا آخر خرافياً بعيداً عن هذا الواقع  
العراقي، وهو في الوقت نفسه صورة له، أو  
انعكاس لصورة الحقيقية ولكن بشكل فني  
ماهر.

هذا العالم الذي راه هو عالم من  
البيولوجيا والخرافة والأسطورة، وقد تشكلت  
جميعها لتؤكد أخطر القضايا: الكمية والثورة  
ومقاومة الشر البشري عبر الأوتوية لإبطال  
الرواية الأخلاقية - الواقعية معاً: أنها نوع  
من الواقعية السحرية حين يتخطى الواقع  
بالأسطورة هكذا هي رؤية الكاتب -  
«الابجدية الأولى» تقول - في «عنوانها -  
تخجساً مكثفاً للمعركة الأولى منذ بدء

ساهرة... ساهرة، كنت اسمع تغير الريح  
بضرب طيلة الآن وكان الشارع العريض على  
ممرى يدي يحتفظ ببقايا غبار وخشب  
مخترق، وعربات أسعاف، وحبال، وخطباء  
انصاف عراء، وسباقين، وصيارفة، وأجنحة  
يطير ملقى بها لصق أكياس القمامة،  
وتوابيت، وعناقد عتب مهشمة على الأرض،  
وطيائير، وسحرة بلحى طويلة، يطلقون  
الأعاصي، وأطفال أضاعوا أباؤهم، ومهرجين  
يمطون قردة، ويأبى إغان مجلوبة، ولم أن  
خوف في نفوس الناس ويحل حياتهم الى  
كوابيس مستمرة ومظلمة، شهواتي نبوي  
مرعبة انه باختصار شديد لا يموت لأنه  
(أليس - وهل يموت أليس).  
وتدخل هناك في كوابيس طويل يعمد فيه  
الروائي الى أساليب الخرائطي والسحرية  
واللامعقول، وهو يصور هذه القوى الغامضة  
الشريرة للدمرة التي تطاردها وتحطم صفو  
حياتها وحياة الآخرين، حتى استحال الحياة  
كلها كوميديا سوداء أو ميلودراما كما تصفها  
هنا في رسالتها الى أخيه صادق الذي  
يدرس الهندسة في لندن «تسألني أن كنا  
سعداء، ترى أية جملة مفيدة تترجم عدائي. كن  
مكاني، قل الجواب، وتسألني عن صفو عشيتا  
ما الصفو هذا؟ أكان أجعله. أسأل الزمان كيف  
يكون ممكناً أن يرغمك مجنون على الرحيل من  
منزلك؟ هنا أبداً من هذه النقطة هل تريدني أن  
أقص عليك خبر الجنون الذي أريد قتلي، وخبر  
الصيد الذي جعلني طريته وخبر الرضاصة  
التي رعت في الريح ولم تصل الى الرأس...  
ألم أقل لك من أين أبدا.

وهكذا أبداً الواقع المأسوي وقد اختلطت  
فيه الحقائق بالأحلام والرؤى المرعبة، وراحت  
في صحوها ونومها تبحث عن صديقتها  
وزميلتها في الجامعة ساهرة تلك الصديقة  
الضاحكة «نايت باسمها أكثر من مرة»  
هذا هو الحلم وهو الواقع وهو العالم  
الذي رعت في الريح ولم تصل الى الرأس...  
ألم أقل لك من أين أبدا.

من الملاحظات لا يقطع سوى الموت، واستلاء  
الروح بالماضي شيء سخي، وهو دائماً  
وماكس بل هو ماهر في صيد البشر والناس  
يخافونه ويخافون ازلامه وجواسيسه الذي  
يتبعون هناك في مطاردة خفية تحيط كل  
حياتها في الكلية والبيت والشارع والسوق  
وفي كل مكان.  
نايف كنعان يقتل الناس الذي يقدون ضده  
وضد رغباته كما قتل أمين حين صممه  
بالسيارة انه مريض وحقوق ومتكبر، يزعم  
الخوف في نفوس الناس ويحل حياتهم الى  
كوابيس مستمرة ومظلمة، شهواتي نبوي  
مرعبة انه باختصار شديد لا يموت لأنه  
(أليس - وهل يموت أليس).  
وتدخل هناك في كوابيس طويل يعمد فيه  
الروائي الى أساليب الخرائطي والسحرية  
واللامعقول، وهو يصور هذه القوى الغامضة  
الشريرة للدمرة التي تطاردها وتحطم صفو  
حياتها وحياة الآخرين، حتى استحال الحياة  
كلها كوميديا سوداء أو ميلودراما كما تصفها  
هنا في رسالتها الى أخيه صادق الذي  
يدرس الهندسة في لندن «تسألني أن كنا  
سعداء، ترى أية جملة مفيدة تترجم عدائي. كن  
مكاني، قل الجواب، وتسألني عن صفو عشيتا  
ما الصفو هذا؟ أكان أجعله. أسأل الزمان كيف  
يكون ممكناً أن يرغمك مجنون على الرحيل من  
منزلك؟ هنا أبداً من هذه النقطة هل تريدني أن  
أقص عليك خبر الجنون الذي أريد قتلي، وخبر  
الصيد الذي جعلني طريته وخبر الرضاصة  
التي رعت في الريح ولم تصل الى الرأس...  
ألم أقل لك من أين أبدا.

## الرؤية المأسوية في الرواية العراقية المعاصرة

(٢ من ٢)

علي عباس علوان \*

انجاعات

في هذه المرحلة من مراحل الانجاز للروائي  
العراقي قمة اتجاهات متعددة في تحديد زاوية  
رؤية العالم من وجهة نظر الروائي نفسه، فإذا  
كانت النماذج السابقة رصدت هذه الرؤية  
المأسوية من الخارج - ان صح التصنيف - في  
سرد الأحداث ومصائر الشخص، فإن اتجاهها  
أخسر يربصد هذه الرؤية من الداخل. وليس  
المقصود من داخل الشخص ولكن من داخل  
رؤية الفنان بحيث يبدو هذا الداخل متملاً في  
أعماق الشخص أولاً، وفي القوى الشريرة  
التي تجابه هؤلاء الأشخاص وتحصد حركاتهم  
ووجدانهم وعلاقتهم بالآخرين، ثانياً،  
وبالتالي تحدد مصيرهم ومن ثم رؤيتهم  
للعالم وللكون والوجود والحياة.

فانروائي الراحل موسى كبري في روايته  
«نهايات صيف» لا يقدم قوى الشر إلا من داخل  
الواقع العراقي متملاً في شخصية نايف  
كنعان التاجر والمرابي ورجل الأعمال الخفية  
الذي يريد أن يسلب هناك داره، بل يستولي  
على هناك ذاتها وهي ابنة زوجته المطلقة  
وسلة.

وحيث تقاومه وترفض مساوماته، فإن  
صديقها الجامعة ساهرة تخفي من الوجود  
تماماً وبشكل غامض.  
وتضيق كل محاولات هناك في العنبر  
عليها فقد انتهى هذا الوحش حياتها بوليف  
كنعان هذا مزور كبير ذو ماض أسود، لا  
يعترف به ودعه غامض والمستقبل - في رايه  
غامض لا شأن له لأن الحياة حلم مستمر

الغامض صناعاً، فلتقطع أيتها قبل أن تجرأ  
على صمهم. ان العدد صانع سبده،  
وتلك الرسالة الأساس في رؤية الكاتب، ان  
مسألة القضية يمكن في صناع الأسياء وليس  
في الأسياء أنفسهم. وبهذا الوعي الفني  
وببروته يؤكد الكاتب تلك الحكمة في مجزعة  
الحكام الجلائين، فإن الكاتب حدد قضية كبرى  
وهو يروي قصة أول شعب في التاريخ قصة  
كل شعب ثار ضد جلايينه بعد القهور والاذلال  
والظلم.  
ان رؤية الكاتب لم تتطابق مع رؤية  
شخصه، فإذا كانت النهاية هي البداية  
وقضية الثورة ضد الظلم وظلم الشر في  
الحكام الجلائين، فإن الكاتب حدد قضية كبرى  
هي ان الخطأ يقع في وعي الإنسان قبل فعله  
وبالوعي الساذج المتمثل الفاجعة وتفسر،  
وبالوعي المختل بتحكم الطغاة ويحكمون.  
ان رواية «الابجدية الأولى» تذكرنا، بشكل  
ما بالملمح لا بأسلوبها الملحمي من طول  
أحداث كبرى، ولا في الكمية الإبطال  
وتدخلاتهم في مصائر البشر، ولا في  
كثيراً من ذلك، إضافة الى قضية مهمة في  
تفريقها بين الفن والتاريخ، وقديماً كان لرسول  
فرق بين الملمحة والتاريخ بفضل الملمحة  
وشاعرها على التاريخ والمؤرخين حين قال:  
«المستحيل الممكن خير وأفضل من الممكن  
المستحيل».  
ومن هنا، فإن طه الشبيب استطاع بالفعل  
وحده ان يصور للمعنى الإنساني في تخيل  
رؤية العالم المأسوية - بموضوعة الشمر  
والثورة - الى رؤية سرمدية تفسر حركة  
الواقع وتميز قفزات التاريخ عبر الأم  
والشعر ووجوه الواقع المتعددة ذات الضو  
والتشوهات. ولعل ذلك ما يفسر الربط  
الحكم بين الجمالي والاجتماعي في الفن  
والأدب.

هذا الفتى المظنون في ماضيه صار الكاهن  
الأعظم جبرين، وصار كل همه ان يحلم اي  
راس شامخة تذكره بماضيه الأسوي الذي  
حرص على إخفاؤه. وتثور قرية ألون ضده،  
فقطن أولاً عصياناً للقضايا: الكمية والثورة  
تعاليمه، فإذا بالكاهن الأعظم بين أتباعه  
الحقيقية ليجز رؤوس الجميع حينما رفضت  
الرضوخ، وهنا تجيء المقولة المركزية في  
الرواية على لسان أحد الثائرين (بصهار) الذي  
يحاطب زملاءه الثوار، وقد وضع أصبعه على  
السبب الحقيقي وراء تلك المأساة «يا أخوتي،

ترجمة طلعت شاهين

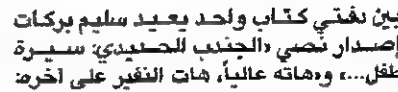
\* أستاذ النقد الأدبي في جامعة بغداد



# سليم بركات في حكايات الشمال

الكتاب: السيرات.  
الكتاب: سليم بركات.  
الناشر: دار الجديد - بيروت، ١٩٩٨.

سمير اليوسف



بين فغتي كتاب واحد يعيد سليم بركات إسدان لصبي «الجنبي للصبي» سيرة طفل... ومهاته عالية، مات الصغير على آخره سيرة صبا، وكلامها يعود صوره إلى مطلع التسعينات، وفرصة قراءة هذين النصين دفعة واحدة تكشف عن اتصال كامل بينهما حتى لظن المرء أنه بقرا نصاً واحداً، هذا على أي حال ليس ناتجاً عن قصور في رصد حال الانتقال من طور إلى آخر، كان الكتاب أروع على سرد كل منهما على حدة، وإنما لأن ما يرويها ليس سيرتي طفل وصبي، وإنما هو سيرة واحدة، فكان وقوم وحفنة أطفال وعساية من الفتيان، أي ما يشكل عالماً متكاملًا يستعيد الكتاب كعملي قائم.

إذ لا يرى الكاتب بل ولا يبدو أنه فاض على أن يري الطفل (ومن ثم الصبي) منفصلاً عن العالم الذي ينتمي إليه، ومن ثم فهو لا ينظر بعينه (الطفل) إلى ما يحيط به كعالم خارجي يتفاه على نحو تدريجي، والسبب في ذلك أنه لا يحاول تصفية حساب مع ماض يحاول الانفتاح من أسره، من ثم فهو يرى إلى الطفل في حالة تصالح مع محيطه، ولعل ما يند عنه السرد من نوعية تباد ما يروي تؤكد ذلك، إذ حتى عندما يفتح الكتاب طفولته ويكشفها لا طفولة، فإن ذلك لا يأتي كتصريح على نعمة حرم التمتع بها، وإنما لكي يظهر بأن طفولته وطفولة التراب لم تكن رمزاً للبراءة على ما يميل الاعتقاد الشائع إلى التصور.

والحق أن هذه الطفولة لا تقل براءة عن أي طفولة أخرى إذا كان محاسب الإبراء هو الفارق بين سلوك الأطفال وسلوك الكبار، فما يقدم عليه الأطفال في هذه السيرة من عيب وشقاوة لا يبلغ إلا الأدنى مما يفتقره الكبار الذين يمت بشهونهم وعلى خطاهم يتدحرجون، فقلل الحيوانات الكيفية ونفن العصافير حية وغير تلك من إلحاق أدنى

بمخلوقات مسالمة قد تبدو أفعالاً شريرة، ولكنها مقاربة مع القسوة والعنف الذي يمارسه الكبار وعلى نحو شبيه روتيني، تجعلها لا تزيد على عيب أطفال.

لا يسرد سليم بركات سيرة فرد، ففي عالم لا تحكمه أصلاً الكثير من الضوابط والقيد، ما يجعله إلى محالة الطبيعية، أقرب، ليس ما يبعد عن الطفل أو التراب إلا ما تبيحه هذه الحالة، بل هو ساكني العراء الأول، ومن ثم فإنهم إذ لا يقيمون أدنى اعتبار للقوانين والضوابط، فهذا لأنه ليس هناك قوانين وضوابط أصلاً تستدعي التمرن عليها.

ولعل وصف الكاتب للمدينة التي نشأ فيها - «اللامدينة» دالة على إبرائه غياب الضوابط والقوانين التي تفرضها وتعليها حالة التمدن. إذ يوحي ما يرويها الكاتب بأن «الشمال» ميدان طفولة الكاتب وصبا، سابق على التمدن على رغم توافر مراكز ومرافق ارتبط ظهورها بظهور المدن. فغياب القوانين تجعل المستفيضة محكوماً بمزاج وبقي المدرسة بإهواءه للنفس الذي ينتمي إلى الحزب الحاكم.

ولعل ما بين مبلغ تحكم العشوائية في حياة أهل هذه «المدينة» هي اللحظة التي تتفتح السياسة عليهم، فتحول الأحزاب السياسية لا يؤدي إلى دفع الحياة الاجتماعية باتجاه طور جديد ترسو فيه قيم وقوانين تحد من العشوائية، وإنما في الحقيقة تزيد الأمر عشوائية، وهذا عائد من دون شك إلى حقيقة أن السياسة بهذه الصورة لم تصدر عن هذا المجتمع وإنما اقحمت عليه اقحاماً، ولعل أكثر العلامات امتعاً هي هذا الكتاب في تلك التي يروي فيها كيف كان يساق طلاب المدرسة في تظاهرات تؤيد وتندد: «كنا صبية آنذاك، يخرج بنا المعلمون على هوامم في التظاهرات الوطنية، ولم يكن واحد منهم لم يهتف بشعار حزبي، وكانوا يختلفون فيما بينهم فيقول بعضهم فريقاً من التلامذة عبر شارع أول، وفريقاً عبر شارع ثان، وثالث، ورابع... بيد أننا جمعنا شعارات الفرقاء جميعاً كما جمع الطواغيت، مستسلمين من شارح إلى شارح، هائلين في كل منهما كما يهتفون».

ولا يبعد عن انتباه قارئ «السيرة» المسألة التي تفصل الكاتب عن الزمان والمكان اللذين يسرد ما دار فيهما

## نقد إيديولوجيات الشرق الاوسط الاستثنائية والكونية

الكتاب: الإسلام والغرب - خرافة الواجبة.

المؤلف: فريد هاليداي.  
الناشر: دار الساقي.

موريس أبو ناصر

هل يشكل الشرق الاوسط حالة خاصة؟ وهل المنطقة التي يشغلها جغرافياً ليست مثل مناطق العالم الثالث؟ في الواقع إن ما كُتب عن الشرق الاوسط محاولة أكاديمياً يتكف في صحافة الكاتين للإحاطة بهذه المنطقة من حيث التكاليف البشرية التي شهدتها الحروب الدائرة على أرضها، ومن حيث درجة التلصص السياسية وسبل التحول الاقتصادي الذي يلاحظ عند ناسها.

يتجلى الاتجاه الأول في إلقاء نظرة الخصومية على الشرق الاوسط نظرة تنهت إلى الإبداع بوصفها منطقة خاصة يسودها الإسلام، غير قابلة للاضخاض لقوانين العقلانية والحكمة المأثورة، وتنتهي إلى الاعتقاد بأن السبيل الوحيد لفهم سلوك المجتمعات الشرق اوسطية يجب أن يبدأ بتحليل الإسلام وفهمه، هذه الخفوة على الشرق الاوسط يشترك في اعتمادها وترويجها المستشرقون والقوميون والأصوليون الإسلاميون، فهؤلاء ودرجات متفاوتة يتحرقون أن معايير التقييم العلمانية الغربية ليست صالحة للتطبيق على العالم الإسلامي، والعالم العربي.

أما الاتجاه الثاني فيعني خصوصية

استثنائية، ويسعى إلى أن يباهي، من دون شروط كبيرة التطورات في هذه المنطقة مع التطورات في أوروبا، أو في مناطق أخرى من مناطق العالم الثالث. هذا الاتجاه تمثله نظرة عدد كبير من الكتاب والمفكرين الليبراليين العرب والترك والفريين والفريرين الذين رأوا أن المنطقة تتقدم، باطراد في طريق مختار صوب معايير ديموقراطية تحتم الخول في اقتصاد السوق وفي أنماط القيم الغربية على صعيد السياسة والاجتماع.

للتفريقان الخصومية والكونية تقومان على فرضيات نظرية مشكوك بأمرها، وكلاهما تؤيدان وثائق وإفكاف إيديولوجية عند الجماعات التي اعتنقتها في منطقة الشرق الاوسط وخارجها، وثائق ههنا التحضير للوصل إلى السلطة، فالتكولوجيا (المستشرق) والقومي العربي، والثوري الإسلامي يشتركون جميعاً في الصراع الدائر في هذه المنطقة على السلطة والموارد.

إن التفكير في الخصومية على الشرق الاوسط وتفضيتها النظرة الكونية لا بد أن يخضعها للنقد والتحليل، وهذا ما يقوم به فريد هاليداي في كتابه الذي نقله إلى العربية عبد الله النعيمي تحت عنوان «الإسلام والغرب - خرافة الواجبة»، وفي نهج جبلي في مقاربه النظرية، ويجمع بين كونية تحليلية وخصوصية تاريخية، إذ يوفر وسيلة نقادية للتسوية الجامة التي سادت النقاش حول الشرق الاوسط في السنوات الأخيرة، وتلك الكونية الباهتة التي تطبق على الشرق الاوسط مخططات عامة للعالم الثالث من

## مخلفات الألم على شكل تداعيات وأحلام مكسورة

الكتاب: ما يشبه كلاماً أخيراً  
المؤلف: نزيه أبو عش  
الناشر: دار المدى

هاشم شفيق

منذ أمم والشاعر السوري نزيه أبو عش يجد في الألم منافذ يصرف من خلالها شؤونه الشعرية، يتقدم فيه مستكشفاً ومستطلعا، متطابقاً باحثاً عبر اقنومي الزمان والمكان مع مظاهر هذا الألم المبرر على شكل تداعيات وأحلام مكسورة، ولنتها سنن طفولة من الخيبات والحروب والجوع والألم، لتكون ثمرة رمانية لواقع متجرح، لزمن متشظي، لأم لم يفرج فيه بارقة تنبي بضوء ظفوف... زمن تأخي عليه المكان ليكون ثوابين كالحين، لأنهم يسعون في الألال، غائلين عن وجود، ليس فيه من قوايس واشراقات حياتية سوى يوم ولاتهم وؤالهم.

إن الزوال بمعناه الإنساني، يتجلى بصورة مؤسفة متجربة وقاسية، لدى أبو عش، خصوصاً في مجاميعه الشعرية، التي تروى على مئة وعشرين صفحة من القطع المتوسط، فيها نابعاً نزيه برحلة في عبارة عن مساحة تراجيدية تصف مطلع الطفولة وبواكير شقاء الصبا والفتوة، ثم يبرز بنا في أجواء ملبدة برمون أرضية، تحمل إلى مكائدها بعائنها أبطال محسوسون، حاكون وموهومون، جاجتهم الحروب وهاجرهم القهر باجرامهم عالية التحديث والتقنية، ليضحووا فريسة حاضرمهم، متحولين من بشر إلى مجرد فللار ورموز وعلامات لا تملك وهي في هذا معتزك، سوى مستلزمات الانقراض والغياب السريع.

فقاً، وإعاده الرثاء على مهل وإرفاقني قليلا عن الأرض حتى تواصل نوريتها دونما تعب. وانثرا الورود فوق، أم أصيبا بي إلى حزن أمي كي انقيا انتها والام الزناديق عن ركنيتها فتهدا نفسي قليلا...

من وقائع... فهو لا يقص قصة عالم تاء منتقش لحسب، بل يبدو أيضاً كأنه يجد لك يصوره عالماً خرافياً يصعب على المرء تصديق ما جرى فيه.

والحق فإن أي عالم مهما كان واقعياً ومألوفاً، يمكن أن يحول إلى عالم خرافي إذا كان القرض الرئيسي هو سرد قصص متحم وتضخ وتكبر النمشة والخوف، بل وأحياناً الأشمذان. فلن يكون من المستغرب إذا غلبت قارئ «السيرة» الظن بأنه يقرأ فصولاً من كتاب نرفال أو فلوير عن الشرق. إذ أن بركات يبدو أقرب إلى قصاص تقليدي، أو حكايات، منه إلى كاتب سيرة حديثة، أي أنه رجل يسعى إلى نقل حصة خيرة أكثر من كونه كاتباً يسعى هو نفسه إلى اكتشاف ماضيه والتوغل في خفاياه وروابطه ومساعلة القيم التي سادت فيه. ولهذا فإن السرد لا يتجاوز تسجيل ما تحمله الذاكرة من حوائث وحكايات. ولأنه يقوم بدور قصاص محترف تراه بلغ التعبير، حرصاً على الحرص على تعالي اللغة عما تصف وتضخ، وكأنها خضية أن تتلوه بلفظ من يروي حكاياتهم، ولعل الاستعراضات البلاغية التي تأتي خارج سياق السرد ما هي إلا إغراب بل رغبة الكاتب في أن يؤكد بأنه ليس مجرد رجل يروي ذكرياته وإنما كاتب صاحب صنعة وأسلوب يجعله يتقن: حرصه ينظرون موائيق الروح المكتوبة، لكن لا يرق للروح، ولا محيرة، حرص انتطار، وهم مؤتمنون على انتطارهم، خلفاء الحياه والغبار. فحقاء السنايل، ومنظرو الشعاعات، الأاه.

ما يستدعي الانتباه أيضاً أن ليس ثمة إشارة في ما يرويها الكاتب لأسباب التي حملته على الرحيل عن هذا المكان، كما أنه لا يبدو أدنى حزن إليه، وهو ما لا يتفق وترعة الإحفاء أو التخليص بالانتماء إلى هذا العالم، بل وما يجعل ذلك موضوع تساؤل، فهل الإخلاء للابل ورفاق الطفولة مير أخفاء الكاتب بل ينكه تجاه هذا «الشمال» الكاتب على أي حال لا يقاوم، وفي أكثر من مناسبة، إغواء الإغراب عن مشاعره حيال هذا المكان وأن على نحو مؤارب: «والشمال امتحان. جهة الضجر الكبيرة سيدة الجهات في امتحانها. تأخذ كل شيء لتطحنه اليسالة والتهور. وفي أضعف حال تجعلك وكيلاً على منك لا يرى» أو حارساً للهواء، ومن يحق السماء يريد أن ينقح حياته حارساً للهواء.

دون أن تأخذ طابعه الخاص في الاعتبار، يعتبر هاليداي إن لحدي السمات المميزة للشرق الاوسط هو تنوعه الكبير، فسيلى رغم وجود بعض الخصائص المشتركة، ومنها الموقع الاستراتيجي، والثقافة الإسلامية، والجغرافيا الخلقة، واللغة العربية، والفريرين الذين رأوا أن المنطقة تتقدم، باطراد في طريق مختار صوب معايير ديموقراطية تحتم الخول في اقتصاد السوق وفي أنماط القيم الغربية على صعيد السياسة والاجتماع.

للتفريقان الخصومية والكونية تقومان على فرضيات نظرية مشكوك بأمرها، وكلاهما تؤيدان وثائق وإفكاف إيديولوجية عند الجماعات التي اعتنقتها في منطقة الشرق الاوسط وخارجها، وثائق ههنا التحضير للوصل إلى السلطة، فالتكولوجيا (المستشرق) والقومي العربي، والثوري الإسلامي يشتركون جميعاً في الصراع الدائر في هذه المنطقة على السلطة والموارد.

إن التفكير في الخصومية على الشرق الاوسط وتفضيتها النظرة الكونية لا بد أن يخضعها للنقد والتحليل، وهذا ما يقوم به فريد هاليداي في كتابه الذي نقله إلى العربية عبد الله النعيمي تحت عنوان «الإسلام والغرب - خرافة الواجبة»، وفي نهج جبلي في مقاربه النظرية، ويجمع بين كونية تحليلية وخصوصية تاريخية، إذ يوفر وسيلة نقادية للتسوية الجامة التي سادت النقاش حول الشرق الاوسط في السنوات الأخيرة، وتلك الكونية الباهتة التي تطبق على الشرق الاوسط مخططات عامة للعالم الثالث من

الغرب على ما يوصف هاليداي، خضوعه طوال قرن وأكثر لهيمنة العالم الرأسمالي الذي رسم معالم السياق الأساسي الذي تكونت فيه السياسة الشرق اوسطية، والجمتمع الشرق اوسطي، وانتع سمات يشترك فيها الشرق الاوسط مع بقية مناطق العالم الثالث، ومنها حركات المقاومة الوطنية، وقيام دول على انقاض الحضبة التكونولوجية يمزوها إلى البلدان الإسلامية على أنها تهدد الغرب، والخطر العسكري الناجم عن قوى إسلامية مسوغة في ظل الامبراطورية العثمانية أخفقي منذ زمن بعيد. وقوات الامبراطورية بعد أن القرنين على ابواب فيينا وودابست في القرن السابع عشر، تبحرت مع الامبراطورية العثمانية في عام ١٩١٨. واليوم قوة العالم الاسلامي مجتمعة أقل بكثير من قوة الغرب.

## الكتاب: ما يشبه كلاماً أخيراً

المؤلف: نزيه أبو عش  
الناشر: دار المدى

منذ أمم والشاعر السوري نزيه أبو عش يجد في الألم منافذ يصرف من خلالها شؤونه الشعرية، يتقدم فيه مستكشفاً ومستطلعا، متطابقاً باحثاً عبر اقنومي الزمان والمكان مع مظاهر هذا الألم المبرر على شكل تداعيات وأحلام مكسورة، ولنتها سنن طفولة من الخيبات والحروب والجوع والألم، لتكون ثمرة رمانية لواقع متجرح، لزمن متشظي، لأم لم يفرج فيه بارقة تنبي بضوء ظفوف... زمن تأخي عليه المكان ليكون ثوابين كالحين، لأنهم يسعون في الألال، غائلين عن وجود، ليس فيه من قوايس واشراقات حياتية سوى يوم ولاتهم وؤالهم.

إن الزوال بمعناه الإنساني، يتجلى بصورة مؤسفة متجربة وقاسية، لدى أبو عش، خصوصاً في مجاميعه الشعرية، التي تروى على مئة وعشرين صفحة من القطع المتوسط، فيها نابعاً نزيه برحلة في عبارة عن مساحة تراجيدية تصف مطلع الطفولة وبواكير شقاء الصبا والفتوة، ثم يبرز بنا في أجواء ملبدة برمون أرضية، تحمل إلى مكائدها بعائنها أبطال محسوسون، حاكون وموهومون، جاجتهم الحروب وهاجرهم القهر باجرامهم عالية التحديث والتقنية، ليضحووا فريسة حاضرمهم، متحولين من بشر إلى مجرد فللار ورموز وعلامات لا تملك وهي في هذا معتزك، سوى مستلزمات الانقراض والغياب السريع.

فقاً، وإعاده الرثاء على مهل وإرفاقني قليلا عن الأرض حتى تواصل نوريتها دونما تعب. وانثرا الورود فوق، أم أصيبا بي إلى حزن أمي كي انقيا انتها والام الزناديق عن ركنيتها فتهدا نفسي قليلا...

## نقد إيديولوجيات الشرق الاوسط الاستثنائية والكونية

الكتاب: الإسلام والغرب - خرافة الواجبة.

المؤلف: فريد هاليداي.  
الناشر: دار الساقي.

موريس أبو ناصر

هل يشكل الشرق الاوسط حالة خاصة؟ وهل المنطقة التي يشغلها جغرافياً ليست مثل مناطق العالم الثالث؟ في الواقع إن ما كُتب عن الشرق الاوسط محاولة أكاديمياً يتكف في صحافة الكاتين للإحاطة بهذه المنطقة من حيث التكاليف البشرية التي شهدتها الحروب الدائرة على أرضها، ومن حيث درجة التلصص السياسية وسبل التحول الاقتصادي الذي يلاحظ عند ناسها.

يتجلى الاتجاه الأول في إلقاء نظرة الخصومية على الشرق الاوسط نظرة تنهت إلى الإبداع بوصفها منطقة خاصة يسودها الإسلام، غير قابلة للاضخاض لقوانين العقلانية والحكمة المأثورة، وتنتهي إلى الاعتقاد بأن السبيل الوحيد لفهم سلوك المجتمعات الشرق اوسطية يجب أن يبدأ بتحليل الإسلام وفهمه، هذه الخفوة على الشرق الاوسط يشترك في اعتمادها وترويجها المستشرقون والقوميون والأصوليون الإسلاميون، فهؤلاء ودرجات متفاوتة يتحرقون أن معايير التقييم العلمانية الغربية ليست صالحة للتطبيق على العالم الإسلامي، والعالم العربي.

أما الاتجاه الثاني فيعني خصوصية استثنائية، ويسعى إلى أن يباهي، من دون شروط كبيرة التطورات في هذه المنطقة مع التطورات في أوروبا، أو في مناطق أخرى من مناطق العالم الثالث. هذا الاتجاه تمثله نظرة عدد كبير من الكتاب والمفكرين الليبراليين العرب والترك والفريين الذين رأوا أن المنطقة تتقدم، باطراد في طريق مختار صوب معايير ديموقراطية تحتم الخول في اقتصاد السوق وفي أنماط القيم الغربية على صعيد السياسة والاجتماع.

للتفريقان الخصومية والكونية تقومان على فرضيات نظرية مشكوك بأمرها، وكلاهما تؤيدان وثائق وإفكاف إيديولوجية عند الجماعات التي اعتنقتها في منطقة الشرق الاوسط وخارجها، وثائق ههنا التحضير للوصل إلى السلطة، فالتكولوجيا (المستشرق) والقومي العربي، والثوري الإسلامي يشتركون جميعاً في الصراع الدائر في هذه المنطقة على السلطة والموارد.

إن التفكير في الخصومية على الشرق الاوسط وتفضيتها النظرة الكونية لا بد أن يخضعها للنقد والتحليل، وهذا ما يقوم به فريد هاليداي في كتابه الذي نقله إلى العربية عبد الله النعيمي تحت عنوان «الإسلام والغرب - خرافة الواجبة»، وفي نهج جبلي في مقاربه النظرية، ويجمع بين كونية تحليلية وخصوصية تاريخية، إذ يوفر وسيلة نقادية للتسوية الجامة التي سادت النقاش حول الشرق الاوسط في السنوات الأخيرة، وتلك الكونية الباهتة التي تطبق على الشرق الاوسط مخططات عامة للعالم الثالث من

## مخلفات الألم على شكل تداعيات وأحلام مكسورة

الكتاب: ما يشبه كلاماً أخيراً  
المؤلف: نزيه أبو عش  
الناشر: دار المدى

منذ أمم والشاعر السوري نزيه أبو عش يجد في الألم منافذ يصرف من خلالها شؤونه الشعرية، يتقدم فيه مستكشفاً ومستطلعا، متطابقاً باحثاً عبر اقنومي الزمان والمكان مع مظاهر هذا الألم المبرر على شكل تداعيات وأحلام مكسورة، ولنتها سنن طفولة من الخيبات والحروب والجوع والألم، لتكون ثمرة رمانية لواقع متجرح، لزمن متشظي، لأم لم يفرج فيه بارقة تنبي بضوء ظفوف... زمن تأخي عليه المكان ليكون ثوابين كالحين، لأنهم يسعون في الألال، غائلين عن وجود، ليس فيه من قوايس واشراقات حياتية سوى يوم ولاتهم وؤالهم.

إن الزوال بمعناه الإنساني، يتجلى بصورة مؤسفة متجربة وقاسية، لدى أبو عش، خصوصاً في مجاميعه الشعرية، التي تروى على مئة وعشرين صفحة من القطع المتوسط، فيها نابعاً نزيه برحلة في عبارة عن مساحة تراجيدية تصف مطلع الطفولة وبواكير شقاء الصبا والفتوة، ثم يبرز بنا في أجواء ملبدة برمون أرضية، تحمل إلى مكائدها بعائنها أبطال محسوسون، حاكون وموهومون، جاجتهم الحروب وهاجرهم القهر باجرامهم عالية التحديث والتقنية، ليضحووا فريسة حاضرمهم، متحولين من بشر إلى مجرد فللار ورموز وعلامات لا تملك وهي في هذا معتزك، سوى مستلزمات الانقراض والغياب السريع.

فقاً، وإعاده الرثاء على مهل وإرفاقني قليلا عن الأرض حتى تواصل نوريتها دونما تعب. وانثرا الورود فوق، أم أصيبا بي إلى حزن أمي كي انقيا انتها والام الزناديق عن ركنيتها فتهدا نفسي قليلا...

ويتربث على ذلك أن كل معرفة قومية هي معرفة إنسانية بالضرورة، من حيث هي معرفة تبدأ من حيث انتهت المعارف السابقة عليها، وتنتهي إلى ما تبدأ منه غيرها من المعارف اللاحقة، ولا يقتصر الإسهام فيها على أبنائها إلا بالمعنى الذي تستوجب به الهوية القومية الغالبة غيرها من القوميات المتفاعلة معها والمارة في إنجازها الحضاري الذي لا يعرف القادر المنطق التعصب العرقي، وتظل كل معرفة قومية إنسانية من هذا المنظر، ما ظلت عمليات التأثر والتأثير قائمة بين الثقافات والحضارات التي تزدهر بالمتانة فيما بينها، وتتقدم بالقابلية المتبادلة التي تسهم بها أقطار متعددة في صياغة ملامح تطور العلوم الطبيعية والإنسانية، تلك العلوم التي لا ينبغي أن تعرف التحيزات العرقية أو القومية أو الدينية أو السياسية لأنها تهف إلى الارتقاء بالإنسان من حيث هو إنسان في علم تميم النوع الإنساني كله، ولأنها إذا عرفت هذه التحيزات، أو اتبنت عليها، تباعدت عن الصفات المائزة للعلم واقتربت من الصفات المائزة للإيديولوجيا من حيث هي تقضي العلم.

ولا ينبغي لنا إيمان أن ينطوي العلم الإنساني على هم قومي أو وطني، أو يتقاطع سؤال الهوية مع سؤال العلم، في هذه المرحلة أو تلك من مراحل العلم، أو في هذا القطر أو ذاك من أقطاره، بل على النقيض من ذلك، فالهم القومي أو الوطني يمكن أن يتحول إلى حافز من الحوافز الفاعلة في تقدم العلم، ونك وبواسطة الأسلة التي تجسد بها مشكلات كل هم، سواء في العلوم الموضوعات المطروحة على السوي أو للمشكلات التقنية التي تبثت عن حلول جديدة، أعني الأسلة الجبرية التي تفتح لوعي أفاقاً واحدة من العرة التي لا تكف عن وضع نفسها ووضع غيرها موضع المسألة التي تخشع للدواعي والحوافز، مبرزة ما بين رغبة المعرفة التي يضيف بها اللاحق إلى السابق وتخفيف الإيديولوجيا التي تراوغ الالتباس بما يقع في الزبد من الحوافز والبدائية في تجدر رغبة المعرفة المتناقضة للإيديولوجيا يا هي أن يتحول سؤال الهوية، وهو سؤال مشغوع ما ظل بعيداً عن فرك الإيديولوجيا، إلى حافز خلاق على الإبداع الذاتي في العلم، وأن يتشرك سطوح الإبداع الذاتي في أفق العلم بما لا يتعارض وهدف النهائي في لاته الإنسانية العامة.

ومن فاقلة القول، والأمر كذلك، تأكيد أن الهم القومي أو الوطني يقع في دائرة اختيار الموضوع وليس للنهج، ومن منظور القانون الخاص الذي لا يتناقص والقانون العام للعلم، وتخصيداً للسؤال الحلي الذي لا ينبغي السؤال العلمي بل يضيف إليه، ويؤكد ذلك أن الالتزام القوي أو الوطني للعلم يرتبط بصياغة أسئلة الواقع القومي أو الوطني، وفي الوقت نفسه، مسألة هذه الأسلة بما يعدها عن شركاء الإيديولوجيا، ومن منطق تصيد أولوية المشكلات وليس مطلق رفض النظرات العلمية لأنها غير محلية، فلا يظل نظرية محلية خالصة أصلاً، وألها لا يرتبط قومية أو دين أو معتقد سياسي ارتباط السبب بتدعيته المباشرة وإلا كانت كارثة مثل كارثة البيولوجيا الماركسية التي ابتدعها لينينسكو وشجعها ستالين.

ومحك العلم الوطني أو القومي في معرفية (بستمولوجية) العلم ويوجد (الأنطولوجي) في النهاية هو ما يمكن أن يتحول به ذلك الهم إلى بصيرة يزداد بها وعي الباحث بقلعة، فلا يكف عن وضع نوازهة الاستثنائية موضع المسألة، ولا يتوقف عن وضع النظرية التي يقارنها أو التي يقارب بها موضوعات الموضوع نفسه من المسألة، فلا يفتل إلى موقف أو فكرة أو مبدأ أو دعوة أو دعوى أو معتقد سابق على فعل التفكير النجبة لتقريب الالتباس أو الإيعان على التصوري، الكامل، ولا يمارس النظرية أو يمارس النظرية ممارسة التقليد، ولا يفلن عن مراجعة خطوات الممارسة أو مراجعة النتائج المترتبة عليها في كل مرحلة، فذلك هو أصل الإضافة الموضوعية بمعناها المنهجية الخالص، أقصد إلى الإضافة التي لا تفصل فصلاً مطلقاً بين الذات والموضوع

في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأن ذات هذه العلوم هي إلى حد ما، ويفتر من الانقراض، بعض موضوعها الذي لا تنفصل عنه، خلافاً من عليه الحال في العلوم الطبيعية أو العلوم البحتة، ورغم ذلك تبقى الموضوعية في العلوم الإنسانية أو الاجتماعية الوجه الآخر من الموضوعية في العلوم الطبيعية، خصوصاً في عمليات المسألة الجبرية التي تحصر الوعي من السقوط في شركاء الإيديولوجيا، وتصلل القوي بالإنساني، أو الوطني بالعالمي، في الدوائر التجارية التي تربط بين القوميات والأقطار وتجاوزها بما تعود فائتة على كل القوميات والأقطار، سواء من منظور الخاص الذي لا يفصل عن العلم، أو من منظور الخلق العام الذي لا يفصل حتى في تميز أفرادها عن هموم غيره من العلماء في كل مكان.

ونك هو السبب في أن النظريات العلمية في دوائر العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية على السواء، لا تتنبأ في هذا القطر أو ذاك، أو إلى هذه القومية أو تلك، أو إلى هذه الديانة أو تلك العرقية، فالنظرية العلمية عمومها، شأنها شأن العلم في جسر معناه، تتسبب إلى القاسم الإنساني المشترك الذي يصل بين الأقطار والقوميات ويجاوزها في المسمى والصفة، ونك من حيث مساهم الذي يمكن أن يبدأ بالخالص لكن على سبيل الوصول إلى العلم، أو من حيث مبناه الفخر بما ينمكس على الذات القومية في حوارها الذي لا يتطعم مع نفسها مع غيرها، وكما تنض نظري المعرفة (الإستمولوجيا) هذا الهم بتكديدها أن الأنا لا يكتمل لها فعل تعرقها الذاتي إلا من خلال تعرفها غيرها، أو وعيا به في علاقة متبادلة، فإن وقائع التاريخ تنقش العلم نفسه من منظور تاريخنا القومي ومنظور تاريخ غيرنا من الأمم، أضف إلى ذلك أن قوانين العلم ذاتها تنقش هذا الهم في تشكيلات المعرفة الغربية والجمعية، ذلك لأن الحضارة الإنسانية كالحرفة الغربية نسق متناص في كل أحواله وتجلياته وأطواره الموجبة، نسق يبدأ من نقطة أو نقاط بسيطة بالضرورة، لا يتطرق إلى نفسه في علاقته بما حوله من أساق يتخذ منها يقدر ما يضفي إليها، سواء من واقع معاصرة الزمان أو محاربة المكان، وذلك هو ما يحدد تقدم أو تخلف متغيرات النسق، في متواليات الفعل التاريخي الذي إما أن يستقي انتاج النسق على إمكانات الإضافة اللاحقة أو للتخلف في الزمن، أو يحول بينه وهذا النوع من الانتفاخ، فيتخلف النسق عن حركة التاريخ التي توجهه إلى غيره من الأساق التي لا تكف عن إنتاج التأثير والتأثير.

## نقد إيديولوجيات الشرق الاوسط الاستثنائية والكونية

الكتاب: الإسلام والغرب - خرافة الواجبة.

المؤلف: فريد هاليداي.  
الناشر: دار الساقي.

موريس أبو ناصر

هل يشكل الشرق الاوسط حالة خاصة؟ وهل المنطقة التي يشغلها جغرافياً ليست مثل مناطق العالم الثالث؟ في الواقع إن ما كُتب عن الشرق الاوسط محاولة أكاديمياً يتكف في صحافة الكاتين للإحاطة بهذه المنطقة من حيث التكاليف البشرية التي شهدتها الحروب الدائرة على أرضها، ومن حيث درجة التلصص السياسية وسبل التحول الاقتصادي الذي يلاحظ عند ناسها.

يتجلى الاتجاه الأول في إلقاء نظرة الخصومية على الشرق الاوسط نظرة تنهت إلى الإبداع بوصفها منطقة خاصة يسودها الإسلام، غير قابلة للاضخاض لقوانين العقلانية والحكمة المأثورة، وتنتهي إلى الاعتقاد بأن السبيل الوحيد لفهم سلوك المجتمعات الشرق اوسطية يجب أن يبدأ بتحليل الإسلام وفهمه، هذه الخفوة على الشرق الاوسط يشترك في اعتمادها وترويجها المستشرقون والقوميون والأصوليون الإسلاميون، فهؤلاء ودرجات متفاوتة يتحرقون أن معايير التقييم العلمانية الغربية ليست صالحة للتطبيق على العالم الإسلامي، والعالم العربي.

أما الاتجاه الثاني فيعني خصوصية استثنائية، ويسعى إلى أن يباهي، من دون شروط كبيرة التطورات في هذه المنطقة مع التطورات في أوروبا، أو في مناطق أخرى من مناطق العالم الثالث. هذا الاتجاه تمثله نظرة عدد كبير من الكتاب والمفكرين الليبراليين العرب والترك والفريين الذين رأوا أن المنطقة تتقدم، باطراد في طريق مختار صوب معايير ديموقراطية تحتم الخول في اقتصاد السوق وفي أنماط القيم الغربية على صعيد السياسة والاجتماع.

للتفريقان الخصومية والكونية تقومان على فرضيات نظرية مشكوك بأمرها، وكلاهما تؤيدان وثائق وإفكاف إيديولوجية عند الجماعات التي اعتنقتها في منطقة الشرق الاوسط وخارجها، وثائق ههنا التحضير للوصل إلى السلطة، فالتكولوجيا (المستشرق) والقومي العربي، والثوري الإسلامي يشتركون جميعاً في الصراع الدائر في هذه المنطقة على السلطة والموارد.

إن التفكير في الخصومية على الشرق الاوسط وتفضيتها النظرة الكونية لا بد أن يخضعها للنقد والتحليل، وهذا ما يقوم به فريد هاليداي في كتابه الذي نقله إلى العربية عبد الله النعيمي تحت عنوان «الإسلام والغرب - خرافة الواجبة»، وفي نهج جبلي في مقاربه النظرية، ويجمع بين كونية تحليلية وخصوصية تاريخية، إذ يوفر وسيلة نقادية للتسوية الجامة التي سادت النقاش حول الشرق الاوسط في السنوات الأخيرة، وتلك الكونية الباهتة التي تطبق على الشرق الاوسط مخططات عامة للعالم الثالث من

## مخلفات الألم على شكل تداعيات وأحلام مكسورة

الكتاب: ما يشبه كلاماً أخيراً  
المؤلف: نزيه أبو عش  
الناشر: دار المدى

منذ أمم والشاعر السوري نزيه أبو عش يجد في الألم منافذ يصرف من خلالها شؤونه الشعرية، يتقدم فيه مستكشفاً ومستطلعا، متطابقاً باحثاً عبر اقنومي الزمان والمكان مع مظاهر هذا الألم المبرر على شكل تداعيات وأحلام مكسورة، ولنتها سنن طفولة من الخيبات والحروب والجوع والألم، لتكون ثمرة رمانية لواقع متجرح، لزمن متشظي، لأم لم يفرج فيه بارقة تنبي بضوء ظفوف... زمن تأخي عليه المكان ليكون ثوابين كالحين، لأنهم يسعون في الألال، غائلين عن وجود، ليس فيه من قوايس واشراقات حياتية سوى يوم ولاتهم وؤالهم.

إن الزوال بمعناه الإنساني، يتجلى بصورة مؤسفة متجربة وقاسية، لدى أبو عش، خصوصاً في مجاميعه الشعرية، التي تروى على مئة وعشرين صفحة من القطع المتوسط، فيها نابعاً نزيه برحلة في عبارة عن مساحة تراجيدية تصف مطلع الطفولة وبواكير شقاء الصبا والفتوة، ثم يبرز بنا في أجواء ملبدة برمون أرضية، تحمل إلى مكائدها بعائنها أبطال محسوسون، حاكون وموهومون، جاجتهم الحروب وهاجرهم القهر باجرامهم عالية التحديث والتقنية، ليضحووا فريسة حاضرمهم، متحولين من بشر إلى مجرد فللار ورموز وعلامات لا تملك وهي في هذا معتزك، سوى مستلزمات الانقراض والغياب السريع.

فقاً، وإعاده الرثاء على مهل وإرفاقني قليلا عن الأرض حتى تواصل نوريتها دونما تعب. وانثرا الورود فوق، أم أصيبا بي إلى حزن أمي كي انقيا انتها والام الزناديق عن ركنيتها فتهدا نفسي قليلا...



## الخروف الأسود أو «أصل الغنى والفقر»

ايتالو كالفينو

كان هناك بلد حيث كان الجميع لصوصاً. في الليل كان كل منهم يغادر المنزل حاملاً مفاتيح منزله ومصباح مكممة، يمشي ويسطو على بيت جاره. وكان يعود محملاً في الفجر ليكتشف أن منزله قد نهب. هكذا عاش الجميع سعداء مع بعضهم بعضاً. لا ينقص أحدهم شيئاً طالما أن كل واحد منهم كان يسرق من الآخر. وإن الأخير كان يسرق من آخر ولم يجد إلى أن تصل إلى الشخص الأخير الذي كان يسرق من الأول. وكانت التجارة في هذا البلد تقتضي خداعاً من الشارين والبائعين. أما الحكومة فكانت منظمة إجرامية تسرق من رعاياها، بينما لم يكن ثمة هم للرعايا سوى الاحتيايل على الحكومة. وعلى هذا النحو كانت الحياة تمضي بهدوء، لا أحد كان غنياً ولا أحد كان فقيراً.

في أحد الأيام، لا تعرف كيف حدث أن جاء أحد الشرفاء لكي يعيش في المنطقة. في الليل وعوضاً أن يخرج بكيسه ومصباحه كان يبقى في البيت يقرأ الروايات.

كان اللصوص يأتون، يبصرون الضوء، فلا يدخلون. جرى هذا الأمر لبعض الوقت، ومن ثم اضطروا أن يشربوا له أنه حتى لو شاء العيش من دون أن يفعل شيئاً، فإن ذلك ليس بالأمر الذي يبرر منه الآخرين القيام بشيء. فكل ليلة كان يقضيها في البيت كانت تعني أن عائلة أن تجد ما تأكله في اليوم التالي.

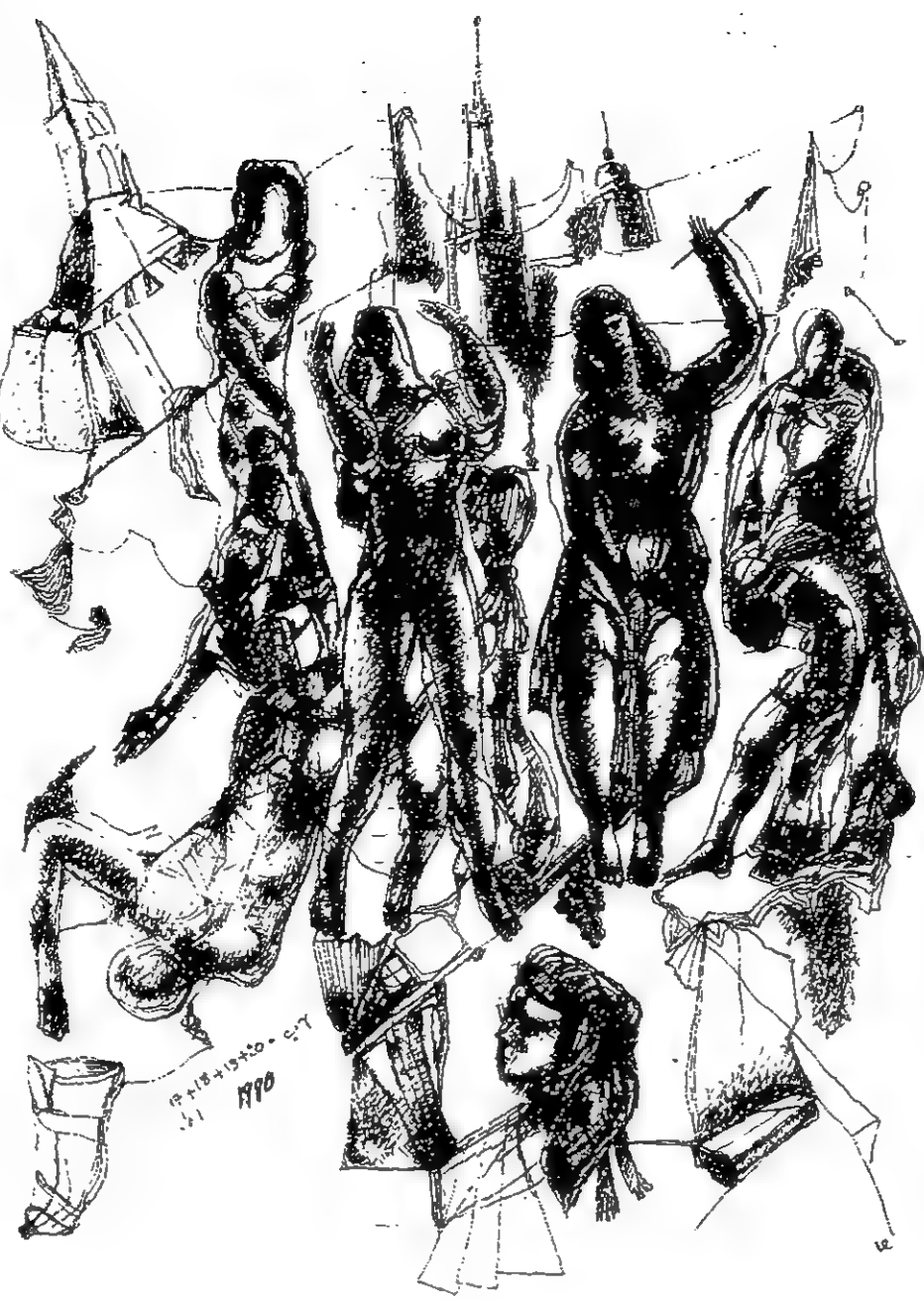
لم يكن يوسع الرجل الشريف الاعتراض على منطق كهذا. فشرع يخرج كل مساء، ويعود في الصباح التالي كما كانوا يفعلون، ولكن من دون أن يسرق. فقد كان رجلاً شريفاً، ولم يكن من الممكن فعل شيء أراه. كان يذهب إلى الجسر ويراقب الماء يجري أسفل. وعندما كان يعود إلى البيت كان يكتشف أنه قد سلب. في أقل من أسبوع وجد الرجل الشريف نفسه متسلماً. لم يكن لديه ما يأكله، وكان بيته خاوياً. لكن هذه كانت بالكاد مشكلة طالما أنها كانت غلطة. لا، فالمشكلة أن مسلكه أفسد كل شيء آخر. ذلك أنه أتاح للآخرين أن يسرقوا كل ما يملك، من دون أن يسرق هو نفسه أي شيء. ومن ثم كان هناك من يعود كل ليلة ليجد أن منزله لم يمس، أي المنزل الذي كان يتعين عليه سرقته. في كل حال فقد وجد الذين لم يكن يتعرضون للمسقة أنفسهم بعد وقت قصير أغنى من الآخرين ولم يعودوا يريدون السرقه بعد ذلك. وما زاد الأمر سوءاً، أن هؤلاء الذين كانوا يأتون للسرقه من بيت الرجل الشريف كانوا يجدون البيت فارغاً، فأصبحو فقراء.

في تلك الحين كان أولئك الذين باتوا أغنياء اعتادوا عادة الرجل الشريف في الذهاب كل ليلة إلى الجسر ومراقبة الماء يجري أسفل. وهذا ما قام من أمر التشوش، إذ أنه أدى إلى أن يصير هناك الكثير من الأغنياء والكثير من الفقراء.

والآن أدرك الأغنياء أنهم إذا وأطروا على الذهاب إلى الجسر فإنهم سرعان ما سيصبحون فقراء. وعليه فقد فكروا: «دعونا نضع إلى بعض الفقراء كي يذهبوا ويسرقوا لنا». فوضعو عقوداً وروايات ثابتة ونسباً مشوية، كانوا لا يزالون لصوصاً بالطبع، وكانوا لا يزالون يحاولون خداع بعضهم بعضاً. ولكن كما يحدث عادة، فإن للأغنياء باتوا أغنى وأغنى والفقراء أفقر وأفقر.

أصبح بعض الأغنياء من الغنى إلى درجة أنهم لم يحتاجوا الآخرين كي يسرقوا لهم لكي يبقوا أغنياء. ولكنهم خشيوا إذا كفوا أن يصيدوا فقراء، لأن الفقراء سييسرقون منهم. لذلك دعوا إلى الفقراء لكي يدافعوا عن ممتلكاتهم ضد الفقراء الآخرين، وذلك ما أدى إلى إقامة قوة شرطة وبناء سجون.

وهكذا بعد أعوام قليلة على ظهور الرجل الشريف، كف الناس عن أن يسرقوا ويسرقوا (بضم الهمزة). ولكنهم صاروا يتكلمون عن أغنياء وفقراء، إلا أنهم كانوا ما يزالون لصوصاً. الرجل الشريف وحده مات في وقت قصير، جاعاً.



قلت، ولكن اسمي ما هو؟  
قالوا، أنت البابا ونحن أبناءك  
وتلوا اسماعهم  
بفرح  
فحين  
بضباع ذاكرتي

### القطرة الأخيرة

سال دمي وحلاً  
وحماً  
وانفقت في فمي  
إحاجية الرجل  
مددت يدي  
ولويت عنق الطريق  
نحو النخيل  
وأدليت بدلوي  
موقناً  
سارتوي  
ولو في البئر  
ماء قليل

من هنا  
لأخبركم كم كانت زائحت  
أقرباً  
طوال طفولتي  
أعرك تماماً تنتظرين  
بلا ملل  
على المضطربة  
حتى يصلك وقع خطواتي  
فتضربين وجه الليل  
بعضك  
وتنهضين إلي  
هامة  
أكلت؟  
ما جعت يا مريم  
ولا عطشت يوماً  
ولا أخفت خطواتي  
نحو المضطربة  
حيث أنت  
وفي حضنك  
عشائي الأثير

### زيليلا لويكا

حناني  
عليته وأرسلته لأطفال  
زواج تنبئهم بالمراسلة،  
في تانزانيا  
تدعى ابنتي زيليلا لويكا  
تراسلني بالسواحلي  
فأفهم أنها سعيدة  
وكم أنا إنساناً  
عزيزتي زيليلا  
أنا خائف عليك  
تفكين الماء  
إلى أسرتك في ذلك القبط  
ضعي شيئاً على رأسك  
ولك مني قبعة  
في العبد الكبير

### نحلة التيه

حياة  
تكامل بضباعها  
عاماً بعد عام  
كانه نماً  
في كف قفير  
نحلة التيه  
ملكته الوحيدة

### ألعاب الذاكرة

واستيقظت ذات صباح  
ناسياً اسمي وكل الأسماء  
وجيبي في المرات  
قال لي، عفواً  
ما اسمك يا رجل؟  
وجاء أطفالي فعرفتهم  
وما عرفت اسماعهم  
قالوا، أبي  
قلت، ما اسمي أنا؟  
قالوا، أبونا!

## لغتي تناوش النووي بالقصيد

جاد الحاج

### سعة الهلاك

تعال يا قمري  
امس كان اسم اليوم  
غداً  
امس كان قنديلك  
بدر اللغاية  
هاللك تلج الخريف  
تعال يا قمري  
يا سعة الهلاك  
العسلي

### شيوخ القبيلة

من كل شيء  
لديهم أكثر  
بل لديهم  
من كل الأشياء  
ما أن يدركوه أبداً  
يحدثون  
هكذا في الأشياء  
كانها سحالي  
على أبوابهم  
وسوف يحدثون طويلاً  
بعبون مبتة  
ولو تغيرت أسماء الأشياء  
وهم يحدثون

### لغة

لغتي القديمة تشد نفسها  
عن نفسها  
تنحني سيف الورق  
ونجمة الملح  
وتناوش النووي  
بالقصيد

### لغتي القديمة

قطارات عبرت في الليل  
وما رآها أحد  
حصانها صفيح وخشب  
بلا حافر  
ولا حافر  
يتيه باطالها  
في زويدة الرمل

### جدتي مريم

بعد خمسين عاماً  
ها أنا أتصل بك

## حصار الحارون...

محمد حياوي

■ لم أكن مضطراً لقبول بهذه المهمة المضنية، ولكنني فعلت ذلك لأسباب عدة في الحقيقة. على رغم مما انتابني من هواجس ملققة، وما هي مخاوفي تتحقق حالاً أنزلتني الحافلة في هذه المنطقة المزعزعة ومضت نحو الجنوب.

فمنظر النخيل المقطوعة رؤوسه لا يبعث على الارتياح في النفس، والجذوع التي نخرها النوباس تزيد من تحليل افكاري. حتى حلوى نهر خوز التي كانت أحد أسباب قبولي هذه المهمة، تلاشت آمالي في الحصول عليها. مضت نصف ساعة الآن، وأنا في انتظار السائق الذي سيوصلني إلى القرية. كنت خلالها أستخدم أحلامي المتلاشية في العصور على شجرة البعير التي تبكي دماً، وسخرت في سري من تحليل صديقي، عائلة النبات، التي حاولت تحليل الظاهرة نظرياً. بعد نصف ساعة أخرى توقفت حافلة قديمة، أنزلت فتاة شابة ومضت نحو الجنوب. نظرت الفتاة صوبتي بفصول ثم أخرجت كتاباً وراحت تهوي فأخرجت كاميرتي ورحبت القفط بعض الصور للنخل الميت الذي تدلى رؤوسه بطريقة غريبة، وكانت الفتاة ترمقي بارتياح. بعد نصف ساعة ثالثة وجدت نفسي منحسراً في قمرة شاحنة صغيرة مع السائق والفتاة التي انضبط جسدها بين كتفي والباب، بينما لم يعبأ السائق بشيء ونظر طوال الطريق يتحدث عن أعمال خطيرة قام بها أثناء الحرب.

كانت الفتاة معنا معلمة القرية الوحيدة، تصادفت عودتها من إجازتها هذا اليوم، وبعد مدة قصيرة سالتها عن شجرة البعير التي تبكي دماً، ولكنها بدل أن تجيبني رمقني بنظرة غريبة.

بعد برهة من الصمت قال السائق، وكأنه يجب على سؤالي، أنها شجرة غريبة تقع في الطرف الآخر من القرية، ولا أعرف أن كانت شجرة بعير أم لا؟ فأرابت المعلمة قائلته بحماس، نعم أنها شجرة بعير وحيدة، نجت بأعجوبة من قسطن الشوايا، واحتفظت بأخضرارها وسط هذا السباح، فقلت: ولكن ما هو سرها؟ أعني ما الذي يجعلها مخضرة بهذه الطريقة؟ ولم تبكي دماً؟

لأن المعلمة بالصلحت من جديد متطلعة من النافذة، ولكن السائق المهادر على ما يبدو، قال: مسجون تحتها سبعين من الجنود المخدوعين، طهرهم أصحابهم ومضوا إلى ما وراء النهر. عبت أي الصمت ثانية وفكرت بترك الشجرة الغريبة ودموع الدم التي تسيل

النخل المجزؤ وسبخة المالح هذه. وفي المساء، عندما يأتي عبدالرزاق ويشرح لي حالي، تستقل حواسي، وأفقد استرخائي، خصوصاً عندما يشير إلى حُر حول معصمه الأيسر قال عنه أنه أثر قيد حديد كان يربطه بأسير طلي منه اختلاؤه، ولكن الأسير مات في الطريق، بعدما همت شطية كبيرة اضلاله، وحمله عبدالرزاق ثلاثة أيام على ظهره، لأنه كان مريضاً معه بالحديد.

لقد استعصمت إلى هذه الحكاية أكثر من ثلاث مرات منذ مجيئي. يقول عبدالرزاق: فكرت مراراً بفصل كفه عن معصمه لتخليص حلقة القيد، لكنني كنت أخاف الله، خصوصاً أنني ما زلت أذكر حكاياته عن رسوماته وزخارفه التي كان يبنيها إلى مناسج السجاد. كانت الإضاءات التي يتألقها أهل القرية عن عبدالرزاق، الذي راح يلمس جدي، وعندما أشعل عود نقاب اكتشف أكثر من عشرين جثة متفرقة تحتني ببعضها، ولم يستطع تحديد هوية الجنود في القلعة، لكنه تمكن من نقلهم جميعاً إلى شاحنته الخاصة وانطلق بها مسرعاً فوق الشاحنات والسواق، فسطح باب الحوض الخلفي وراحت الجثث تترشح وتطوح باطرافها خلف الشاحنة المظلمة، لكن الأمر الذي لم يتوقعه عبدالرزاق هو هجوم الكلاب التي راحت ترحض وراءه وتنهش الأثرع السائبة، وعندما توقف فجأة ليتفحص الأيسر، أصابه قطع الكلاب الذي راح بهر كاشفاً على أثاره أدماء، فعد مسرعاً إلى الشاحنة وانطلق بسرعة أكبر، ولحقه القطيع طوال الطريق، وعند نقطة الارتباط الأولى وقف جنود المراقبة غير مصنفين، تقريباً لم تتج جثة واحدة من النهر، ولما كانت أقرص التعريف صلبة، والأحوال والدماء تغيب ملاحج الجثث، فقد عجز المراقبون على تحديد هوياتها.

اتقستموها، قال عبدالرزاق، لكل فريق عشر، وأبسم، لكن جنود المراقبة أخذوا نكتة على محمل الجد، وأرسلوا عشر جثث لكل جانب، ولم يستد عبدالرزاق من مخاطرته هذه شيئاً، سوى أن أحد المراقبين نون اسمه في دفتر.

وعلى رغم أن معلمة المدرسة أكتت لي هذه الرواية، وشهدت على أن عبدالرزاق لم ينقاص أجراً لقاء هذا العمل، إلا أن المرأة العجوز قالت لي في ما بعد، لا تصدق كل ما يقال لك في هذه القرية.

نحتت سيكاري الخالصة وأنا أطلع خلسة إلى معصم عبدالرزاق الذي وعيني هذه الظهيرة بأن يوصلني إلى الطرف الآخر من

المالح حيث تقف فاطمة، ومن بعد جداً تحت النيران الزلجية لإبار الخطأ وبخائنها المنقوش في السماء الناصعة، فكرت بأن أحداً لن يصنع ما رأيت، وسعته في مهبطي هذه، واتخذت قراراً في سري.

في المساء كانت فاطمة تجلس قبائلي على حصير مضفور من الخوص، كانت مجرد صبية لم تتجاوز عاها الثاني عشر، نحيلة، شعر بني على شكل حصيلتين طويلتين، فائدة، لإمالة، أو شاردة الدهن تفسد شعر قطة ثائثة في حضنها، كانت مطرقة معظم الوقت، ولكنها كانت تراقب عبدالرزاق، الذي راح يلمس جدي، شجرة البعير بجدي، قالت، أنني أرفهم جميعاً، يزوروني في المنام، ويحك لي كل شيء، لقد خسمهم الرجال هناك وقابلوا لهم، ما أن شجروا النهر حتى تكون في أرض كريمة، فقتلوا الواحد تلو الآخر تحت هذه الشجرة، لا أبري ربما لم يكن هذا الذي يزن من ألسنها طوال الليل، ربما كان سائلاً صغيماً من ذلك الذي تفرقه الإشجار تحت لهب القبط، ولكنهم قالوا لي، عندما رأيتهم آخر مرة، أنهم في منامي، أنهم لن يحقوا أبداً.

كسبان عبدالرزاق انتهى من ماء رجاجة بواء صغيرة من ذلك السائل الأحمر، فقد فكرت في تحليله لاحقاً بمساعدة صديقي عائلة النبات، ولكن فاطمة فادتني إلى مكان مظلم وأرنتي صندوقاً خشبياً داخله قدم أدمية قديمة محاطة بجمل ذهبي غليظ، وقبل أن أودعها قالت هذا كل ما تبقى من أي بعد أن أفجر تحتها نغم مطبور.

لوح لي عبد الرزاق من بعيد دوداً، وقد بدا بانتيه الكبيرتين مثل صنم جاهلي، وحالاً تحرك القطار، ففتحت حقيبةتي وأخرجت عليه سكاتري، وأمسكت خلسة إلى عربة ثانية، اخترت فيها مقعداً مظللاً، دختت سيكاري على ميل وأنا أفكر بالحقيبة ومحوياتها التي تخلصت منها، حتى أطاح النعاس براسي وغفوت، ولا أدري كم مر على من الوقت، عندما أيقظني أنان من جنود المراقبة كانوا يمحلمان حقيبةتي، نظروا إلى بريية وقالوا: لقد نسيت حقيبة، كنت نائمة، وحملت بالحقيبة، يطوئها الدم وتخرج منها خذرويات دائرية



تلقيت طرداً بريدياً غريباً عليه عشرات الطابع والأختام البريية. كان واضحاً أنه قد لف العالم كله قبل أن يصل إلي. وضعت على الطاولة واملأته بريية، وعندما فتحت، طالعني حقيبةتي القديمة تغرق فيها عن أشياءها المزعزعة، وبجانها بطاقة كتب عليها: كنت حزيناً في المرة المقبلة ولا تنس حقيقتك!



[illegible]

عمان					
البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٨٦,٧١٥	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠
	بنك عمان الوطني العماني	١٠٢,٧٩٣	٦,١٥٠	٦,١٥٠	٦,١٥٠
	الحفظة العامة للاوراق المالية	٦٧,٦٦٦	١٢,٦٠٠	١٢,٦٠٠	١٢,٦٠٠
	نظام المالية للتأمين والاستثمار	١٧٤,٣٥٢	٥,٢٠٠	٥,٥١٠	٥,٢٥٠
	بنك عمان الدولي	٥٨,٦٧٩	٣,٣٥٠	٣,٦٠٠	٣,٤٧٠
	عمان للاستثمارات والتطوير	٩,٥٠٠	١٠,٥٣٠	١٠,٥٣٠	١٠,٥٣٠
	لصناعة العمانية للتأمين والاستثمار	١٤,٩٦٦	٨,١٠٠	٨,٤٠٠	٨,١٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١١,٩١٢	٢,٣١٠	٢,٤٢٠	٢,٣٦٠
	عمان والامارات للاستثمار (م) %٥٠	-	-	-	-
	عمان والامارات للاستثمار (ا) %٥٠	-	-	-	-
	العمانية للتأمين التامين	-	-	-	-
	نظام للتأمين %٦,١٥	٣,٤٨٠	٤,٨٢٠	٤,٩٠٠	٤,٨٢٠
	نظام المالية	-	-	-	-
	نظام للتأمين %٢٠	-	-	-	-
	العمانية %٥٠	-	-	-	-
	مسقط الوطنية	-	-	-	-
	مسقط للخدمات الصناعية	-	-	-	-
	الوطنية لتبذات الاجاز	-	-	-	-
	صناعة فرطسية الكومبيوتر	-	-	-	-
	نظام قطر	٣٣,٧٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٣,٩٣٠
	لنظام العمانية	١,٥٥٠	٥,٣٠٠	٥,٦٠٠	٥,٣٠٠
	ريستور لاسمكت	-	-	-	-
	صناعة لتبذات العمانية	-	-	-	-
	اسمكت عمان	-	-	-	-
	الاوراق لاجل الصناعة والتجارية	٩٧,٤١٠	٢,٢٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	١,٠٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠
	مؤسسة خدمات الطيران	١٢,١٦٥	٣,٩٧٠	٤,٤٠٠	٣,٨٥٠
	العمانية الوطنية العمانية	٩,٠٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠
	للزراعة الحديثة للتواجن	٧٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠
	الاسماء العمانية	٥١,٥١٠	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٠٠
	للحديقة للطاقة	٣,٣٥٠	٢,٢٨٠	٢,٣٥٠	٢,٢٨٠
	العمانية للخدمات	٣,٧٠٢	٢,٢٦٠	٢,٣١٠	٢,٢٦٠
	للحديقة للخدمات	-	-	-	-
	للحديقة للخدمات للاوراق المالية	-	-	-	-
	بنك مسقط العماني العماني	٩١,١٢٠	٥,٨٩٠	٥,٩٨٠	٥,٩٨٠
	حساب اويكس للاستثمار للتأمين	٥٨,٧٩٠	١,٣٧٠	١,٤١٠	١,٣٨٠
	للحديقة لخدمات الاستثمار	١٧١,٧٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢١٠
	مستوى مؤثر مسقط الاستثمار	-	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠
	حساب مسقط للاستثمار المشترك	-	-	-	-
	غير الخاضع للاستثمار الصناعي	-	-	-	-
	العمانية لخدمات التطوير	-	-	-	-
	لنظام للاوراق المالية	١,٥٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠
	بنك التضامن للاستثمار	١١,٤٥٢	١,٧٠٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠
	صندوق مؤثر الاول	-	-	-	-
	للبنوك للاستثمارات المالية	٦,٠٢٤	٢,٠١٠	٢,٠٥٠	٢,٠١٠
	بنك عمان التجاري	٥٠,٠٣٥	٣,٢٦٠	٣,٣٥٠	٣,٣٢٠
	نسخ عمان	-	-	-	-
	الوطنية لمنتجات الوينوموم	-	-	-	-
	تطور عمان	-	-	-	-
	زجاج عمان	-	-	-	-
	مطبخ صلالة	٤,٥٠٢	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠
	العمانية لصناعة المرحضات	-	-	-	-
	الوطنية للصناعات البتروكيمياوية	٢,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠
	لصناعة لصناعات البتروكيمياويات	٣٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠
	للحديقة للصناعات البتروكيمياويات	-	-	-	-
	للحديقة للصناعات البتروكيمياويات	-	-	-	-
	الوطنية للزاد	-	-	-	-
	للحديقة للزاد للصناعات البتروكيمياويات	١٩٨	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠
	للحديقة لمنتجات البولي بروبيلين	١٢٦	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠
	العمانية للصناعات البتروكيمياويات %٥٠	-	-	-	-
	لنظام الوطني للضيافة %٥٠	-	-	-	-
	كلية العلوم الاربعة	-	-	-	-
	العمانية للخدمات العامة	-	-	-	-



**مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية**

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

1986) NATIONAL	1247	1320	714.5	1
----------------	------	------	-------	---

FRANCE

FRANCE

GERMANY

GERMAN

الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## SWITZERLAND

## SWITZERLAND

## JAPAN

JAI AN

[illegible]

CHUGOKU ELEC. POWER	1830	2200	1820	679021.31
CREDIT SAISON	2950	3640	1965.22	491971.44

DAIICHI PHARM.	1730	2230	1230	485178.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	380	529	230	301290.5

HOKKAIDO ELEC POWER	1820	2130	1780	400927.56
HOKURIKU ELEC POWER	1840	2130	1810	405407

HONDA MOTOR	4370	4960	3210	4257865
HOYA	3350	6360	3350	389001.9
INDUSTRIAL BK JAPAN	1080	1850	778	2641152

قوناڭشونال (Datastream International) بىۋىچى ئىتفاق خاسو

MYCAL	979	1790	760	310861.75
NAGOYA RAILROAD	444	473	425	364079.94

SHISEIDO	1590	2220	1400	673142.31
SHIZUOKA BANK	1410	1500	985	1132737
SHOKKO FUND & CO	12100	16000	21500	166016.9

HONG KONG

AMDY PROPERTIES	6.55	9.9	5.15	18757.79
BANK OF EAST ASIA	16.25	32.9	12.9	21838.06
UNITED MICHIGAN	20.15	4.3	10.15	137040.37

SINGAPORE

CEREBROS PACIFIC	4.46	10.5	3.18	1394.13
------------------	------	------	------	---------

MALAYSIA

**MALAYSIA**

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة تقييم اسعار

UNITED ENGINEERS (MA	4.46	23	1.87	3531.33
YTL CORP.	6.35	9.22	2.9	7527.39

## AUSTRALIA

NEW YORK

ALBUQUERQUE	74 81	76 75	63 76	47772 9
-------------	-------	-------	-------	---------

FRANK RES	51	52.5	25.5	12891.82
FREDDIE MAC	47.25	49.06	27.13	32064.41
GARY ETT	61.56	61.56	30.60	18314.83

GEN.RE	213	219.38	154	16706.01
GENERAL MOTORS	68.94	68.94	50	48757.39
GULF STATE	108	108.76	77.63	60488.20

MORGAN (JP)	119.5	125.44	93.5	21228.57
MOTOROLA	55.63	89.94	54.19	33205.28
NAT. CITY	65.25	67	45.5	13774.14

NATIXIT	65.25	67	45.5	15774.14
NATIONSBANK	68.5	71.19	55.38	64402.43
NORFOLK SOUTHERN	34.44	37.87	28.41	12981.42

TEXAS INSTR.	58	70.5	37.38	22590.93
TIME WARNER	67.5	67.88	40.75	35188.62
ZORO DOMINION BK NEW	42.38	43.94	25	12582.36

TRAVELERS GP.	55.63	56.5	30.92	63639.34
TYCO INTL.	50.63	50.63	22.59	27779.8

---









## ذاكرة القرن العشرين

### ٢٧ نيسان (أبريل) ١٩١٥ سكريبين: نحو زواج بين الغيب والموسيقى

■ بشكل أو بآخر يعتبر الموسيقي الروسي الكسندر سكريبين، واحداً من أوائل الذين قاموا في تحديث الموسيقى الروسية، أي في فتح هذه الموسيقى على موسيقى العصر. كما كان يعبر عنها شربان في برليند وريتشارد شتراوس في فيينا والمدرسة الانطباعية في فرنسا. ومن هنا يعتبر الممثل الطبيعي لما بدأه تشايكوفسكي وأرسكي من قبله، وإن كان يعتبر متجاوزاً لها في مجال هذه الحداثة التي أنشأت الموسيقى الروسية إلى العالم.

فإذا أضفنا إلى هذا أن سكريبين قد عرف كيف يمزج شتى أنواع الرومانسيات التي تآثر بها الفولكلور الروسي، أمكن أن نذكر الدور الكبير الذي لعبه في مسار الموسيقى الروسية، وكيف أنه كان للمهد الأساسي لولادة الأساليب الأكثر حداثة على يد شوستاكوفيتش وخورغانيوف وبروكوفيف.

ولد الكسندر سكريبين في موسكو في ١٨٧١، وهو سميت في تلك المدينة نفسها يوم ٢٧ نيسان (أبريل) ١٩١٥. ومنذ طفولته أبدى اهتماماً بالموسيقى لا سيما بالغز على البيانو، ومن هنا حتى حين التحق، بناء على مشيئة أهله، في معهد الموسيقى العسكرية، بكلية الضباط ليصبح جندياً، للتحقق في الوقت نفسه من الموسيقى العسكرية، حيث أصبح تلميذاً لسافونوف وأرسكي. وفي ١٨٩٢، كان قد بدأ سكريبين من الكونسرفتوار، كان قد بدأ التأليف الموسيقي فعلاً وكتب لحنين، تلك اللقطات التي تشارت بسرعة وتلحين، في سلسلة أعماله الأربعة ١، ٢، ٣، ٤.

أما الحفل الأول الذي أقامه في سيات برسيرج وعرف خلاله أولى أعماله فقد حقق له على الفور شهرة لا بأس بها وضعت له اتصال مع الناصر الموسيقي بلطيف، الذي راح منذ ذلك الحين ينشر له أعماله، ويظهر له حفلات عزف في شتى مدن أوروبا الغربية.

وهكذا كان سكريبين لا يزال في مستهل شبابه حين بدأ عالم الموسيقى، وشرع الهيرة يتعرفون عليه كعالم لبيانو خاصة، وكعازف بيانو عام ١٨٩٨، ١٩٠٣، إضافة إلى اشتغاله الدائب على كتابة المقطوعات، درس سكريبين

## من أجل سياسات ثقافية للتنمية بلا هيمنة

والحق في الحريات وفي امتلاك هوية ثقافية مما يميز الأفراد والجماعات. وكيفما نطرق إلى الثقافة في اشغال هذا المؤتمر، فقد أصبح لها في المجتمع والحياة المعاصرة معني مغاير بفعل المستجدات التقنية والإعلامية التي لا تتي عن طرح البديل والتجديد، تاركة لليوم في تقاعله معها أن يأخذ بزمام المبادرة ويصبح مؤسس الوعي بالهوية في شتى مجالاتها، والثقافي منها بالخصوص.

وهكذا إذا كانت الثقافة نسقاً مفتوحاً، فإنها مولودة باستمرار عن عناصر الصراع والتضارب مع سياقها والثقافات التي تزأمتها في الوجودين: المادي، كحضور تاريخي، أو الرمزي، كحضور سمعي في الوعي والتخيل - وقائمة بينهما - والمتخيلة - أصولها ومراسل كونيها.

والحال أن الثقافة اعتبرت يوماً أداة اختلاف وعصر وجود وتمثل للعالم وفيه. ولذا يكف مفهوم السياسة الثقافية في هذا المستوى من أن يكون أحادي الاتجاه، فيصبح متعلّقاً لإيديولوجيا تتجاوز المعنى المجتمعي والسياسي بصير العيار، وذا صلة بالتحولات التي أصابت الوعي بالعلاقات وبميزان القوى العالمية والاقتصادية تحديداً.

نلم يتحدثنا عن النظم التي قد تجعلها الدولة على ما يسمى بالتنوع الثقافي للثقافات؟ أي على الاختلافات واللغوي التي تبدو عليه ثقافات الدول النامية أو الفقيرة - في اعتبارها نماذج ثقافية مهددة بالمستبدات وبمقولات الاتساع لما هو وارد عليها من الخارج دون رؤية تسمح بصيرها ضمن المنظور الثقافي، والتي كيفما كانت قهراتها على مقاومة التنظيم والهيمية فإنها غير قادرة على تبديل الرؤية إلى التوجهات والبصائر الغربية التي تستهلكها مجتمعاتها.

فلهذه التوجهات علامات تحملها، هي بمثابة هويته التي

لقد اشارت نتائج المؤتمر إلى بعض هذه العناصر وسعت إلى أن تجعل منها وسيلة لإشراك المجتمعات في بناء التشاير والتنمية، وذلك عبر تنظيم الوعي واختلاف الفرصة أمام تنمية القيم الإنسانية التي تزداد للبشرية، حتى لا تكون هذه الأخيرة عائقاً في وجه مصالحها في النمو والرفاهية، وفي الاستقرار والسلام العالمي.

بهذا على الأقل كان القصد من تقرير اللجنة الدولية لـ «إدارة شؤون المجتمع الدولي» المنشور في صيفه العربية لدى سلسلة عالم المعرفة بعنوان «ميراث في عالم واحد» سنة ١٩٩٥ والذي في ضوء اقتراحاته انعقد المؤتمر الأخير باحثاً عن الدور الذي يمكن للثقافة أن تقوم به لتعزيز فكرة الأمن الجماعي والاستقرار الدولي.

صحيح أن مشروع التقرير كان أكثر موضوعاً واستحضاراً للثقافات وللشعوب المتضررة، تلك التي اعتنت بها مؤتمرات الأمم المتحدة حول البيئة والسكان والمراة. غير أن مجرد الالتقاء من أجل الثقافة في عالم اليوم يعتبر خطوة ثورية. ويضخ النظر عن التناقص والسياسات الطرفية، بحث المؤتمر طرائق جعل السياسات الثقافية (المفرضة) سبيلاً لتعزيز فرض التنمية الخاصة في كل بلد على حدة.

وهذا إنما يصار إليه عبر تخصيص الموارد والإمكانات المادية، ودعم برامج حماية الإبداع والتراث الثقافي، وتخصيص منطوق ثقافي/إعلامي لدى كل الدول بالتشريعات التي تناس فاعليتها في الحياة المعاصرة (فصلاً للرقابة المحلية ولأحياء استهلاك المنوج من الصور الجيدة)، ولتدور العاملين في قطاعاتها من لهم القدرة على خلق الوعي الجمعي بمجموع القيم الثقافية لئلا يستثمرها من أجل التنمية.

وأكثر الموضوعات أهمية تلك القيم الإنسانية كالديمقراطية

### يوسف ناوري \*

■ لم يكن منتظراً من مؤتمر الأمم المتحدة حول السياسات الثقافية من أجل التنمية، أن ينتهي إلى قرارات جماعية تلتزم بها حكومات الدول المشاركة، والتي بلغ عددها أكثر من ١٢٠ دولة عضو في منظمة اليونسكو.

سبب المؤتمر أن يكون قد أثار الاسئلة التي تثار للثقافات الإنسانية وهي تشرف على القرن الحادي والعشرين بسنواته ومنطقه، بعدما سلخت الذي نودعه بمقاومة أسباب العداة وترسيخ قيم التفوق والتعالي بل بالبحث عن مواقع الإعتاد والنيل من الآخر ما دام ضعيفاً قادراً

كفى المؤتمر أن يشير الاسئلة، لأن في بعض «الثقافات»، ما يعتبر ضرباً واسترجاعاً للحياة على التفكير والتدبر. فقد يكون ذلك انصافاً لأبنية الثقافة وإلى ما به تقوم الحياة وتتعلى به حضورها في العالم. كما قد يتعلم الأمر (في مقام أول) بممارسات جماعية وباتجاهات مشاركة لا ثقافة على حدة في الجهد الإنساني من أجل ضمان إقامة أفضل للحياة على هذه الأرض بعبرها تكم بها يوماً هيفي.

وفي مقام آخر أهدم المؤتمر بمعنى الثقافة في تعدد سياقاتها المحلية والجهوية والدولية بذريعة تجديد الرؤية إليها من منظور تفهيمها في الحياة العامة للشعوب والدول، ويدعو بناء الوعي المشترك بالقيم الإنسانية وبالاحترام المتبادل للمجتمعات، وما يعتبر مساهمة لاقتصاد الثقافة في مسار التنمية، وللتماثل الثقافي - والهويات - في ما بينها على أرضية القبول بالآخر واعتبار الاختلاف مدخل الفاعلية والرغبة في الإبداع ومصدر الخلافة.

### حازم الأمين \*

■ الشبان الذين أذاعوا في مسرح بيروت بياناً بشأن الزواج المدني، وأعلنوا أنهم جعلوا مشرة إلى توقيع بطاقتهم بأقلام قانونية، هم أنفسهم الذين يجمعون التوقيعات المطلوبة بإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وهم على ما يبدو وجهاً في أسلوب جمع التوقيعات حالاً للكثير من المشاكل التي يرون أنها تشوه وجوهاً كثيرة من وجوه الحياة العامة.

فقبل مغتية الطلاب «اليساري» في الجامعة الأميركية يجمع على إشغال السيارات المتوقفة على الأرصفة ويهدد بحملة توقيعات لمواجهة هذه الآفة، صديق له يتألم لقطع شجرة من أمام إحدى المستشفيات في بيروت ويرى أن إدارة المستشفى التي أرادت توسيع المبنى على حساب الطبيعة جشعة إلى حد يطلب حملة توقيعات

## تواقيع وعرائض لتأسيس «المجتمع المدني» اللبناني

تردعها. وعندما يقال له أن الشجرة قطعت، وماذا يفعل الآن الاحتجاج على قطعها، يكون جوابه من شقين: الأول أن تحصل حملة التواقيع لمنع قطع الأشجار التي ما زالت موجودة، والثاني متعلق بمعرفة اكتسبها من نشاطه في منظمة «غرين بيس» وهي أن الشجرة، بعد قطعها، ستفرخ أعمدة تنحدر مع الزمن إلى أكثر من الحياة، وبالتالي يجب منع المستشفى من المباشرة في أعمال البناء والتوسيع التي تجريها حتى تتمكن الشجرة من ذلك.

والتوقيع على العرائض وسيلة «المجتمع المدني» بحسب ما يقولون في الاعتراض على ما يجري، والمجتمع المدني عبارة أدخلها في قاموسه الدكتور البيومي مشفقون وكتاب استأنفوا من جديد طائفة خطابية واحتفالية، ويريد شباب في الجامعات اصداها. وهذا المجتمع المدني المتحقق يراي اصقافاً (من نون أن يسالوا أو يساطوا من الذي أنجزه، أي دولة وأي

ماضي وأي حاضر) حائر بما سيفعله بمئات آلاف ممن يرحفون موشياً قاصدين صومع ومنز المجتمع المدني من سياسيين وروءاء ومسؤولين. والشبان الذين أذاعوا البيان المؤيد للزواج المدني، كانوا ثلاثة على النصف، ويحيطونهم نحو من عشرين شاباً. والثلاثة هم قديم رمال من جامعة سيدة اللويزة وعضو في حركة التنمية من أجل مجتمع ديمقراطي، اليسارية، والطلاب وأهل علوم من مجموعة «موزايق»، في جامعة الهياكازيان وعلى مينه الطالب عمر كبراه - وهو السوري القومي الاجتماعي - واجتماع الثلاثة على طاولة واحدة في مسرح بيروت دعاء لتساقول أيضاً، حيث شهد نشاطها شاركت في التحضير لـ «الجماعات اليسارية في الجامعات» وكان من المفترض أن يحصل في مسرح بيروت اعتراض شديد من الحزب القومي السوري، حيث أنهم قداميون في الحزب منظمي النشاط بأنهم يروجون لثقافة التتبع مع إسرائيل

### رداً على حازم صاغية:

## «حزب الله» هو مجسد الوطنية اللبنانية

### خلال الحروب \*

■ ما الذي يقود حازم صاغية إلى تجريد حزب الله، من هويته الوطنية (في الرأي «الصحيح» بعد، الوطن أو ما قبله، لأنه خارجي الولاء بزعمه، وغير ممثل للبنانيين كله في لحظة المقاومة؟ فإن يكون للحزب أيديولوجية ما بعد وطنية، فهذه حال الأحزاب جميعاً، لكن مشكلة حزب الله أنه لم يتبن أيديولوجية ليبرالية أو سلامية تتيح من معين الفكر الليبرالي الأمريكي.

فهو لا فعل لك، كما أنهم بان وطنية، بل لا تصف بأنه منتفع على أيديولوجية خارجية وما بعد الفكر العالمي ومستجيب لتشارت العولمة والثقافة العصرية. وأما أنه لا يمثل اللبنانيين كله، ومتهمي، فتلك حق، ولكن لم يخبروا صاغية في المقابل بأن الذين زعم بأنه يمثل اللبنانيين كله فرداً كان أم حزباً، أو حتى مؤسسة ككل كل ذلك يقود للقول بأنه في الوقت الذي كان فيه صاغية وحقة من الفكر الليبرالي، العرب يقصونها يوماً إلى يوم باكتشافاتهم الجديدة حول مركزة وضروفاً ههنا لحركة اليهود كخيل تحرير الأرض وحل القضية مع إسرائيل، كان حزب الله يصنع على أرض التحرير مستحلاً آخر التحرير ولطرد الاحتلال.

### خلال الحروب \*

■ ما الذي يقود حازم صاغية إلى تجريد حزب الله، من هويته الوطنية (في الرأي «الصحيح» بعد، الوطن أو ما قبله، لأنه خارجي الولاء بزعمه، وغير ممثل للبنانيين كله في لحظة المقاومة؟ فإن يكون للحزب أيديولوجية ما بعد وطنية، فهذه حال الأحزاب جميعاً، لكن مشكلة حزب الله أنه لم يتبن أيديولوجية ليبرالية أو سلامية تتيح من معين الفكر الليبرالي الأمريكي.

فهو لا فعل لك، كما أنهم بان وطنية، بل لا تصف بأنه منتفع على أيديولوجية خارجية وما بعد الفكر العالمي ومستجيب لتشارت العولمة والثقافة العصرية. وأما أنه لا يمثل اللبنانيين كله، ومتهمي، فتلك حق، ولكن لم يخبروا صاغية في المقابل بأن الذين زعم بأنه يمثل اللبنانيين كله فرداً كان أم حزباً، أو حتى مؤسسة ككل كل ذلك يقود للقول بأنه في الوقت الذي كان فيه صاغية وحقة من الفكر الليبرالي، العرب يقصونها يوماً إلى يوم باكتشافاتهم الجديدة حول مركزة وضروفاً ههنا لحركة اليهود كخيل تحرير الأرض وحل القضية مع إسرائيل، كان حزب الله يصنع على أرض التحرير مستحلاً آخر التحرير ولطرد الاحتلال.

أثروا عدم الإجابة في حين تنهاس بعضهم عن الصالحين وقالوا إنهم يدركون الكثير من الأسباب التي حدث بالنسوة إلى إثارة موضوع الزواج المدني وحنت بالآخرين إلى الاعتراض عليه، يدركون الغاية من نفيان الاقتصاد حوله على كافة جوانب الحياة السياسية كافة.

في سياراتهم التي انتقلوا إليها بعد انتهاءهم من اللقاء، كانت البنايات متناثرة ومختلطة: بيانات بيئية لمنظمة غرين بيس، وعورات إلى المشاركة في لوائح توقيعات مطالبة بالانتخابات البلدية، وأخرى مطالبة بالزواج المدني، ووثائق المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي اللبناني، ووثائق المعارضة لقائمة الحزب الحالية، وكتب جامعية غلغلتها ملفات كيفة من الغبار موضوعة على طاولات الخلفي، هذا بينما يضي صوت موسيقى أغنية من أين أتى في الوطن، يراسل خلفه المضطرب بقوة من نوافذ السيارة، على هذا المشهد مزيداً من اللالات والمغان.

### محامي لبناني من أسرة الحداثة:

تبار أو حزب أو رؤية معينة في أكثر من مجال وفي أكثر من مرحلة ولم يتجداً، فطارة، أي كانت، وعلى سبيل المثال هل يمكن تخيل غلاء القطن بل دولي أكثر دعماً وتأييداً لإنشاء ما يمكن تسميته به حزب السلام مع إسرائيل، مع خذل السنوات المحقة من عقد مؤتمرات مدبر ثم أوصلو ووادي عربة وحزب الحزب، فيسماً لو قام، من نول ومؤسسات وحيات مختلفة بهم بسط العنصرين بين إسرائيل وجيرانها العرب، في العالم، وأولس ثمة عديدين من الكتاب والسياسيين العرب ممن يمكن لدره أن يتخيلهم رموزاً ومفاصلين عن هذا الحزب، أين هم وأين حيزهم في المنطقة برمتها (الدول، لبنان، لبنان...)، والذي كان يجب أن يستغل الغطاء الإقليمي والدولي، أين في تعديتهم وحشدهم وتطهيرهم التي تأسفهم فيها حزب الله، محلاً في لبنان، فاستغل بدوره الغطاء الذي توكله.

وما أقل المستفيدين، وحزب الله ليست مشكلة في أنه استغل الأجواء التي توفرت له، بل أنها مشكلة مقاصبه الذين استمروا وسياسة، وتوجيه الانتماء له، وأما كان الجنوب اللبناني، جغرافية سياسية، للمناخين الذين استغلوا بالاحتلال الإسرائيلي والاستنزاف شائعة إضافية لمنزلة الاحتلال هناك، فما الذي منع غير حزب الله من توسيع بكان المقاومة وجعل فعل التحرير وخلفاً لبنانياً جامعاً؟

ومجموعة بابلاو تيرولا في الجامعة اللبنانية الأميركية، وطلاب مستقلون في جامعة القديس يوسف، ثم الأحزاب الشيوعي والقومي والتقدمي والكتلة الوطنية والقومي السوري، والطلاب العونيون، وأخيراً رابطة الشفيلة، مع العلم أن الأحزاب السياسية التي وقعت لم ترسل مندوباً عنها لحضور اللقاء الذي أقيم فيه، والموقعون قالوا في بيانهم أن ما يجمعهم على مختلف انصافاتهم هو الانتماء إلى القضية الفلسطينية والديمقراطية عبر الأداة اليومية كمخبر لمارسستها من قبل النظام... من دون الاندماج إلى قضية المنع في مسرح بيروت: والموقعون أيضاً احتجوا على عدم حضور وسائل الإعلام التي أصبحت جزءاً من أي تحرك أو حدث، لتخطية لقائهم، وأخذ الاحتجاج شكل التهكم فقالوا أن التلفزيونات تحب رجال الدين الذين يكفي نداء واحد منهم حتى تتحلى قساعات منازلهم ومكاتبهم بوسائل الإعلام، أما عشرة آلاف توقيع مؤيد للزواج المدني فاصراً لا يعينها، وهي على رغم تساؤلهم في بيانهم عن مدى ارتباط الزواج المدني بالوضع الإقليمي والصراع في الشرق الأوسط

والمفاوض مع شامير في واشنطن وما قبلها، وما خلفه من تراخ في الإرادة المقاومة، لو كان قد تكسر في اتجاه بوضلة المقاومة في الداخل، لكانت النتيجة غير المال الذي سالت إليه أوصلو، مع أخذ التبدلات الإقليمية وحرب الخليج وإحباطاتها بين الاعتراض.

المقاومة اللبنانية في الجنوب تقدم درساً مخالفاً، خلاصته أن الاستمرار في الخط ذاته وتصعيده، وتكشف اغلافه عند الخصم يسوق به إلى انتاج مسار آخر في التفكير والسياسة، وإذا كان قدر تلك المقاومة أن يكون رأس حربته وعساكرها الأساسي هو حزب الله، فإن ذلك لا ينبغي عنها وطنيتها اللبنانية، ولا يذرع عن الحزب نفسه هذه الصفة، ولو كان الحزب ماركسياً، أو ليبرالياً، أو أيًا ما كانت هويته المقاومة الوطنية، لا سحقت تلك الصفة ووسام الشرف للدور الذي قام به، والصفة الوطنية يصف المجموعات التي تتلخص بوضلة العمل الوطني الصحيحة في الوقت الصحيح، فإن كان كمة كارة زلزالية ما، مثلاً، فإن بوضلة العمل الوطني لا تحتاج إلى تفاسير زائل لاكتشافها، أنها بمسألة المقاومة، وهذه ليست ألف باء للعلاقة الواجب أن تكون بين المحتل والشعب الواجب أن تحت الاحتلال، بل هي أيضاً أمر من شأنه أن يفتح الباب للمقاومة في لبنان إجمالاً، وحزب الله تخصصها، ما كانا ليويدا لولا الغطاء الإقليمي السوري، والدعم الخارجي الإيراني، وهذا صحيح من زاوية واحدة فقط، لأن الغطاء الإقليمي والدعم الخارجي توفرنا لأكثر من

التحليل، على الحنن إلى تكريات ما زالوا متعلقين بها، كما هي منطقة الحياة السياسية في لبنان بالزواج المدني وقضية السجون والانتخابات البلدية التي سببها التطويل لها التزمير بعيداً عن الاستحقاقات الأخري التي تواجه المنطقة. وهذا مع العلم أن عدوى الحنين والذاكرة، وإن أصابت أجيال الطلاب الجدد، فهي انتقلت لجيل من جيل أكثر جهدهم لرعايتهم اليوم.

ليس هو نفسه الزمن الذي تستعيد أفلام ومسرحيات ومسرح من يرغام، وإنما هو زمن الحزب اللبنانية التي يتحققون أن عودوا إلى الحزب التي يطمحون إلى عودتها كانت شديدة الحضور فيه وغير مستبعدة كما هو حالها اليوم.

لقد وقعت على بيان دعم مشروع قانون الزواج المدني مسجوعاً في أحزاب منها نادي حقوق الإنسان في جامعة البعث، ومجموعة عبقارة في الجامعة العربية، وحركة المقاومة في أجل مجتمع ديمقراطي في جامعة سيدة اللويزة، ومجموعة طائيس شامير في الجامعة اليسوعية،

الاول - أكتوبر ١٩٨٩)، وخطاب ياسر عرفات في جنيف في الفترة ١٩٨٩، وتقديم التسليحة اللبنانية من الاعترافات للفرقة، وغير ذلك من سياسات قادة الفتح الخافضة من صعود قادة الداخل، احتيط لإصرار المقاومين وشدت انتظارهم وهم في قلب المعركة، فانطشر التفكير وتوغل في العنصر الذي يواجهون، وعلى التشوف نحو الغفان والمناصب التي صارت تنمو بموازاة النمو الاقتصادي للملحة.

وكبر بالتالي في عقول وتفكير القيادات الوسطى للمتخفين التساؤل الحاد والمقلق للانتفاضة حول جوارها ومال الدماء المبذولة لئلا الاحتلال ولم يرون التنازلات المتلاحقة في الخارج تجنض باكراً ما قد تم الوصول إليه.

من تاريخ إعلان الدولة، إن لم يكن من الأشهر الأولى للانتفاضة، انصب الجهد الرسمي لمنظمة التحرير على التوظيف السياسي المبكر للانتفاضة، ولم ينصب الجهد الأساسي على إعطاء وتغذية فعل المقاومة نفسه، خاصة بعد أن بدأ يعطى لماره برقع منسوب النعمة الأصلية الأولى والبلدية وبناه رأي عام مخالف، وبدية استباحة التفكير السياسي والاستراتيجي لصانع القرار، والدافع باتجاه أيجاد مخرج يحفظ ماء الوجه من عثم اللبابير في غزه في الضفة.

عليه، فقد يكون بالإمكان الزعم بأن الجهد الرسمي الفصليين وحزب جوارها في عيب جوارها

كانت تلمسني منم في بريانيا











البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

# يوفنتوس تخطى مطب انترميلان

روما، باريس - «الحياة» أ ف ب - شهد ملعب ليلي البي في تورينو أمس الأحد لقاء قمة بين يوفنتوس وانترميلان في المرحلة ٣١ من الدوري الإيطالي لكرة القدم، انتهى لصالحه الأول بهدف واحد مقابل لا شيء.

وابتعد يوفنتوس بفارق أربع نقاط عن انترميلان (٦٩ مقابل ٦٥) في صدارة الترتيب علماً أنه مدعو لمواجهة فينتينا وأتالانتا خارج أرضه ويولونيا على أرضه في حين يواجه انترميلان فينتينا ويولونيا على أرضه ويباري خارج ملعبه.

كان يوفنتوس الأفضل طوال المباراة جماعياً وعرف كيف يتنم صفوفه ليحتوي خطورة انترميلان المعطلة بهاجمه البرازيلي رونالدو وجناحه الإيطالي مورييرو.

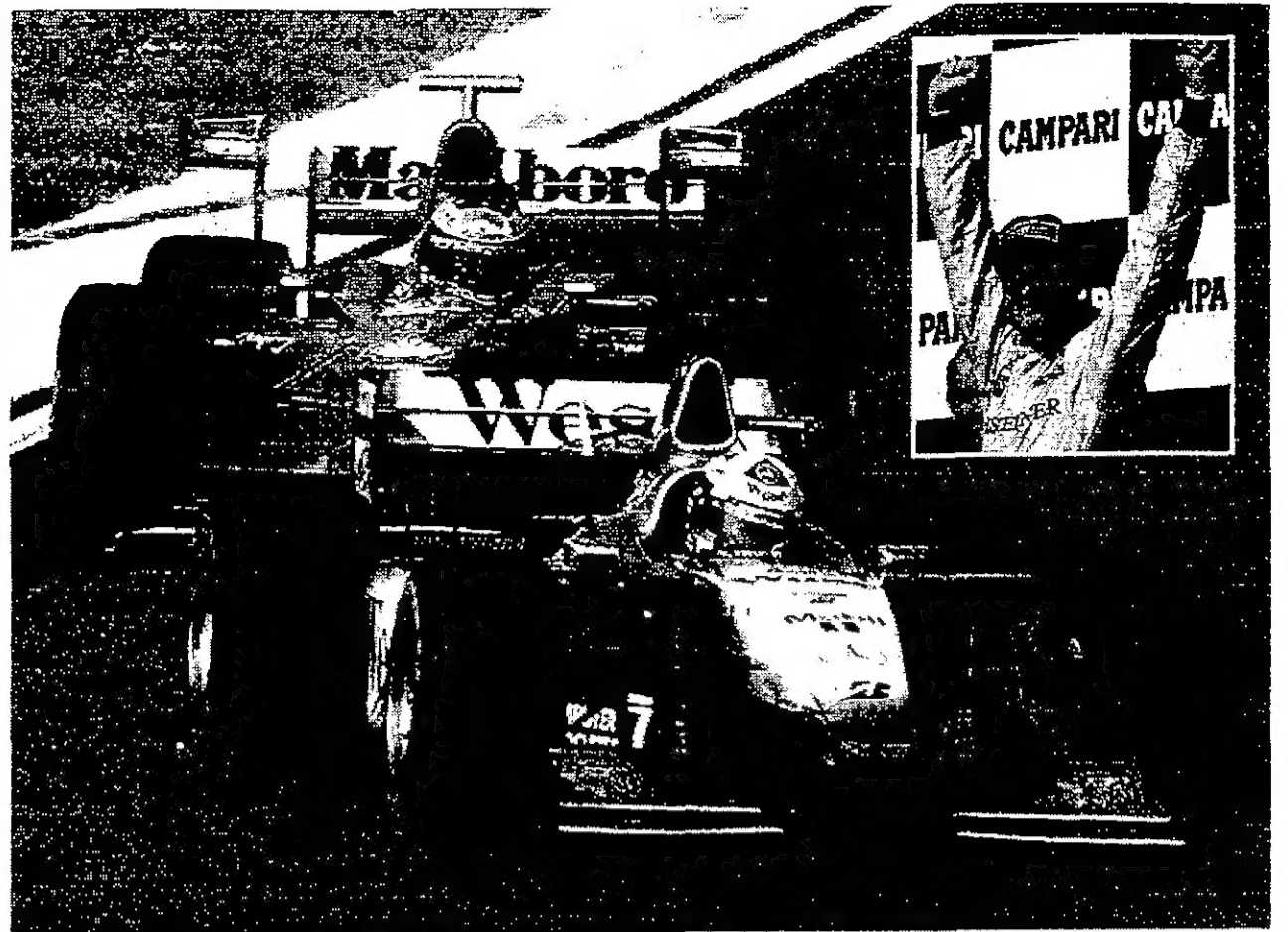
وفي الدقيقة ٢١ شق دل بيبيرو طريقه نحو مرني انتر بعراقبه فريزي قبل ان يرسل الكرة ببنينة الى الزاوية البعيدة لمرني الحارس باليوكا المنمش. وحاول انترميلان معانبة النتيجة في الشوط الأول لكن تسديدة رونالدو من ركلة حرة مسحت العارضة قبل ان يسد رونالدو نفسه كرة من فام ام الحرمي اثر اختراقه الدفاع التوريوني.

وبعد قليل من بداية الشوط الثاني اضطر مدرب انتر سيموني الى استدلال مورييرو الذي قطع عنه بيسوقو الماء والهواء، ولعب يوفنتوس بحذر لاهمية النتيجة لكن انتر لم يستفد من الأمر وبدأ التفتك على خطوطه.

لكن انتر يملك في صفوفه رونالدو القادر على قلب نتيجة مباراة في اي لحظة. ومع مرور العاقل بدات وتيرة العصبية ترتفع حتى بلغت مرحلة الغليان في منتصف هذا الشوط... والسبب قرارات الحكم. وصلت الكرة الى رونالدو داخل المنطقة ولعبها جيداً عن مرقيه الذي اعاقه لكن الحكم لم يحسب ركلة جزاء صحيحة. ومن الكرة المرتدة لعب زيدان كرة رائعة الى دل بيبيرو داخل المنطقة لكن تدخل المدافع تاريو ويست كم يكن تظليفاً مئة بالمئة فاحتسب الحكم ركلة جزاء. واعترض لاعبو انترميلان على القرار وطرد مديريه وتوقف المباراة بضع دقائق انثري بعصها دل بيبيرو للركلة لكن باليوكا اتخذ الموقف صا اعطى شحنة معنويات لرفاقه.

ولم يصمد البرازيلي زي الياس كثيراً بعد نزوله احتياطياً اذ قذف عالياً على لاعب يوفنتوس نيشان والتم به في الجو فلم يترك مجالاً للحكم الا لطرده (٧٧).

ومع اقتراب المباراة من نهايتها كثر الكثر والغر ولولا براعة حارس يوفنتوس بيروتي في النود عن مرماه لتمكن انتر من المعادلة، لا سيما



كولتهارد سيطر على السباق تماماً وفي الاطار يحتفل بفوزه على متممة التتويج. (أ ب)

## بطولة العالم لفورمولا واحد

# كولتهارد بطل سان مارينو... والصراع ثلاثي

المرکز الأول، تلاه زميله في الفريق الفنلندي ميكها هاكينن متصدراً الترتيب العام لبطولة العالم، كما بقي شوماخر ثالثاً، في حين قفز فينتوفو مركزين واحتل المركز الرابع، مع تراجع إيرفان الى المركز الخامس.

وفي الجولة ١٧ تعرضت سيارة هاكينن الذي كان يخوض سباقه الـ ١٠٠ في بطولة العالم، لاعتلال في علية غيارات السرعة ما اضطره الى الانسحاب ففقد شوماخر الى المركز الثاني لكن بعداً خلف كولتهارد.

ويعد التوقف الأول قفز إيرفان امام فينتوفو والبري امام فريتنس. ولم يشهد السباق اي تبديلات جذرية في منتصفه باستثناء خروج سيارتي بينيتون ميكاتروم اثر انسحاب الإيطالي جيانكارلو فيسبيكلا (حادث) والنسوي السكندر فورس (محرك).

وبعدما توقف الجميع قبل ١٨ لفة من النهاية، كان الفارق بين كولتهارد وشوماخر ٢٠ ثانية وظن الجميع ان الاسكتلندي سيقوم بنهضة نحو خط النهاية.

لكن شوماخر كان له رأي آخر وراح يقضم الشواني لفة بعد لفة في حين بدت سيارة كولتهارد كأنها تعان من متاعب (ريما كايك)، وقبل اللفة الأخيرة قفز الفارق الى ١٠ لفة، لكن كولتهارد صمد حتى خط الوصول ليحقق فوزه الرابع منذ بدأ يشترك في السباقات. وبقي الوضع على حاله في المركز الأخير باستثناء استعادة فريتنس للمركز الخامس من البري.

واحتدم الصراع على صدارة بطولة

المرکز الأول، تلاه زميله في الفريق الفنلندي ميكها هاكينن متصدراً الترتيب العام لبطولة العالم، كما بقي شوماخر ثالثاً، في حين قفز فينتوفو مركزين واحتل المركز الرابع، مع تراجع إيرفان الى المركز الخامس.

وفي الجولة ١٧ تعرضت سيارة هاكينن الذي كان يخوض سباقه الـ ١٠٠ في بطولة العالم، لاعتلال في علية غيارات السرعة ما اضطره الى الانسحاب ففقد شوماخر الى المركز الثاني لكن بعداً خلف كولتهارد.

ويعد التوقف الأول قفز إيرفان امام فينتوفو والبري امام فريتنس. ولم يشهد السباق اي تبديلات جذرية في منتصفه باستثناء خروج سيارتي بينيتون ميكاتروم اثر انسحاب الإيطالي جيانكارلو فيسبيكلا (حادث) والنسوي السكندر فورس (محرك).

## فرنسا

وتأجل الحسم في معركة هوية الفائز ببطولة الدوري الفرنسي لموسم ٩٧-٩٨ الى المرحلة الأخيرة في ٩ ايار (مايو) المقبل بعد فوز لنس المتصدد على باستيا (١-٥)، ومتمز الثاني على تولوز ١-٠ صفر سجله ميو (٥٨) في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة مساء اليوم السبت. ووقعت نقطتان تفصلان بين الأول والثاني قبل المرحلة الأخيرة، ويلعب لنس خلالها مباراة صعبة خارج أرضه ضد أوكسير، في حين يستضيف موز لوز.

والى جانب الصراع على اللقب، يدور صراع بين ليون وأوكسير على اخر مركز مؤهل الى كأس الاتحاد الأوروبي، وفي حال خسار الأول وفاز الثاني، يتأهل الأخير، ينكر ان لنس سيلعب ضد باريس سان جرمان في نهائي كأس فرنسا السبت المقبل على استاد فرنسا.

وفي لنس سجل لنس اهداف الخمسة عن طريق فاريل (١٤ و ٦٠ و ٨٩) والتشيك سيميتش (٥٧) واليوغوسلافي انطون درويديك (٧٠ من ركلة جزاء)، في حين سجل باستيا هدفه الوحيد عن طريق بيريز (٥٠).

ويستقط باريس سان جرمان على أرضه امام موناكو (٢-١) في المباراة الوداعية لقائده البرازيلي راي الذي سيرك النادي ويعود الى فريقه السابق ساو باولو. تقدم سان جرمان عن طريق بوكوكو (٢٥)، ورد موناكو بهدفين بواسطة النيجيري فيكتور اكيكيبا (٢٨) ودافيد تريزغيه (٨٩).

وتعادل مونبيلييه مع أوكسير (١-١)، سجل لالول روبيو (٤)، ولثاني مارليه (٤٣)، وفي ليون تغلب ليون على كان بهدفين سجلهما المخضرم دانيال برافو في مدى بقيقة واحدة (٧٩ و ٨٠)، وخسر غانغان امام لوهافر (٢-١)، وتغلب بويو على شاتورن (١-٠ حـفر)، وتعادل مرسيليا مع ستراسبورغ سلباً، ونانت ورين (١-١).

## تونس تستضيف اجتماعات اللجنة الدولية لألعاب التوسط

□ تونس - عمر غويلة

■ علمت «الحياة» في تونس ان محمد الخذافي، رجل الزعيم الليبي معمر القذافي، سيرأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط التي ستعقد غدا الثلاثاء في العاصمة التونسية.

والى جانب مشاركتها في اجتماعات اللجنة الدولية لألعاب المتوسط سيجمع محمد معمر الخذافي الذي يتولى رئاسة اللجنة الأولمبية الليبية مع عبدالمجيد الشيخ رئيس اللجنة المنظمة لألعاب المتوسط المقبلة والتي ستعقد سنة ٢٠٠١ في تونس، وكذلك مع السيد صلاح الدين بالي رئيس اللجنة الأولمبية التونسية كما سيزور المنشآت الرياضية في تونس.

وجدير بالذكر ان العاصمة التونسية ستحتضن بداية من صباح غد اجتماعات المكتب التنفيذي ولجان الهيئة الدولية لألعاب المتوسط وكذلك اشغال الجمعية العمومية لهذه المنظمة الرياضية الدولية.

وسيمت خلال هذه الاجتماعات بحث استحداثات تونس لاستضافة الألعاب إضافة الى برمجة من المواضيع المتعلقة ببرامج وأنشطة اللجنة الدولية.

وستشارك في الاجتماعات مجموعة من القيادات الرياضية العربية والدولية منها الأعضاء افضل لاعبيهم الأميركي فريدريك بي، الذي طار، ثلاث مرات وحول الكرة الى داخل السلة.

ويخوض الرياضي مباراته الثالثة غداً الثلاثاء عند الساعة ١٦.١٥ (توقيت بيروت)، فيليني (الجزائر).

## الدورة التأسيسية الأولى لكرة القدم

□ الرياض، جدة - «الحياة»

بحسب استاذ فيصل بن فهد في الرياض هذا المساء لقاء ضمن منافسات الدورة التأسيسية التأسيسية على كأس الأمير فيصل بن فهد يجمع بين الأهلي، والنصر «الخارجي»، في لقاء يمثل فيه الفوز لأحد الفريقين ضرورة كبرى للاستمرار في المنافسة.

فالأهلي لم يكسب حتى الآن سوى نقطة واحدة من أصل ست نقاط إذ خسر مباراته الأولى امام الشباب في جدة بثلاثة اهداف لهذين وتعادل مع الوحدة في مكة (٢/٢)، وسعى اليوم لمصالحاة جماهيره وطماحتهم الى الصعود القاعده لديه بحكم انه يلعب مثل الفريق الأخرى المشاركة بالأهليين الاحباطيين والفريق الهلال نحو الصدارة.

اما النصر فبعد فوزه الأول على الوحدة في الرياض بهدفين نظيفين في الاسبوع الأول خسر في الاسبوع الثاني امام الاتحاد بهدف وحيد ليصبح رصيده الاجمالي ثلاث نقاط من أصل ست نقاط.

الفريقان يفوقهما مديان سعيدان، ويبرر الأهلي بنو الجارالله، ويبرر النصر ناصر الجوهري. ويسجل للال احرازه النقطه الأولى لفريقه خارج

## نهائيات كأس الأندية الآسيوية لكرة السلة فوز وخسارة للرياضي اللبناني

□ بيروت - «الحياة»

بلغت حصيلة فريقي النادي الرياضي، بطل لبنان ١٩٩٧، انتصاراً وخسارة حتى الآن في نهائيات بطولة الأندية الآسيوية لكرة السلة التي تجري في سنغافورا في الرياضيين يتقدم مجدداً لولا ارباك

## مضرب: لقب موتني كارلو الى خزانة كارلوس مويا

□ أورلانو (الولايات المتحدة) - أ ف ب

تقارب مستوي اللاعبين في المجموعة الأخيرة التي حسمها الإسباني (٥-٧)، كارلوس مويا لقب دورة موتني كارلو لكرة المضرب البالغه جوائزها ٢.٢ مليون دولار اثر فوزه في المباراة النهائية أمس الأحد على الفرنسي سيريك بيبوليد بثلاث مجموعات نظيفة (٣-٦، ٦-٣، ٦-٠ صفر).

وهو اللقب الرابع لمويا منذ احتراقه الأول له منذ لبول (سبتمبر) الماضي. واستغل الإسباني التعب الذي لحق بخصمه من جراء مباراته الماراثونية في نصف النهائي الذي تغلب فيها على الإسباني اليرتو بيراستيخي علماً أنه اتخذ تقطعتن للاسبابي لحسم المباراة والنهائي (١-٥) في المجموعة الخامسة.

وتركت هذه المباراة آثارها على الفرنسي الذي وضع رباطاً على مرفق يده في النهائي، ولم يجر وراء بعض البراءة السهلة. تقدم الإسباني بسرعة (٣-٠) قبل ان يعادل الفرنسي (٣-٣)، وبعدما لم يخسر مويا اي نقطة حتى المجموعة الثالثة لأنه احزن الأولي (٣-٠)، والثانية (١-١) صفر، وانتظر الجمهور انتفاضة بيبوليد لن ان الأمر لم يحصل رغم

## سلة: يوتا جاز يستعيد توازنه وتشارلوت وانديانا في وضع جيد

□ سولت ليك سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب

يوتا جاز صاحب أفضل سجل في الدور الأول توازنه فتغلب على هيوستن روكيتس (٩٠-١٠٥) في مباراتهم الثانية ضمن الدور الثاني (البلادي أوف) في الدوري الأميركي لكرة السلة ليترك التعادل (١-١).

ويبدو يوتا غير في المباراة الأولى التي خسرها الخميس الماضي وخلفت المباراة بالخسوة وقد طرد عملاق هيوستن حكيم عليوان في الربع الأخير لشادة مع الحكم. وقد سجل عليوان ١٦ نقطة ونجح في ٥ متابعات، و اضاف كلايد ريكسلر ١٤ نقطة. وقال عليوان: «ارتكنا الكثير من الأخطاء في المباراة ونتيجة لذلك يفقد المرء اعصابه في بعض الأحيان وهذا ما حصل».

ثم ارتبك المخضرم تشارلز باركلي خطأ على لاعب يوتا جيون ستوكوتون وهو الذي غرم ١٠ آلاف دولار في المباراة الأولى لاعتدائه على احد انصار يوتا.

وسجل نجم يوتا كارل مالون أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي ٢٩ نقطة منها ١١ في الربع الثالث الذي شهد تسجيل فريقه ٣٢ نقطة مقابل ١٨ لهيوستن ليتقدم على منافسه بفارق ١٩ نقطة (٦٠-٧٩).

ويقتلي الفريقان في المباراة الثالثة الأربعاء المقبل في هيوستن.

انديانا - كليفلاند

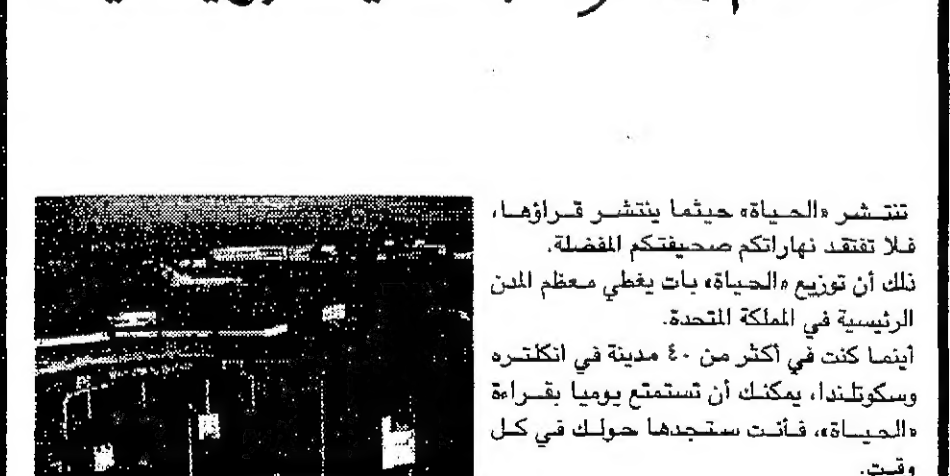
وخفا انديانا بيسرن خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه الثاني على كليفلاند كافاليرز (٩٢-٨٦).

وكان سيناريو المباراة الثانية مختلفاً عن الأول، ففي حين حسم انديانا المباراة الأولى بفارق مريح بلغ ٢٩ نقطة (٧٧-١٠٦)، قلب تخلفه بفارق ١٧ نقطة في المباراة الثانية في منتصف المباراة ليخرج فائزاً في نهايتها.

وتقدم كليفلاند بسرعة (٢٠) ثم ما لبث ان وسع الفارق الى ١٧ نقطة (٢٧-٤٤)، لكن انديانا راح يقضم الفارق تدريجاً حتى تقدم للمرة الأولى (٦٣-٥٦) قبل نهاية الربع الثالث بفارق ٩ نقاط. وتقلت النتيجة متقاربة حتى تمكن انديانا من الابتعاد بفارق ٩ نقاط (٨٧-٧٨) قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

وبلغ الأتارة النزوة عندما قلص شون كيب الفارق الى ٣ نقاط (٨٩-٨٦) قبل النهاية بثلاثين ثانية، لكن جالين روز نجح في تسجيل ثلاث رميات حرة ليحسم المباراة في مصلحة انديانا.

## معكم في أكثر مدن مدينة بريطانية



مطار ميونخ، لندن

## الحياة معكم أينما كنتم

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة. ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أيما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترة وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

## بطل العالم يتوج في ماراتون لندن والمغربي العزوزي في مركز الوصيف

□ لندن - أ ف ب

المرز البطل العبداء الاسباني ايل انطون بطل العالم المركز الأول في سباق ماراتون لندن أمس الأحد قاطعاً مسافة (٤٢.١٩٥ كلم) في ٢.٠٦ ساعة.

وحل المغربي عبد القادر العزوزي نائباً والبرتغالي انطونيو بيبينو بطل الحام

## تشارلوت-الاتلانتا

وتقدم تشارلوت هورتنس على اتلانتا هوكس (٩٢-٨٥)، وغاب عن هورتنس نجمه عليان ريس لكن انطونيو مابسون نجح في سد الثغرة فسجل ٢٥ نقطة و٧ متابعات.

ولم تنجح سوى ٥ فرق في قلب تخلفها (٢-٣) ثم الفوز (٢-٣) في الدور الثاني في تاريخ الدوري الأميركي وكان آخرها ديفر ناقس العام ١٩٩٤.

## فيكتوس-سان انطونيو

وتغلب فيكتوس سنز على سان انطونيو سبيرز (١٠٨-١٠١) لتصبح النتيجة (١-١)، وسجل انطونيو ماديسون ٢١ نقطة ونجح في ١١ متابعة، ونجح أيضاً في تحديد خطوة نجم سان انطونيو نجم نيكسان وحرمه من تسجيل أكثر من ١٦ نقطة مقابل ٣٢ في المباراة الأولى. وسجل ديفيد روبنسون ٣٣ نقطة ونجح في ١٦ متابعة للخاسر وأضاف زميله ايري جونسون ٢٠ نقطة و٨ تمريرات حاسمة.



منتخب السعودية فر. موندفال ١٩٩٤.

**المكويت**

## الجزائر

مناحرين كلفا غالبا لنيرا (٦٠ من  
ركلة جزاء) وليتيلير (٧٣). وفي  
مباراة «مشبووه» أجمع فيها  
النقاد على أن نتيجتها مبدرة

حسن ويكن وهاني رزقي وعباس  
ياسين واسماعيل يوسف  
عبدالله الغني والكاس وحسام  
حسن وطولة وابو زيد واحمد  
رزقي وطارق سليمان وعباس  
عبدالرحمن.

ويتضمن سجل مصر بالتالي  
الي المونديال ٤ مباريات فحسرت  
في اثنتي وتغلبت مرتين، لها ٣  
هدف وعليها ٦.



## المغرب

تأسس الاتحاد المغربي العربي  
لحرة القدم عام ١٩٥٥ وانضم إلى  
الاتحاد الدولي عام ١٩٥٦ وشترك  
في مسابقة في كأس أفريقيا لكرة  
الأمم عام ١٩٦٦ فحصل تونس  
غنائاً ثم خسر أمام أسبانيا  
(١٧/٠) و (٢/١) وفي تصفيات  
١٩٧٠/٧١ خطى السفاري وتونس  
بالقارة) والسودان وتيجيريا  
في الأولي الأولي لكرة القدم  
في التتاليات فازت ألمانيا  
على المغرب بـ (٥/٠) في  
نوفمبر (٨٠) مقابل هدف واحد  
حزبه (٣/١) والبيرو  
في المغرب (٥/٠) وتغلب  
على ليبيا بفارق هدفين للفوز  
في استقبال هدف لتجسيف. وصل  
المغرب في أساقفة علال وهزار  
البرازيلي وبين خريف وفصيلي  
خونسو سين سيناتي  
معرضي واموس والفلاي  
غنادي وعولي وجواني  
غزواني وقراس وشكري  
خطابي.

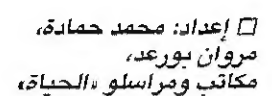
وفي تصفيات ١٩٨٦ تخطى المغرب كل من سيراليون ومالاي و مصر وليبيا، ثم فرض نفسه كأول منتخب عربي وأفريقي يبلغ الدور الثاني من النهائيات بعدما عادل من دون أهداف مع بولندا انكلترا قبل أن يهزم البرتغال ثلاثة أهداف لعبد الرزاق خيري (٢٠) وكريمو لتصدر المجموعة. سباسبسة التوقيع أطلق عليها لقب «جموعة الأنوم» (غروبو دل سوبونيو) لأن هذين فقط سجلا في مبارياتها الخمس الأولى.

وبقيت الفتحة بين الغرب  
المانيا في الدور الثاني سلبية  
حتى قبل نهايتها بثلاث دقائق  
لأن أن سجل لوفز ماتيو س هففا  
في مرمى يادو الزاكي من ركلة  
سرة فانتهت المقامة الحولة  
ممثل المغرب في البورة الزاكي  
خليفة والبيان ويوحياوي  
لجريس والضلعين ويو بريالة  
الحدادي وسليمان وتيمومي  
كريمو وخيري ومصطفى

وبلغ المغرب أيضاً نهائيات ١٩٩٠ في الولايات المتحدة بعدما جتاز عقبة زامبيا «الجريجة» في دور الأخير من التصفيات، وفي نهائيات خسر أمام بلجيكا بهدف، والسعودي بهدف للشاوش مقابل هدفين للحابر وفؤاد أنور،

وبلغت مصر نهائيات  
المونديال للمرة الأولى عام ١٩٣٤  
في إيطاليا بعدما تخطف فلسطين  
(١/٧) و(١/٤) في التصفيات،  
وأوقعتها القرعة ضد المجر علماً  
بانهما تعادلتا سلباً قبل ذلك  
بعامين في القاهرة. وفي ٢٧ أيار  
(مايو) في نابولي أمام ١٠ آلاف  
متفرج، تقدمت المجر بهدفين

سجلهما تليكي (٩) وتلوي (٢٥)  
ونال عبدالرحمن فوزي شرف  
تسجيل أول هدف عربي في  
المونديال في الدقيقة ٢٧ وكان ذلك  
الهدف الرقم ٨٧ في تاريخ  
المسابقة. وفي الشوط الثاني



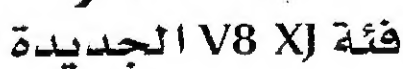
شارك المغرب في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات (٧٠ و٨٦ و٩٤)، وكل من مصر (٣٤ و٩٠) والجزائر (٨٦ و٩٠) مرتين، وكل من تونس (٧٨) والكويت (٨٢) والعراق (٨٦) والإمارات (٩٠) والسعودية (٩٤) مرة واحدة.

وفي محصلة اجمالية، خاضت المنتخبات العربية ٣٦ مباراة ففازت في ٦ وتعادلت في ٨ وخسرت ٢٢، لها ٢٨ هدفاً وعليها ٥٨.

**مصر**  
عرفت مصر كرة القدم مع نهاية القرن التاسع عشر ونظمت أول مسابقة رسمية (كأس السلطان) عام ١٩١٦، ثم تأسس الاتحاد المصري عام ١٩٢١ وانضم بعد ذلك



وصفها.



الرياض	جدة	الدمشق
١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠	١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

وحدة متكاملة للراديو والتلفون. تجعل من  
أنامك تتوق بشغف إلى استعمالها.

بالتأكيد، نود التعبير عن ذلك الشعور الرائع  
بالثورة عند الجلوس على مقاعد الجلد الفاخر  
والمترف، كذلك اختبار متعة قيادة مصمومة  
سيارات جاكوار V8 XJ الجديدة. إنما، تبقى  
رؤية شخصية تتطرق من زاويتك الخاصة.

لذلك، ندعوك أن تأتي بنفسك وتستطلع  
أسرارها.

**لا تحلم بها، انطلق فيها.**

الدقة في التجهيزات  
وأناقة الشكل الداخلي الذي  
أعيد تصميمه بشكل مطوّر هو ما يجتذبك أولاً.  
ستود لو تداعب يدك الشكل الإنعشائي  
الجديد للواجهة الرئيسية التي تتساب بنعومة  
على لوحة أجهزة القياس المصقّمة بخشب  
الجوز.

وهناك أيضاً المقود الهيدروليكي، إنه  
تصميم جديد متصل بأجهزة تحكم وضبط  
فعّالة وعملية. تم اختيارها بعناية. هناك أيضاً

تميّز باطمانان. ضمان المنتج<sup>٢</sup> سنوات بدون تحديد المسافة



عصاف وفرقانه، وتبينه الفهر: على المائتا ١٩٨٢.



سعيد العويران... احمل هدف في موندنال الولايات المتحدة.

وعلى بلجيكا بهلف لسعيد  
العويبر أن هو الأجل في  
السابقة.

وهكذا، في إطلالتها الأولى  
على الهياكل، بلغت السعودية  
النور، الثاني خسر أمام  
السويد بل فقد الغشيان  
3 مقابل 2 أضاف، وهي التي تأسس  
اتحادها عام 1٩٥٤.

ومثل السعودية الدخيل  
وعبدالله سليمان وأحمد جصيل  
والخليفة ومحمد عبد الجواد  
والعريزي وفؤاد أبو العويران  
وحمره صالح وحمره العريس  
والجبرين خالد مسعد والغشيان  
والصاحب.

## الحكام العرب

يشارك ٤ حكّام من العرب في قيادة مباريات مونديال فرنسا هم الأماراتي علي بوجميس والسعودي عبدالرحمن الزيد والمصري جمال الغنهور والمغربي سعيد بلقوفة. وبوجميس بالذات يشارك في المسابقة للمرة الثانية في التتالي، وقد حظي بشرف كبير عندما قاد مباراة المركز الثالث في مونديال ١٩٩٤ بين السويد وبولغاري.

وكان المصري علي قنديل أول حكم عربي يشارك في نهائيات كأس العالم عام ١٩٧٠ وقد قاد مباراة المكسيك والسلفادور.

وفي موندريال ١٩٧٤ قاد  
المصري مصطفى كامل محمود

مباراة ألمانيا وأستراليا، وفاز السوري فاروق بوظو مباراة ألمانيا والمكسيك في مونديال ١٩٧٨.

وفي مسونديال ١٩٨٢، قصاد  
البحريني ابراهيم النوي مباراة  
المجر والسلفانور، والليبي  
موسف الغول، مباراة الاتحاد

السورياتي ونيليندا،  
والجزائري بلعيد لكارن مباراة  
الارجنتين والمجر.  
وفي مونتيال ١٩٨٦، قاء  
السوري جمال الشريف مباراتي  
المجر مع كندا، وانكلترا مع

البارغواي، والتونسي علي بن  
ناصر مبارزة انكليترا  
والارجنتين، والسعودي فلاح  
الشار مبارزة بلغاريا وكوريا

الجنوبية.  
وفي مونديال ١٩٩٠، قاد  
السوري جمال الشريف مباراة  
النمسا والولايات المتحدة.

والتونسي ناجي الجويني مباركة  
البرازيل وكوستاريكا.  
وفي مونتيفيديو ١٩٩٤، قناد

السوري جمال الشريفي الذي شارك في المونديال للمرة الثالثة على التوالي (رقم قياسي) مباراة رومانيا وكولومبيا، ومباراة روسيا والكاميرون، ومباراة بلغاريا والمكسيك.

وقد قاد التونسي ناجي الحويني مباراة سويسرا ورومانيا، ومباراة بلغاريا والارجنتين، والاماراتي بوجسيم مباراة بلغاريا واليونان، ومباراة

السويد وبلغاريا.  
يتكرر أن ثلاثة من مساعدي  
الحكام العرب سيشاركون في  
موندبال فرنسا أيضاً وهم  
الكويتي حسين غضنقر  
والعماني محمد الموسوي  
والتونسي محمد منصري.

A black and white portrait of a Moroccan football player. He is smiling and looking towards the camera. He has dark, curly hair and is wearing a dark-colored football jersey with white trim around the collar. On the left side of his chest (viewer's right), there is an Adidas logo. On the right side of his chest (viewer's left), there is a crest featuring the Moroccan national flag colors and the text 'MAROC' and 'المغرب' (Morocco). The background is dark and out of focus.

محمد الشاوش... هدف للمغرب ١٩٩٤.

وقطر، والهدف الذي سجله عبنان  
الطلباني تحديداً في مرمى كوريا  
الجنوبية هو الذي دفع به الى  
التنهائيات.

وقاد البرازيلي كارلوس البرتو  
باربرا الامارات في ملاعب اباطاليا

وفي النهايات، خسرت  
الإمارات أمام كولومبيا (٢/٠)،  
والمانيا (٥/١) وسجل لها هدفها  
خالد اسماعيل، وأمام  
وغوسلافيا (٤/١) وسجل لها  
علي ثاني.

مثل الإمارات محسن مصباح  
وابراهيم مهن يوسف حسين  
وخليل غانم وعيسى مبرور وحسين  
علوم وعبد الرحمن محمد وعلي

ثاني وناصر الحسين وفهد خميس  
وعبدان الطهيري وزهير خديج  
وعبدالله سلطان وخالد اسماعيل  
وعبد الرحمن الحداد.

**السعودية**

وحجزت السعودية بطاقتها  
للدور الأول في نهائيات ١٩٩٤  
بعصبا تحت طكوت وماليزيا  
ومساكو في الدور الأول مسجلة  
انتصارات وتعاليين (لها ٢٠  
هفأ وعليها ١) مل حلت اولي  
في مجموعة الدور الأخير في  
قطر أمام كوريا الجنوبية  
واليابان والمغرب وايران  
وتفوزيا بالمرحلة مسجلة  
انتصارات ٣ وتعاليات (١

أهداف وعليها (٦).  
وفي النهايات، بقيادة المدرب  
الارجنتيني خويغي سولاري  
خسرت السعودية أمام هولند  
بهدف لقرؤد أنور مقابل هدفين  
وفازت على المغرب بهدفين  
لسامي الجابر (ركلة جزاء)  
وقد أرنه، مقابل هدف واحد

سجل جريس هدفاً رابعاً لفرنسا بعدما توقف لاعبو الكويت عن الحركة لسماعهم صفارة، وتبين أنها أطلقت من الممرجات وليس من الحكم النسوفياتي ميدوسلاف ستونار.


وهنا نزل رئيس الاتحاد  
الكويتي الشيخ فهد الأحمد من  
المنزجات الى أرض المنحلب  
وتناقش مع لاعبيه والصحافيين  
والحكم قاضي هذا الأخير الهدف.  
ومع ذلك، سيجل سويس هدا  
رابعا لفارسا ورغم الاتحاد  
الكويتي مبلغ ٢٥ ألف فرنك  
سويسري ولم يكلف ستوبار  
قيادة أي مباراة أخرى في  
الطولة.

**العراق**  
وخاض العراق جميع  
مذابحه في تصفيات ١٩٦٨ خارج  
أرضه بسبب خربه مع إيران،  
فقطعت الأرن وقطر والامارات  
وسورية وشارك في النهايات  
للرلة الأولى.  
وفي النهايات، خسر العراق  
أمام الأيرانواي بهدف وامام  
بلجيا بهدف لأحمد راضي فمقاتل  
شفيين وامام المكسيك بهدف وقد  
مثله شاعري وسامير  
جاسر ونظام ملاوي وكريدي  
وحارس محمد وكوركيس وناطق  
هاشم وعلي حسين وحسين سعيد  
واحمد راضي وكريم صدام.

**الإمارات**  
قائد المدرب البرازيلي ماريو زغالو الامارات الى النهائي للمرة الاولى على حساب الكويت وباكستان وتخطى مع كوريا الجنوبية الدور الثامن الحاسم على حساب السعودية والصين

[illegible][illegible]

٥١٠ - نسطور  
 ٥١١ - انطونيوس  
 ٥١٢ - يوحنا  
 ٥١٣ - ٢٥



■ في الإحصاءات أن نحو ١٤ بايون شخص تابعوا زيرونييا مباريات كأس العالم الرابعة عشرة صيف ١٩٩٠ في إيطاليا مقابل مليار ونصف المليار تابعوا مباريات الكأس العاشرة عام ١٩٧٤ في ألمانيا الغربية).

هذه الوثيقة كانت قد أعدت لعلامه الإصمراع إلى القلن أن القلن  
والقليات كانتا غداة فعل البشر، ولإعادة طبيعة  
إنها أقرب ما تكن إلى الفورية، تتحكم بأنماط  
تقضيهم، تهيئهم، تهيئهم، تهيئهم، تهيئهم  
سأسم مشتركاً في ملأب العافية ولغة  
أجل أن الكون من بين تلك حرج هـ  
أدأ، لا تفرق بين طوبى وسنة، ساءة لا تطع  
من يقن شربها، مرمجة أأأ أأأ أأأ أأأ  
من يراق الحكومات التي تريد أن تبو له عين  
والج متفلس للشعوب المضطربة وغير المضطربة...  
للحاليين من حياة مضطربة آيلة، والمسرح  
يسمى لتفريق كل أنواع الغرائز واحتوائها.  
فلسوا كذا القدم، سرها ضيقاً، ونموا  
شاهدات الماستر والكشواء، أشبهوا  
أسات اجتماعية وفنسية، وأقصائية... أو أي، ك  
الأدوية التي تسهل حيزاً براون بين، ك  
استمترت أبسط من كذا، وكفي كذا كذا  
حول والمرال يتي في أعراضها اليومية... فرضت  
من نون جدد، ومع ذلك أحاطها الناس بكم هائل  
المادة، ما حاشا

وعندما وعى البعض هذه الظاهرة مبكراً استثمر  
مبنيها أفضل استثمار، فنظم لها عرساً يجمع دول  
المنطقة مرة واحدة كل أربع سنوات، وبفضلها تحول  
الاتحاد الدولي الذي اتخذ من اسمها عنواناً له إلى  
امبراطورية في التاريخ.

الحديث عن كرة القدم وعرضها المعروف بكأس العالم، منذ ١٩٣٠ وحتى اليوم، سحابة صيف خجولة عابرة، وإذا ما طال لزمت مجلدات، فلو تغلظ كل امرئ واحد يلخص به ما شاهده في هذه المباراة أو يلعبه عن تلك ثم حولنا الحروف إلى كلمات مكتوبة فتاج الأمر إلى مداد بوسع البحر.

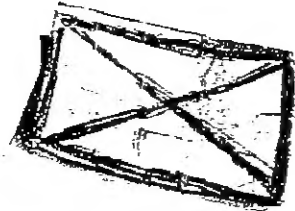
... تلك كانت مقبلة لكتاب أعدته في مناسبة  
نيديال إيطاليا ١٩٩٠... وإصلاحها صالحة في  
سبة الحديث عن موندريال فرنسا ١٩٩٨.  
أضيف فقط إلى الفقرة الأولى أن نحو ٢٧ مليون  
خص سيكونون أعينهم بالونديال المقبل.  
● ملاحظة: إذا ما تابع شخص ٦٤ مباراة في  
نيديال فرنسا احتسب ٦٤ شخصاً.

محمد حمادة

کارلتون

تعدّير معي: التدخين سبب رئيسي لسرطان و امراض الرئة و امراض القلب و الشرايين.





# الحياة



الطريق إلى...

الاثنين ٢٧ نيسان (أبريل) ١٩٩٨ الموافق ١ محرم ١٤١٩ هـ / العدد ١٧٨٢٧  
AL HAYAT MONDAY 27, APRIL, 1998 ISSUE NO 12837

## عبرون وأدراك

منذ أول هذا الشهر وأنا أجمع أخباراً عن مواضيع عدة، من المصادر المتوافرة لي، وكنت أتوقع أن يكون الملف الأكبر عن احتفالات إسرائيل بالذكرى الخمسين لتأسيسها، إلا أنني فوجئت بأن الملف عن الأسلحة النووية والكيميائية ووسائل إيصالها، في سماكة ملف إسرائيل.

وأكتب في نهاية الأسبوع وأمامي ملخص لتقرير رسمي أميركي يقول أن الولايات المتحدة غير مستعدة لمواجهة إرهابيين يستخدمون الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية. والأخبار الأميركية من هذا النوع لا يمكن أن تؤخذ على ظاهرها، فهي لا تخلو من حقيقة، إلا أن هذه قد تستعمل للتخويف، ولبناء نظام يقوم بالإرهاب المحتمل، فيكون كل ما في الأمر أن التقرير أعد ليخدم المصالح الصناعية والتجارية التي تستفيد من بناء النظام القوي للإرهاب.

أهم من الدراسة السابقة، دراستان صدرتا السنة الماضية عن وزارة الدفاع الأميركية ووكالة الاستخبارات المركزية، عن انتشار أسلحة الدمار الشامل فيما لا تتركز إسرائيل البتة، وتذكران مصر بسطرين أو ثلاثة.

ما يخيف المراقب العربي ليس خطراً مستقبلياً مزعوماً من إرهابيين قد لا يكونون موجودين، وإنما خطر أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية ووسائل إيصالها.

وكانت دراسة للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية حذرت قبل يومين من تطور القدرة القتالية للجيش المصري، وزعمت أن القوات المسلحة المصرية ضيق الفجوة النوعية، مع القوات الإسرائيلية، وتتمتع أن يكون هذا صحيحاً، إلا أننا نلاحظ أن مصر وإسرائيل تعتمدان على الولايات المتحدة بشكل أساسي في تسليحهما، وهذه تعطي إسرائيل أضعاف ما تعطي مصر، وغالباً ما تعطيها من الدعم، وهو ما لا تفعل مع مصر إلا في مناسبات خاصة، من نوع حرب تحرير الكويت.

وهكذا فقد قرأنا أن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موريخاي قدم إلى نظيره الأميركي وليام كوهين قائمة مشتريات يتراوح ثمنها بين ٢٠ بليون دولار و ٢٠٠ بليوناً، على مدى السنوات العشر إلى الخمس عشرة القادمة. ولا نستطيع في هذه المقالة أن نقدم قائمة مفصلة، ولكن يكفي القول أنها تضم أحدث أسلحة أميركية من طائرات وغيرها، وأخر تكنولوجيا موجودة، بل بعض التكنولوجيا التي لا تزال قيد التطوير.

وإذا كان هذا لا يكفي سبباً للقلق فإننا نجد في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة لا تركز على أي خطر تشكل إسرائيل على جيرانها، وإنما تتحدث عن أخطار مبالغ فيها أو مختلفة في دول أخرى، فهي تقول:

– إن العراق يملك أكثر برامج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية تطوراً في الشرق الأوسط (وهذا ما لا يمكن أن يكون صحيحاً بعد خسارته حرب الخليج الثانية والتفتيش الدولي).

– إن إيران تملك برنامجاً لإنتاج الأسلحة الكيميائية، وأنها تخزن أسلحة خفيفة، كما تجري أبحاثاً على أسلحة أعصاب وغيرها.

– إن سورية لها برنامج أسلحة كيميائية منذ عشر سنوات، وأنها تخزن غاز الأعصاب سارين، ويرجع أنها وضعت في رؤوس صواريخ من نوع سكود.

– إن ليبيا تملك طموحات في هذا المجال وتحاول، غير أن العقوبات الدولية تعوق تنفيذ هذه الطموحات.

ثم هناك حملة، أو حملات، على روسيا والصين وكوريا الشمالية، بتهمة تزويد أي دولة غير إسرائيلية بتكنولوجيا نووية أو صاروخية أو ما إلى ذلك (كوريا الشمالية اتهمت أخيراً بتطوير صاروخ باكستاني).

وأقول صدق أنه يستحيل عليّ في هذه الزاوية أن أحيط بنصف المادة عن الموضوع أو ربما فهي توافرت لي من دون طلب، وهناك حملة تخويف من كل سلاح ما عدا السلاح الإسرائيلي.

وفي حين أننا نتمنى أن يكون الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها، فظالماً أن هذه الأسلحة في أيدي إسرائيل، فإننا سنؤيد حق كل دولة أخرى من العراق إلى ليبيا، ومن إيران وباكستان إلى سورية ومصر، في امتلاك أسلحة الدمار الشامل، ولو من قبل قيام توازن رهيب في المنطقة إلى حين التوصل إلى اتفاق يحدد جميع دولها من هذه الأسلحة الخطرة.

### جهد الخازن

#### بوليفر

□ ورد خطأ في موضوع مخطوطة «زهار الشر» لشارل بوليفر (السبت ١٩٩٨/٤/٢٥) المعروضة للمزاد. إذ ذكر أن تقديرات ثمنها بلغت ٣ ملايين دولار، والصحيح ٣ ملايين فرنك فرنسي. فاقترض التصحيح.

## «نايل سات» ينطلق غداً

■ القاهرة - «الحياة» - كما في أقلام الخيال العلمي يسهر المصريون صفراً وكبيراً أمام أجهزة التلفزيون لمشاهدة صعود قمرهم الاصطناعي الأول «نايل سات» إلى الفضاء حيث يستقر على خط طول ٢٧، وذلك مدة ٢٥ دقيقة كاملة تبدأ في الواحدة والنصف بعد منتصف ليل غد الثلاثاء بتوقيت القاهرة.

ويغيب القمر قاعدة «كور» في جزيرة «غيانا» الفرنسية قبالة سواحل البرازيل. عبر الاطلاق اللاتفة الصغرى (قمر ٥٠٠ سنتيمتراً) رخيصة الثمن (٥٠٠ دولار أميركي تقريباً) ويمكن مشاهدة نحو ٢٠ قناة مصرية وعربية مفتوحة.

وطاقة القمر المصري الأول الذي يحمل الرقم (١٠١) تبلغ ٨٤ قناة تلفزيونية، تم تاجير نحو ثلثها، وما تبقى سيبدأ طرحه في السوقين العربي والعالمي قبل موعد البث الرسمي في ٢١ أيار (مايو) المقبل، الذي يواكب احتفالات عيد الإعلاميين المصريين، وفي حضور الرئيس المصري حسني مبارك.

وسجل المستأجرين يحوي تلفزيونات اليمن والأردن وقناة المستقبل اللبنانية والناب A.N.N. والجزيرة وقناة دبي (بروجيكت) وقناة الشارقة.

وتقدم الشيخ صالح كامل صاحب راديو وتلفزيون العرب (ART) يطلب تأجير ١٤ قناة تلفزيونية كلها مشفرة، بينها خمس قنوات للأقلام والمؤثرات والإطفال والرياضة والمرأة، إضافة إلى قناة مركز تلفزيون الشرق الأوسط وتونس والفلبين و T.N.T. والإعلام الكلاسيكية وتلفزيون A.B.C. فضلاً عن توقيع عقد الفضائية الليبية في نهاية الأسبوع الماضي.

وعلى صعيد القوات الأجنبية فإن شركة «شو تايم» البريطانية قررت العرض على تسع قنوات ومن جانبها رحب السيد أمين بسيوني رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للأقلام الاصطناعية (نايل سات) بالمناقشة العربية في مجال القنوات الفضائية. وأضاف: «إن هذا يتيح مظلة فضائية عربية تغطي أرجاء الوطن العربي».

ويبلغ العمر الافتراضي للقمر المصري ١٥ عاماً، وسيصاحبه قمر آخر يحمل الرقم (١٠٢) كاحتياطي للقمر الاصطناعي المصري، الذي يتيح الاشتراك بنحو نحو ٤٠٠ قناة صوتية إذاعية.



□ أحييت جانيت جاكسون حفلة موسيقية في أوهيو ستادיום في روتردام - هولندا (الصورة من ريكس) الأسبوع الماضي، وقطعت في ساعتين من الغناء الاستعراضية نصف مليون جنيه استرليني قبل حفلتها في باريس الأسبوع الجاري ثم تسافر إلى مدينة برمنغهام البريطانية لأحياء حفلة هناك نهاية أيار (مايو) المقبل.

## بدأ منذ ٤٠ عاماً قراءة السلم والحرب ولم ينته منه إلى اليوم

### بيتر أوستينوف أضحك الألمان

□ بون - استغفر الله

الغائبة، وأشار إلى أنه يعلق أهمية كبيرة على أن يكون له تصوره المسبق الواضح عن الرواية قبل أن يبدأ في كتابتها. وقال: «أنا لا أقرأ على بدء الكتابة في كتاب جيد إذا لم أكن أعرف كيف ستنتهي». واعترف أنه خلال الكتابة تخشى لديه الأفكار والتصورات عن مجرى الرواية ويحدث غالباً أن تكون نهاية الرواية مغايرة إلى حد كبير عن الذي خطط له. وأضاف أنه لا يعرف ماذا سيكون عليه كتابه المقبل، لأنه لم يفكر بهذا الأمر حتى الآن. وعن نشاطه السينمائي قال أوستينوف أنه سيلعب في فيلمه الجديد دور زارع يمتدح الأشياء خلال الاستعمار البريطاني للهند عام ١٩٠٨ مشيراً إلى أن طابع الفيلم هزلي.

ولتشجيع الأطفال على القراءة تصح أوستينوف الأطفال والكبار أن يكونوا مثلاً للأصغار ويتكلموا على القراءة. ووسط ضحك الحاضرين المتواصل عرض أوستينوف ما حصل له مرة وهو يؤدي دور «الملك لير» على المسرح فقال أنه عند تمثيله موت الملك في نهاية المسرحية تقريباً، عقبه شيء ما في قدمه، لكنه اضطر للبقاء بمكانه في وضع الوفاة من دون أن يتمكن من حركته حتى لا يشاهده الجمهور. وأضاف أنه في اليوم التالي وخلال تمثيل المشهد ذاته سعى لتغطية رجله بالمشاح الذي كان يلبسه حتى يتمكن من الحث بارتياح بعيداً عن الجمهور. وغرق المستمعون في الضحك مرة أخرى عندما قال أوستينوف ولكنني تعرضت مرة أخرى للعقش قال أنني وأنا أمثل المشهد.

## الجيش الكوري الشمالي في فيلم سينمائي

■ هونغ كونغ - أ ف ب - تركزت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست»، أمس أن كوريا الشمالية قدمت لأحد مشاهير هونغ كونغ ٢٠٠ ألف من جنودها للعمل في فيلم يقوم بتصويره ليكون بذلك الفيلم الذي يضم أكبر عدد من الكومبارس في تاريخ السينما.

وأكد المخرج جاكوب شونغ شي لونغ أن فيلمه سيتضمن مشاهد معارك أكثر ضخامة من الذي شاركه فيلم «برايف هارت» الذي أخرجه وقام ببطولته النجم ميل غيبسون، في هذا الفيلم الذي يحكي عن الولايات المتحدة والصين في الحرب، منذ أكثر من ألفي عام.

ويتناول الفيلم اسمه «ماك غونغ» قصة واحدة من هذه الولايات يوجد على رأسها زعيم محب للسلام.

ووفقاً للأحداث تدور في الصين فإن المنتجين قرروا تصوير الفيلم الذي سيبدأ هذا الصيف في كوريا الشمالية لأن التفقات ستكون أقل بكثير.

وبلغت الصحيفة عن المنتجين أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل وهو من عشاق السينما ومن أشد المعجبين بأفلام جيمس بوند أدنى اهتمامه بالمشروع مما أتاح للشركة المنتجة «ميداس» توقيع العقد مع الجيش الكوري الشمالي.

التراثية في وكالة الغوري الأثرية في القاهرة.

■ في رعاية محمد الحركة تقصير لبنان العام في جدة أقيمت حفلة «فنون وتراث» شارك فيها ناصر مخول من وزارة السياحة بمشاهد فولكلورية في حضور شخصيات ديبلوماسية عربية وأجنبية وعدد من أبناء الجالية اللبنانية.

■ وصل إلى بيروت من باريس السيد سالم بيشون تقصير موريثوس الفخري في لبنان بعد أن حضر المؤتمر الدولي الذي عقد في العاصمة الفرنسية بمناسبة الذكرى الـ ١٥٠ لإلغاء تجارة الرقيق.

■ ديوان الكوفة يستضيف المعماري ربيعة الحادرجي في محاضرة عن «الرمزية في الفن والحضارة» الأربعاء ٢٩ الجاري الساعة ٧،١٥ مساءً في غاليري الكوفة، لندن.

■ رزق وليد خالد أبو السعود وعقيلته غزوة زين عباسي مؤلداً هو باكورة زواجهما من صديقه خالد تيمناً بجده. تمت الولادة في مستشفى «دورتلند» في لندن.

■ افتتح الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري أمس المعرض الدائم لـ «جمعية أصالة لرعاية الفنون

## «الحبوب الزرقاء» حديث الساعة في أميركا

■ لندن - «الحياة» - أصبح «فياغرا» العقار الجديد الذي طوّره شركة «بفايزر» لعلاج العجز الجنسي لدى الرجال، حديث الساعة في الولايات المتحدة. ويتوقع بعض الخبراء أن تحدث حبوب «فياغرا» الزرقاء تغييرات بعيدة المدى على الصعيدين الاجتماعي والثقافي لا تقل أهمية عما أحدثته حبوب منع الحمل قبل حوالي ٤٠ سنة.

ويقول طبيب الأمراض الباطنية ستيفن لا، المحاضر في كلية الطب في جامعة نيويورك، إن «الاستخدام بهذا العقار لا يقتصر، فالعديد من الرجال ليسوا راضين عن أدائهم الجنسي، وحسب، تقديرات الشركة المنتجة للعقار فإن حوالي ٣٠ مليون رجل أميركي، تزيد أعمارهم في الغالب على ٥٠ سنة، يعانون العجز الجنسي. ويترك هذا أثراً وخيبة على حياتهم الاجتماعية وحالتهم النفسية. وكانت العلاجات المستخدمة سابقاً مزعجة ومؤلمة، بينما لا يقتضي الأمر الآن سوى تناول حبة من «فياغرا» عن طريق الفم قبل حوالي ساعة من النشاط الجنسي.

ويساعد العقار الجديد، الذي جرى اختياره في البداية لعلاج أمراض القلب، على تنشيط الدورة الدموية وتمكين الرجل من الحصول على انتصاب. وتبين التجارب التي أجرتها شركة «بفايزر» على ٤ آلاف رجل من العاجزين جنسياً في أنحاء العالم أن ٧٠ في المئة منهم حصلوا على نتائج إيجابية. وبين الآثار الجانبية المحتملة للعقار عدم القدرة على التمييز بين اللونين الأخضر والأحمر.

وتؤكد الشركة علناً أنها لا تخطط لأجراء تجارب على رجال أصحاء لمراسلة مفعول «فياغرا» كعقار مثيل للشهوة الجنسية. ويقول الناطق باسمها اندي ماكورميك «لا نعتقد أنه يحسن الأداء، لكن هذا لا يمنع كثيرين من الاعتقاد بأن «فياغرا» يمكن أن يزيد القدرة الجنسية، وقد يدفع البعض إلى استخدام جرعات أكبر من العقار. ولا توصي الشركة بتناول أكثر من حبة واحدة في اليوم».

ويحذر أطباء من استخدام العقار من دون علاج نفسي. وتقول آيلين بالاس، مديرة عيادة الصحة الجنسية في جامعة تولين، إن «فياغرا» سيكون أكثر فاعلية عندما يجري الجمع بين العلاجين النفسي والطبي، كما يحذر آخرون من احتمال إساءة استعماله، خصوصاً من قبل الشباب. ورغم أن شركة «بفايزر» تؤكد أن العقار لا يسبب الإدمان، فإن بعض الخبراء يشنر إلى أنه قد يجعل المرء يتكل عليه نفسياً. ويتوقع أن يؤدي انتشار «فياغرا» إلى إزالة العوائق الوضائية والنفسية التي تعترض الزواج الجنسي للرجال. وسيؤدي ذلك إلى تغيير النظرة الاجتماعية السائدة تجاه الرجال في الخمسين أو الستين من عمرهم.

## نقطة حوار

■ أول الكلام للشاعر الكبير محمد قاتلي - قتلوني... وانكرني - بندي - وهو يلقي عريان في وافي خارج الزمن كلما ضيعوا لي وطناً قلبي على وطني!!

■ هذا السيد المحترم: القانون الدولي... يتعرض بين فترة وأخرى لهزة ضمير، وخذلان العدالة، ورمادية الأخلاق - الحكم - بفتح الصاء والكاف - صار واحداً على امتداد العالم، اسمه: تسلط القوى - القانون الدولي: مغيب، متهرب خلف قضبان الظلم، وفرض الأمر الواقع بالقوة، وتفتيش مصالح القوة الأكثر بطشاً وتهديداً... وهذه القوة هي: البديل في هذا العصر، أنقلب على القانون الدولي: الحاكم الشرعي المخل بتبثيث الحق والحقيقة!!

■ من حوار في فيلم «العارة» ليف أولمان... قالت - «العرب ليس سوى الخوف في عالمنا اليوم، وأنا ما زلت أحب هذا العرب... والخوف: يعني إن أحب!!»

■ صرحت فنانة المسرح الكبيرة سميرة أيوب، في لقاء صحافي معها، قائلة عبارتها المشرقة والصريحة: المسرح المصري الهابط... هو لسياس العرب!! سمعت... قرأت!! فمن من السباح العرب (القصصيون) الذين لا يستحقون إلا هذا المسرح الهابط الطافح بالبيدات في الحوار!! النسبة الأعظم من هؤلاء السباح العرب في مصر: تتشكل من مواطني أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية... وهذا الصيف قائم!!

■ في حواراتي الحميمة مع رجل الأعمال السعودي الصديق الأستاذ علي حسين شبيشي... تحدثنا عن: حركة الأقلام التي لا تحب لأحد ثمة، ولا تقيم عليه ثمة... فمن ولي منكم أمراً، فلتكن ممتة تقليد اللان اعتاق الرجال... فقال لي:

– رأيت الدنيا من غير فلوس... لكنت لم تشاهد الدنيا من غير ناس، فهي من غير ناس حولك يجبوتك: تبسو أصعب!!

■ من قراءاتي... هذه الـ «نص كلمة» للكاتب المصري الساخر أحمد رجب: أحد المئين الناطقين على المسرح قال: إن عصر عبدالجليم حافظ قد انتهى، وهو بذلك يكرني - للمرة الثانية - يشاويش إنكليزي قال في التلفزيون: أنه حارب تحت قيادة مونتغمري في العلمين رغم أنه كان معترضاً على خطة مونتغمري، وكان اسم البرنامج الذي ظهر فيه الشاويش: «أضحك مع الصعاليك»!!

■ كتبت له في «مكرستها» الخاصة: «أنا هنا مصلوقة على مفارق البعد والانتظار، والشوق والظم» تذكر أن هذه الكلمات كتبتها لك بأصابع يدي، فهي قابلة للاشتعال. كل عبيد وأنا مستحونة فليكن... أنتجول كالأميرة في أحلامك!!

عبدالله الجفري



## مستشفى دله DALLAH HOSPITAL

150 حالة فتمت حتى الآن

مركز تشخيص الحصى

170 حالة قسطرة للقلب

مركز دله للقلب

مركز علاج القدم ومساعدة الإعاقة

أمر جليل للدرية صالحة يادن الله

مركز دله لأمراض السكر والغدد الصماء